

# كِتَابُ

مطمح النفس \* ومسرَّح الناس



ملح اهل الاندلس

## تَأْلِيفُ

الوزير الكاتب ابي نصر الفتح بن خاقان بن محمد بن عبد الله

القيسي تغمده الله بالرحمة والرضوان

وهو مما لم يذكر في قلائد النقيان

( وجد باصله هذان البيتان )

طالعت فيه واني \* ارجو البقاء لصاحبه

فوجدت كل بلاغة \* وفصاحة يا صاح به

الطبعة الاولى

طبع برخصة نظارة المعارف البهيلة

طبع في مطبعة الجوائب

قسطنطينية

١٣٠٢

— مطمح الاتس \* ومسرح التأس \* —

— في ملح اهل الاتدلس \* —

— للوزير القمع بن خاقان \* —

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— وبه نستعين \* —

اما بعد حمد الله الذي اشعرنا الهاما \* وصير لنا افهاما \* وسبر لنا برود  
آداب \* ونشمرنا للابحاث الى اثباتها والانتداب \* وصلى الله على سيدنا  
محمد الذي بعثه رحمه \* ونباه منه ونعمه \* وسلم تسليما \* فانه كان  
بالاتدلس اعلام \* فتنوا بهجر الكلام \* ولقوا منه كل نحية وسلام \*  
فشعشعوا البدائع وروقوها \* وقلدوها بحساستهم وطوقوها \* ثم هروا  
في مهاوى النبايا \* وانطوا بايدي الرزايا \* وبقيت ما كرمهم غير مثبتة  
في ديوان \* ولا مجملة في تصنيف احد من الاعيان \* تجتلي فيه العيون \*  
وتجتني منه زهر القنون \* الى ان اراد الله اظهار اعجازها \* واتصال  
صدورها باعجازها \* فخلت من الوزير ابي العاص حكم بن الوليد عند  
من رجب واهل \* بمكارمه وانهل \* ونديني الى ان اجمعها في كتاب وادركني  
من النشاط الى اقبال ما نذب اليه \* وكتابة ما حث عليه \* فاجبت رغبته \*  
وحليت بالاسعاف لبته \* وذهبت الى ابدائها \* وتخيلد عليائها \* وامليت

منها في بعض الايام \* ثلاثة اقسام \* القسم الاول \* يشتمل على  
سرد غرر الوزراء \* وتاسق درر الكتاب والبلقاء \* القسم الثاني \*  
يشتمل على محاسن اعلام العلماء \* واعيان القضاة والفهاء \* القسم  
الثالث \* يشتمل على سرد محاسن الادباء \* النوايع النجباء \* وسميتها  
«مطمح الانفس» \* ومسرح التأنس \* في ملح اهل الاندلس \* «وابقيتها  
لذوى الآداب ذكرا» \* ولاهل الاحسان فخرا \* يساجلون به اهل  
العراق \* ويحاسنون بحاسنها الشمس عند الاشراق \* والله اسأله الهام  
المقصد \* وانفراج بابه الموصل \* بمذه وكرمه



﴿ الحاجب جعفر بن محمد المصنف ﴾

تجرد للعليا \* وتعد في طلب الدنيا \* حتى بلغ المني \* وتسوغ ذلك الجني \*  
 فسيما دون سابقه \* وارتقى الى رتبة لم تكن للينته بمطابقه \* فالتاح  
 في افياء الخلافه \* وارتاح اليها بعطفه كنشوان السلافه \* واستوزره  
 المستصر \* وعنه كان يسمع وبه يبصر \* فادرك بذلك ما ادرك \* ونصب  
 لامايه الجبائل والشرك \* واقتنى وادخر \* وزرى بمن سواه وسخر \* واستعطفه  
 النصور بعد ابن ابي عامر ونجمه غائر لم يلج \* وسره مكتوم لم يبع \* فما  
 عطف \* ولا جنى من روضة دنيا ولا قطف \* فاقام في تدبير الاندلس ما اقام  
 والاندلس متغيره \* والاذهان في تكيف سعده متغيره \* فناهيك من ذكر  
 خلد \* ومن فخر تقلد \* ومن صعب راض \* وجناح فتنة هاض \* ولم  
 يزل ينجاد تلك الخلافه معتقلا \* وفي مطالعها منتقلا \* الى ان توفي الحكم \*  
 فانقض عقد المحكم \* وانبرمت اليه التوائب \* وتسددت اليه سهام  
 صوائب \* واتصل الى النصور ذلك الامر \* واخص به كما مال يزيد اخوه  
 الغمر \* واناف في تلك الخلافه كما شب قبل اليوم عن طوقه عمرو \* وانتدب  
 المصنف بصدر قد كان اوغره \* وساء وصغره \* فاقتص من تلك الاساءه \*  
 واخص حلقه كما شاءه \* فاخله ونكبه \* وارجله عما كان الدهر اركبه \*  
 وألهب جوارحه حزنا \* ونهب له مدخرا ومختزنا \* ودمر عليه ما كان  
 حاط \* واحاط به من مكروهه ما احاط \* وغبر سنين في مهوى تلك النكبه \*  
 وجوى تلك الكربه \* ينقله النصور معه في غزواته \* ويعتقله بين ضيق  
 التطبيق ولهواته \* الى ان تكورت شمس \* وفاضت بين اثناء المحاسن  
 نفسه \* ومن بديع ما حفظه له في نكبه \* قوله يستريح من كربته \*

\* صبرت على الايام لما تولت \* وألزمت نفسي صبرها فاسترت \*  
 \* فواجبا للقلب كيف اعترافه \* وللتفس بعد العز كيف استذلت \*  
 \* وما النفس الا حيث يجعلها الفتي \* فان طمعت تآقت والا تسلت \*  
 \* وكانت على الايام نفسي عزيزة \* فلما رأت صبرى على الذل ذلت \*



\* فقلت لها يا نفس موتي كريمة \* فقد كانت الدنيا لنا ثم ولت \*  
 وكان له ادب بارع \* وخاطر الى نظم القريض مسارع \* فن محاسن انشاده \*  
 التي بعثها لابناس دهره واسعاده \* قوله

\* لعيني في قلبي على عيون \* وبين ضلوعي للشجون فنون \*  
 \* لئن كان جسمي مخلقا في يد الهوى \* فحبك عندي في الفؤاد مصون \*  
 وله وقد اصبح عاكفا على حياه \* هاتفا باجابه دنياه \* مر تشفا نفور الانس  
 متسنا رياه \* والملك يفاذه بطرف كليل \* والسعد قد عقد عليه منه اكليل \*  
 يصف لون مدامه \* وما تعرف له منها دون ندامه \*

\* صفراء تطرق في الزجاج فان سرت \* في الجسم دبت مثل صل لادغ \*  
 \* خفيت على شراها فكانما \* يجدون ربا في انا فارغ \*  
 ومن شعره الذي قاله فيه مشبها \* وغدا به لنائم البديع منها \* قوله يصف  
 سفرجله \* ويقال انه ارتجله \*

\* ومصفرة تخال في ثوب زرجس \* وتعبق عن مسك ذكي التنفس \*  
 \* لهاريج محبوب وقسوة قلبه \* ولون محب حلة السقم مكنتي \*  
 \* فصفرتها من صفرتي مستعارة \* وانفاسها في الطيب انفاس مؤنسي \*  
 \* وكان لها ثوب من الزغب اغبر \* على جسم مصفر من التبر املس \*  
 \* فلما استمت في القضيبي شبابه \* وحاكت لها الاوراق اثواب سندسي \*  
 \* مددت يدي بالالطف ابغى اجتناءها \* لاجعلها ريحاني وسط مجلسي \*  
 \* فبرئت يدي غصبا لها ثوب جسمها \* واعربت بالالطف من كل ملبس \*  
 \* ولما تعرت في يدي من يرودها \* ولم تبق الا في غلالة زرجس \*  
 \* ذكرت بها من لا ابوح بذكره \* فاذبلها في الكف حر التنفس \*  
 وله وقد اعاده المنصور الى المطبق والسجون يسرع اليه ويسبق معز بالنفسه \*  
 ويجتزأ باخبار امسه \*

\* اجازي الزمان على حاله \* مجازاة نفسي لانفاسها \*  
 \* اذا نفس صاعد شقها \* توارت به دون جلاسه \*  
 \* وان عكفت نكبة للزمان \* عطفت بصلدي على راسها \*

﴿ وما حفظه في استعطافه المنصور واستزاله واستلطافه قوله ﴾

\* عفا الله عنك الا رحمة \* تجود بعفوك ان ابعدا \*  
 \* لئن جزل ذنب ولم اعتمده فانت اجل واعلى يدا \*  
 \* ألم تر عبدا عدا طوره \* ومولى عفا ورشيدا هدى \*  
 \* ومفسد امر تلافيته \* فعاد فاصالح ما افسدا \*  
 \* اقلنى اقلك من لم يزل \* يقيك ويصرفك الردى \*  
 قال محمد بن اسماعيل كاتب المنصور سرت بامر له لتسليم جسد جعفر الى اهله وولده \*  
 والحضور على انزاله في ملحه \* فنظرت له ولا اثر فيه \* ولا عليه شئ يواريه \*  
 غير كساء خلق لبعض البوايين فدعا له محمد بن مسلمة بغاسل فغسله والله على  
 فردة باب اقتطع من جانب الدار \* وانا اعتبر من تصرف الاقدار \* وخرجنا  
 بنعشه الى قبره وما معنا سوى امام مسجد المستدعي للصلاة عليه \* وما تجاسر  
 احد منا للنظر اليه \* وان لى في شأنه خبرا ما سمع بمثله طالب وعظ \* ولا وقع في  
 سمع ولا تصور في لحظ \* وقفت له في طريقه من قصره \* ايام نهيه وامره \* اروم  
 ان اتاوله قصه \* كانت به مخصصة \* فوالله ما تمكنت من الدنو منه بحيلة  
 لكنافة موكبه \* وكثرة من حلف به \* واخذ الناس السكك عليه وافواه الطرق  
 داعين \* وجارين بين يديه وساعين \* حتى ناولت قصتي بعض كتابه الذين  
 نصبهم جناحي موكبه لآخذ القصص \* فانصرفت وفي نفسي ما فيها من الشرق  
 بحاله والفصص \* فلم تطل المدة حتى غضب عليه المنصور واعتقله \* ونقله معه  
 في القزوات وحله \* واتفق ان نزلت بحليقة الى جانب خبائه في ليلة نهى فيها  
 المنصور عن وقود التيران ليخفى على العدو اثره \* ولا ينكشف اليه خبره \* فرايت  
 والله عثمان ابنه يسف دقيقا قد خلطه بما يقيم به اوده ويمسك بسبيبه رمة  
 بضعف حال وعدم زاد وهو يقول

\* تأملت صرف الحادثات فلم ازل \* اراها توفى عند مواعدها الحرا \*  
 \* فله ايام مضت بسيلها \* فاني لا انسى لها ابدا ذكرا \*  
 \* تجافت بها عنا الحوادث برهة \* وابنت لها منا الطلاقة والبشرا \*  
 \* ليالى لم يدر الزمان مكانها \* ولا نظرت منا حوادثه شزرا \*

\* وما هذه الايام الاسحاب \* على كل ارض تمطر الخير والشر \*  
 وكان مما عين به ابن ابي عامر على جعفر الصفي ميل الوزراء اليه \* وابناهم له  
 عليه \* وسعيهم في ترقية \* واخذهم بالعصبة فيه \* فانها وان لم تكن حية اعرايه \*  
 فقد كانت سلفية سلطانية \* يقتنى القوم فيها سيل سلفهم \* ويعتمون بها ابتذال  
 شرفهم \* غادروها سيرة \* وتخفوها عادة اميره \* تشاح الخلف فيها تشاح اهل الديانة \*  
 وصاتوا بها مراتبهم اعظم صيانه \* ورأوا ان احدا لا يلحق فيها غايه \* ولا  
 يتلقى لها رايه \* فلما اصطفى الحكم المستنصر بالله جعفر بن عثمان واصطنعه \*  
 ووضعه من اثره حيث وضعه \* وهو نزيح بينهم وتابع فيهم حسدوه وذموه \*  
 وخصوه بالمطالبة وعموه \* وكان اسرع هذه الطائفة من اعالي الوزراء واعظم  
 الدولة الى مهاود المنصور عليه \* والانحراف عنه اليه \* آل ابي عبيدة وآل  
 شهيد وآل فطيس من الخلفاء واصحاب الردافه \* واولى الشرف والاثافه \* وكانوا  
 في الوقت ازمة الملك وقوام الخدمه \* ومصايح الامه \* واغبر الخلق على جاه  
 وحرمة \* فاخطوا محمد بن ابي عامر مشايخه \* ولبعض اسبابه الجامعة متابعه \*  
 وشادوا بناءه \* وقادوا الى عنصر سناه \* حتى بلغ الامل \* والتحف بيمينه مناه  
 واشتمل \* وعند التمام هذه الامور لابن ابي عامر استكان جعفر بن عثمان للحادثة  
 وايقن بالنكبه \* وزوال الحال وانتقال الرتبة \* وكف عن اعتراض محمد وشركته  
 في التدبير \* واتعقب الناس من الرواح اليه والتبكير \* وانشالوا على ابن ابي عامر  
 فحغف موكبه \* وغاب من سماء المزكوكه \* وتوالى عليه سعي ابن ابي عامر  
 وطلبه \* الى ان صار يفتدو الى قرطبة وروح وليس بيده من الحجابة الا اسمها \*  
 وابن ابي عامر مشتمل على رسمها \* حتى محاه \* وهتك ظلاله واصحابه \* قل محمد بن  
 اسماعيل رأته يساق الى مجلس الوزراء للحاسبة راجلا فاقبل يدرم \* وجوارحه  
 باللوايح تضطرم \* ووائق الضاغط ينهره والدمع والبهر قد هاضاه \* وقصرا  
 خطاه \* فسمعه يقول رقبا في فستدرك ما تحبه وتشتهي \* وترى ما كنت  
 ترجيه \* وبليت ان الموت بيع فاغلى الله سومه \* حتى يرد من قد اطلال عليه  
 حومه \* ثم قال

\* لا تأمنن من الزمان تقلبا \* ان الزمان باهله يتقلب \*

\* ولقد رآني واللّه تخاصني \* واخافني من بعد ذلك الثعلب \*  
 \* حسب الكريم مذلة ومهانة \* ان لا يزال الى لثيم يطلب \*  
 فلما بلغ المجلس جلس في آخره دون ان يسلم على احد او يوحى اليه بعين او يد فلما  
 اخذ مجلسه تسرع اليه الوزير محمد بن حفص بن جابر فعنفه واستجفاه \* وانكر  
 عليه ترك السلام وجفاه \* وجعفر معرض عنه \* الى ان كثر القول منه \* فقال له  
 يا هذا جهلت المبرة فاستجهلت عالمها \* وكفرت اليد فقصدت الاذى ولم ترهب  
 مقدمها \* ولو آيتت نكرا \* لكان غيرك ادري \* وقد وقعت في امر ما اظنك  
 تخلص منه \* ولا يسمع السكوت منه \* ونسيت الايادي الجيلة \* والبررات الجيلة \*  
 فلما سمع محمد بن حفص ذلك قال هذا البهت بعينه واي اياديك الغر التي مننت  
 بها \* وعنت آداء واجبها \* أيد كذا ام يد كذا وعدد اشياء انكرها منه ايام  
 امارته \* وتصرف الدهر طوع اشارته \* فقال جعفر هذا ما لا يعرف \* والحق  
 الذي لا يرد ولا يصرف \* رفع القطع عن يمينك \* وتبليغي لك الى مناك \* فاصر  
 محمد بن حفص على الجحد فقال جعفر انشد الله من له علم بما اذكره \* الا اعترف  
 به ولا يشكره \* وانا اخرج اليه السكوت \* ولا تحجب دعوتي فيه عن الملكوت \*  
 فقال الوزير احمد بن عباس قد كان بعض ما ذكرته يا ابا الحسن وغيره اولى بك \*  
 وانت في ما انت فيه من محنتك وطلبك \* فقال اخرجني الرجل فنكلت \*  
 واحوجني الى ما به اعلمت \* فاقبل الوزير ابو بكر محمد بن زهور على محمد بن  
 حفص وقال اسأت الى الحاجب \* واوجبت عليه غير الواجب \* أو ما علمت ان  
 منكوب السلطان لا يسلم على اوليائه لانه ان فعل ألزمهم الرد لقوله تعالى واذا  
 حييتم بخصية فحيوا باحسن منها او ردوها فان فعلوا اطاف بهم من انكار السلطان  
 ما يخشى ويخاف \* لانه تأنيس لمن اوحش وتأمين لمن اخاف \* وان تركوا  
 الرد استخطوا الله فصار الامساك احسن \* ومثل هذا لا يخفى على ابي الحسن \*  
 فانكسر محمد بن حفص \* وخجل مما اتى به من \* النقص وبلغه ان اقواما  
 توجهوا له \* وتجمعوا مما وصله \* فكتب اليهم  
 \* احن الى انفسكم فاطنوها \* بواعث انفس الحياة الى نفسي \*  
 \* وان زمانا صرت فيه مفندا \* لا ثقل من رضوى واضيق من رمسى \*

﴿ الوزير ابو العباس احمد بن عبد الملك بن عمر بن اشهب ﴾

مفخر الامامه \* وزهر تلك الكمامه \* وحاجب الناصر عبدالرحمن \*  
وحامل الوزارتين على سموهما في ذلك الزمان \* استقل بالوزارة على ثقلها \*  
وتصرف فيها كيف شاء على حد نظرها والتفات مقلها \* فظهر  
على اولئك الوزراء \* واشتهر مع كثرة النظراء \* وكانت اماره عبد الرحمن  
اسعد اماره \* بعد عنها كل نفس بالسوء اماره \* فلم يطرقتها صرف \* ولم يرمقها  
بمحذور طرف \* ففرع الناس فيها هضاب الاماني ورباه \* ورتعت طبائوها  
في ظلال طباهها \* وهو اسد على برائه رابض \* وبطل ابداء على قوائم سيفه  
قابض \* يروع الروم طيفه \* ويجوس خلال تلك الديار خيفه \* وروى من  
نجيعهم كل آونة سيفه \* وابن شهيد يتيج الآراء ويلقحها \* وينتقد تلك الانحاء  
وينقحها \* والدولة مشتملة بفنائها \* مججلة بسنائها \* وكرمه منتشر على  
الآمال \* ويكثر الاولياء بذلك الاجال \* وكان له ادب تزخر لوجهه وشعر رقيق  
لا يتقد \* ويكاد من اللطافة يعقد \* فن ذلك قوله

\* ترى البدر منها طالما وكأنا \* يحول وشاحاها على لؤلؤ رطب \*  
\* بعيدة مهوى القرط ضامرة الحشا \* ومفعمة الخنخال مفعمة القلب \*  
\* من اللاتي لم يرحلن فوق رواحل \* ولا سرن يوما في ركاب ولا ركب \*  
\* ولا ابرزتهن المدام للشوة \* قنشدوكا تشدوا القيان على الشرب \*

وكنت بينه وبين الوزير عبد الملك بن جهور متولى الامر معه \* ومشاركه  
في التدبير اذا حضر موضعه \* لمنافسه \* لم تنفصل لهما بهما مداخلة ولا  
ملابسه \* وكلاهما يتربص بصاحبه دائرة السوء \* ويفص به غصص الافق  
بانوء \* فاجتاز يوما الى ربضه \* ومال الى زيارته ولم تكن من غرضه \*  
فلما استأمر عليه \* تأخر خروج الاذن اليه \* فثنى عنانه خفا من حجابيه \*  
وضجرا على حجابيه \* وكتب اليه معترضا وكان يلقب بالجار

\* اتيناك لا عن حاجة عرضت لنا \* اليك ولا قلب اليك مشوق \*  
\* ولكننا زرنا بفضل حلومنا \* فكيف تلاقى برنا بعقوق \*

فراجع ابن جهور بعض منه \* بما كان يشيع عنه \* بان جده ابا هشام \* كان  
مطارا بالشام \*

\* حبيبتك لما زرتنا غير تائق \* بقلب عدو في ثياب صديق  
\* وما كان مطار الشام بموضع \* بصادف فيه برنا بخليق

ومن قوله ينزل

\* حلفت بمن رمى فاصاب قلبي \* وقلبه على جبر الصدود  
\* لقد اودى تذكره بمثلي \* ولست اشك ان النفس تودي  
\* فقيده وهو موجود بقلبي \* فواغيبا لموجود فقيده

الوزير ابو القاسم محمد بن عباد

هذه بقية منهاها في لخم \* ومرتها الى مقعر ضخم \* وجدهم المنذر بن ماء  
السماء \* ومطلعهم من جو تلك السماء \* وبنو عباد ملوك انس بهم الدهر \*  
وتنفس منهم عن اعبق الزهر \* وعمروا ربع الملك \* وامروا بالحياة والهلاك  
ومعتضدهم احد من اقام واقعد \* وتبوا كاهل الارهاب واقعد \* وافترش  
من عريشته \* وافترس من مكايده فريسته \* وزاحم بعود \* وهز كل طود \* واخل  
كل ذي زى وشاره \* وختل بوجي واشاره \* ومعتمدهم كان اجود الاملاك \*  
واحد نيرات تلك الافلاك \* وهو القائل \* وقد شغل عن منادمة خواص دولته  
بمنادمة العقائل \*

\* لقد حننت الى ما اعتدت من كرم \* حنين ارض الى مستأخر المطر  
\* فهاهما خلعا ارضي السماح بهما \* محفوفة في اكف الشرب بالبدر \*

وهو القائل وقد حن في طريقه الى فريقه

\* اذار النوى كم طال فيك تلذذي \* وكم عفتني عن دار اهيف اغيد  
\* حلفت به لو قد تعرض دونه \* كاة الاعادي في التسج المسرد  
\* لجردت للضرب المهند فاقضي \* مرادى وعزما مثل حد المهند  
والقاضي ابو القاسم هذا جدهم \* وبه سفر مجدهم \* وهو الذي اقتنص لهم

الملك النافر \* واختصهم منه بالخط الوافر \* فانه اخذ الرئاسة من ايدي جبار \*  
واضحى في ظلالها اعيان اكابر \* عندما اتاخت بها اطماعهم \* واصاغت  
اليها اسماعهم \* وامتدت اليها من مستحقها وابلقوا اجيادا زانها الجيد  
وفقر عليها فخره حتى هجا بيت العبدى \* وتصدى اليها من تحضر وتبدي \*  
فاقتعد سنامها وغرابها \* وابعد عنها عجبها واعرابها \* وفاز من الملك  
باوفر حصه \* وعدت ستمه به صفة محضه \* فلم ينج رسم القضا \* ولم يتسم  
بسمة الملك مع ذلك النفوذ والمضا \* وما زال يحمي حوزته \* ويجلو غزته \*  
حتى حوته الرجام \* وخلت منه تلك الآجام \* وانتقل الملك الى ابنه  
العتضد \* وحل منه في روض نقي له ونضد \* ولم يعمر فيه ولم يدم ولاء \*  
وتسمى بالعتضد بالله \* وارتمى الى ابعد غايات الجود بما اتاله واواه \* لولا  
بطش في اقتضاء النفوس ككدر ذلك المنهل \* وتصور انبي ذلك الصل  
والنهل \* وما زال للارواح قابضا \* وللوثوب عليها رابضا \* يخطف  
اعداءه اختطاف الطائر من الوكر \* وينتصف منهم بالدهاء والمكر \*  
الى ان افضى الملك الى ابنه العتضد \* فاكتحل منه طرفه الرمد \* واحسد  
بجده \* وتقلد منه اى بأس ونجده \* ونداء به لحق مناه واقام في الملك ثلاثا  
وعشرين سنة \* لم يقدم منه فيها حسنه \* ولا سيرة مستحسنه \* الى ان غلب  
على سلطانه \* وذهب من اوطانه \* فنقل \* الى حيث اعتقل \* فاقام كذلك  
الى ان مات \* ووارثه بركة انجات \* وكان للقاضي جده ادب غص \*  
ومذهب مبيض \* ونظم يرتجله كل حين \* ويسته اعطر من الرياحين \* فن ذلك  
قوله يصف التلوفر

\* يا ناظرين لذا التلوفر البهيج \* وطيب مخبره في الفوح والارج \*  
\* كأنه جام در في تألفه \* قد احكموا وسطه فصا من السج \*

— الوزير ابو عبدالله محمد بن عبد العزيز كاتب المنصور —

— رحمه الله تعالى —

وزير المنصور بن عبد العزيز \* وارث السبق في وده والتبريز \* ومقتض

الامور وميزمها \* ومحمد الفتن ومضرمها \* اعتقل بالدهى \* واستقل بالامر  
 والنهى \* على انتهاز بين الاكفاء \* واغراض المحو لرسومه  
 والاعفاء \* فاستمر غير مراقب \* وامر ما شاء غير يمثل العواقب \*  
 ينفض عزائم انتضاء \* فان ألت من الايام مظلة اضاء \* الى ان اودى \*  
 وغار منه الكوكب الاهدى \* فانتقل الامر الى ابنه ابى بكر \* فناهيك  
 من ابى عرف ونكر \* قد اربى على الدهاء \* وما صبا الى الطيبة ولا  
 الى المهاء \* واستقل بالهول بفحمه \* والامر يسديه ويلحمه \* فابى ندى  
 افاض \* وابى اجنحة بمدى هاض \* فانقادت اليه الآمال بغير خطام \*  
 ووردت من نداء ببحر طام \* ولم يزل بالدولة قائما \* وموقظا من بهجتها ما كان  
 قائما \* الى ان صار الامر الى المأمون \* من ذى النون \* اسد الحروب \*  
 ومسدد التغور والدروب \* فاعتمد عليه واتكل \* ووكل الامر الى غير وكل \*  
 فاستعدى الوزارة الى الرئاسة \* ولا تردى بغير التدبير والسياسة \* فتركه  
 مستبدا \* ولم يجد من ذلك بدا \* وكان ابو بكر هذا ذا رفة غير متضائله \*  
 وآراء لم تكن آفله \* ادرك بها ما احب \* وقطع غارب كل مناصب وجب \*  
 الى ان طلمه العمر وانفضاه \* واغده الذى انتضاء \* فحلى الامر الى ابنه  
 فتبلدا فى التدبير \* ولم يفرقا بين القبيل والدير \* فقلب عليهما القاد بن  
 ذى النون \* وجلب اليهما كل خطب ما خلا النون \* فأنحلوا \* بعد ما ألقوا  
 ما عندهم وتحلوا \* وكان لابي عبدالله نظم مستبدع \* يوضع بين الجوانح  
 ويودع \* فن ذلك ما راجع به ابن عبد العزيز فى ما كتب اليه بعباته بقطعة اولها  
 يا احسن الناس آدابا واخلاقا \* واكرم الناس اغصانا واوراقا \*  
 وياحيا الارض لم نكتب عن سننى \* وسقت نحوى ارجادا وابراقا \*  
 وياسنا الشمس لم اظلت فى بصرى \* وقد وسعت بلاد الله اشراقا \*  
 من اى باب سعت غير الزمان الى \* رحيب صدرك حتى قيل قد ضاقت \*  
 قد كنت احسبني فى حسن رأيك لى \* اتى اخذت على الايام ميثاقا \*  
 فالآن لم يبق لى بعد انحرافك ما \* آسى عليه وابدى منه اشفاقا \*  
 فاجابه ابن عبد العزيز بهذه القطعة \*  
 ما زلت اوليك اخلاصا واشفاقا \* واتنى عنك مهما غبت مشتاقا \*



- \* وكان من املى ان اجتنيك اخا \* فاحقق الامل المأمول اخضاعا \*  
 \* فقلت غرس من الاخوان اكلوه \* حتى ارى منه اثمارا وايراقا \*  
 \* فكان لما زهت ازهاره ودنت \* اثمارها حنظلا مرا لمن ذاقا \*  
 \* فلست اول اخوان منحتهم \* ودى واعلقهم بالقاب اعلاقا \*  
 \* فما جزوني باحسانى ولا عرفوا \* قدرى ولا حفظوا عهدا وميثاقا \*

❦ الوزير الكاتب ابو مروان عبد الملك بن ادريس الخولاني ❦

علم من اعلام الزمان \* وعين من اعيان البيان \* باهر الفصاحة \*  
 طاهر الجنب والساحة \* تول التعبير ايام المنصور والانشا \* واشهر بدولته  
 الافراح والانتشا \* ولبس العزة مدتها ضافية البرود \* ووردتها التهمة  
 صافية الورود \* وامنطى من جيات التوجيه \* اعتق من لاحق الوجه \*  
 وتمارى طلقه \* ولا احد يلحقه \* الى ايام المظفر فثنى على سننه \* وتمادى  
 السعد يترنم على فننه \* الى ان قتل المظفر صهره عيسى بن القطاع \* صاحب  
 دولته واميرها المطاع \* وكان ابو مروان قديم الاصطناع له والانقطاع اليه  
 قاتهم معه \* وكاد ان يذوق الحمام فيصرعه \* الا ان احسانه شفع \*  
 وبيانه صنع ودفع \* لحط عن تلك الرتب \* وجل الى طروشة على  
 القنب \* فبقى هنالك معتقلا فى برج من ابراجها فان انتهى \* كما  
 يناجى السها \* قد بعد ساكنه من الانيس \* فعد من النجم بمنزلة الجليس \* تمر  
 الطيور دونه ولا تجوزه \* ويرى منه الثرى ولا يكاد يحوزه \* فبقى فيه دهرا  
 لا يرتقى اليه راق \* ولا يرجى لبثه راق \* الى ان خرج منه الى ثراه \* واستراح  
 بما عراه \* فبن بديع ما قاله يصف المعقل \* الذى فيه اعتقل \*

- \* ياوى اليه كل اعور ناعق \* ونهب فيه كل ريح صرصر \*  
 \* ويكاد من يرقى اليه مرة \* من عمره يشكو انقطاع الابهر \*  
 ودخل ليلة على المنصور والمنصور قد ابتكأ وارتفق \* وحكى بمجلسه ذلك الافق \*  
 والدنيا بمجلسه ذلك مشوقة \* واحاديث الاماني به منسوقة \* فامر بالنزول فنزل

في جملة الاصحاب \* والقمر يظهر ويختبئ في السحاب \* والافق يبدو به اغرثم  
يعود مبهما \* والليل يترأى منه اشقرثم يعود ادهما \* وابو مروان قد انشئ \* وجال  
في ميدان الانس ومشى \* وبرد خاطره قد دبحه السرور ووشى \* فافلقه ذلك  
المغيب والاتياع \* وانطقه ذلك السرور والارتياع \* فقال

\* ارى بدر السماء يلوح حينا \* ويبدو ثم يلتحف السحابا \*  
\* وذلك انه لما تسدى \* وابصر وجهه استحيا فضا \*  
\* مقال لو نعى عنى اليه \* لراجعنى بذا حقا جوابا \*  
﴿ وله في مدة اعتاله \* وتردده في قبله وقاله ﴾

\* شحط المزار فلا مزار \* ونافرت \* عيني الهجوع فلا خيال بعزى \*  
\* ازرى بصبري وهو مشدود القوى \* ولأن عودي وهو صلب المكسر \*  
\* وطوى سروري كله وتلذذى \* بالعيش طي صحبة لم تنشر \*  
\* لكننا ألقى الحبيب توها \* بضمير تذكاري وعين تذكري \*  
\* عجا لقلبي يوم راعنى النوى \* ودنا وداع كيف لم يتفطر \*

الوزير الاجل ابو الحزم جهور بن محمد بن جهور

هو جهور اهل بيت وزاره \* اشتهروا كاشتهار ابن هبيرة في فزاره \* وابو الحزم  
امجدهم في المكرمات \* وانجدهم في الملمات \* ركب متون الفتون فراضها \*  
ووقع في بحور المحن فخاضها \* منبسط غير منكش \* لا طائش اللسان ولا  
رعش \* وقد كان وزر في الدولة العاصرية فشرفت بجلاله \* واعتزفت باستقلاله \*  
فلما انقرضت \* وعاقبت الفتى واعتزضت \* وتخبر من التدبير مدتها \* وخلى  
لاخلافه تدبير الخلافة وشدها \* وجعل يقبل مع اولئك الوزراء ويدبر \* وينهل  
الامر معهم ويدبر \* غير مظهر الى افراد \* ولا مقصر في ميدان ذلك الطراد \*  
الى ان بلغت الفتنة مداها \* وسوغت ما شامت رداها \* وذهب من كان يخد في  
الرئاسة ويحب \* ويسعى في الفتنة ويلب \* ولما ارتفع الويال \* وادبر ذلك الاقبال \*  
راسل اهل القوى مستداهم \* ومتمدا على بعضهم \* تحيلا منه وتمويها \*

وتداهيا

وتدأها على اهل الخلافة وذويها \* وعرض عليهم تقديم العمد هشام \* واومض  
منه لاهل قرطبة برق خلافة بشام \* بعد سرعة التباثها \* ونجبل انتكائها \*  
فانابوا الى الاجابه \* واجابوا الى الانابه \* وتوجهوا مع ذلك الامام \* او ألو  
بقرطبة احسن المام \* فدخلوها بعد فتن كثيره \* واضطرابات مستثيره \* والبلد  
مقفر \* والجلد مسفر \* فلم يبق غير يسير حتى جذب واضطرب امره فخلع \*  
واختطف من الملك وانترع \* وانقضت الدولة الامويه \* وارتفعت الدولة  
العلويه \* واستولى على قرطبة عند ذلك ابو الحزم \* ودبرها بالجد والعزم \*  
وضبطها ضبطا آمن خائفها \* ورفع طارق تلك الفتنة وطائفها \* وخلا له  
الجو فطار \* واقتضى اللبانات والاطوار \* فعادت له قرطبة الى اكل حالاتها \*  
وانجلى به نوء استجالاتها \* ولم تزل به مشرقه \* وغصون الامل فيها مورقه \*  
الى ان توفى سنة خمس وثلاثين واربعمئة فانتقل الامر الى ابنه ابي الوليد \*  
واشمل منه على طارف وتلد \* وكان لابي الحزم \* ادب ووقار وحلم \* سارت به  
الامثال \* وعدم فيها المثال \* وقد اثبت من شعره ما هو لائق \* وفي سماء الحسن  
رائق \* وذلك قوله في تفضيل الورد

\* الورد احسن ما رأت عين واذكى ما سقى ماء السحاب الجائد \*  
\* خضمت نواوير الرياض لحسنه \* فتذلت تنقصاد وهي شوارد \*  
\* واذا تبدى الورد في اغصانه \* يزهو فذا ميت وهذا حاسد \*  
\* واذا اتى وفد الريع مبشرا \* بطلوع صفحته فقم الوافد \*  
\* ليس المبشر كالمبشر باسمه \* خبر عليه من النبوة شاهد \*  
\* واذا تمرى الورد من اوراقه \* بقيت عوارقه فهن خوالد \*  
وله وقد وقف على قصور الامويين وقد تقوضت ابنتها \* وعوضت من انيسها  
بالوحوش افنتها \*

\* قلت يوما لدار قوم تقانوا \* اين سكاكك العزاز علينا \*  
\* فاجابت هنا اقاموا قليلا \* ثم ساروا ولست اعلم اينا \*

❦ الوزير ذو الوزارتين ابو الفرج ❦

من ثنية رأسه \* وعتره نفاسه \* ما منهم الا من حدا بالاماره \* وتردى بالوزاره \*

ونفس في آفاق الدول \* ونهض بين الخيل والحول \* وابوعامر هذا احد مجادهم \*  
ومتقلد نجادهم \* فاتهم ادبا وبلا \* وباراهم كراماتخاله وبلا \* الا انه بقي  
وزهبوا \* ولقي من الايام ما رهبوا \* فعان نكرها \* وشرب عكرها \* وجال في  
الآفاق \* واستدر اخلاق الارزاق \* واجال في الدجى قداحا متواليات الاحقاق  
فانخل قدره \* وتوالى عليه جور الزمان وغدره \* فاندفت آثاره \* وعفت اخباره \*  
وقد اثبت له بعض ما قاله وحاله قد ادبرت \* والخطوب اليه قد انبرت \* اخبرني  
الوزير الحكيم ابو محمد وهو الذي آواه \* وعنده استقرت نواه \* وعليه كان قادما \*  
وله كان منادما \* انه رغب اليه في بعض الايام من جملة ندمائه \* ان لا يحجب عنه  
وتكون مئة من اعظم نعمائه \* فاجابه بالاسعاف \* واستساع منه ما كان يعافى \*  
لعله بقلته \* وافراط خلته \* فلما كان ظهر ذلك اليوم خطب اليه

\* انا قد اهبت بكم وكلكم هوى \* واحقكم بالشكر مني السابق \*  
\* فالشمس انت وقد اطل طلوعها \* فاطلع وبين يديك فجر صادق \*  
وكان له ابن مكبود قد اعياه علاجه \* ونهيا لفساد مزاجه \* فدل على خسر  
قديمة فلم يعلم بها الا عند حكمه وكان وسيا \* ولحسن قسما \* فكتب اليه  
\* ارسل بها مثل ودك \* ارق من ماء خدك \*  
\* شقيقة النفس فانضج \* بها جوى ابني عبدك \*  
﴿ وكتب معتذرا عما جناه من ذرا ﴾ \*  
\* ما تغيت عنك الا لعذر \* ودليلي في ذلك حرصي عليك \*  
\* هبك ان الفرار من عظم ذنب \* أترأه يكون الا اليك \*

— الوزير ابو عامر احمد بن عبد الملك بن شهيد الاشجعي —

طام باقسام البلاغة ومعانيها \* حاز قصب السبق فيها \* لا يشبهه احد من  
اهل زمانه \* ولا ينسق ما نسق من در البيان وجانه \* توغل في شعاب  
البلاغة وطرقها \* واخذ على متعاطيها ما بين مغربها ومشرقها \* لا يقاومه  
عمرو بن بحر \* ولا تراه يغترف الا من بحر \* مع انطباع \* مشى في طريقه

بامد باع \* وله الحسب المشهور \* والمكان الذى لم يعد للظهور \* وهو من  
ولد الوضاح \* المتقلد تلك الفاخر والاضاح \* صاحب الضحك يوم  
المرج \* وراكب ذلك الهرج \* وابو عامر حفيده هذا من ذلك النسب \*  
ونبع لا يراش الامع ذلك القرب \* وقد اثبت له ما هو بالسحر لاحق \* ولنور  
الحاسن ملاحق \* فن ذلك قوله

\* ان الكريم اذا نابتة مخصة \* ابدى الى الناس ربا وهو ظمان \*  
\* يحنى الضلوع على مثل اللظى حرقا \* والوجه غمر بماء البشر ملائ \*  
وهو مأخوذ من قول الرضى

\* ما ان رأيت كعشر صبروا \* عزا على الازمات والازم \*  
\* بسطوا الوجوه وبين اضلهم \* حر الجواء ومالم الكلم \*  
❁ وله ايضا ❁

\* كلفت بالحب حتى لودنا اجلى \* لما وجدت لطم الموت من ألم \*  
\* كلا الندى والهوى قدما ولعت به \* وبلى من الحب او وبلى من الكرم \*  
واخبرنى الوزير ابو الحسين بن سراج وهو بمنزل الوزير ابى عامر بن  
شهيد وكان من البلاقة فى مدى غاية البيان \* ومن الفصاحة  
فى اعلى مراتب التبيان \* وكلنا نحضر مجلس شرا به \* ولا نغيب عن بابه \*  
وكان له بساب الصومعة من الجامع موضع لا يفارقه اكثر نهاره \*  
ولا يخليه من نثر درره وازهاره \* فقصده فيه ليلة سبع وعشرين  
رمضان فى لمة من اخوانه \* وأئمة سلوانه \* وقد حقا به ليقطفوا نخب ادبه \*  
وهو يخلط لهم الجذب بزل \* ولا يفرط فى انبساط مشتهر ولا انقباض جزل \*  
اذا بجارية من اعيان اهل قرطبة معها من جواربها \* من يسترها وبواربها \*  
وهى ترناد موضعا لمناجاة ربها \* وتبتغى منزلا لاستغفار ذنبها \* وهى متقبه \*  
خائفة ومن يرقبها مترقبه \* وامامها طفل لها كأنه غصن آس \* او طي  
يمرح فى كناس \* فلما وقعت عينها على ابى عامر ولت سريره \* وتوات  
مروعه \* خيفة ان يشب بها او يشهرها باسمها فلما نظرها \* قال قولا فضحها  
به وشهرها \*

\* وناظرة تحت طي القناع \* دعاها الى الله للخير داع \*  
 \* سعت خفية بتغنى منزلا \* لوصل التبتل والانقطاع \*  
 \* وجالت بموضعنا جولة \* فخل الربيع بتلك البقاع \*  
 \* اتفنا تبخر في مشيها \* فخلت بواد كثير السباع \*  
 \* وريعت حذارا على طفلها \* فناديت يا هذه لا تراعى \*  
 \* غزالك تفرق منه اليسوث \* وتنصاع منه كاة المصاع \*  
 \* فولت ولمسك من ذيلها \* على الارض خط كظهر الشجاع \*  
 \* ﴿ وله يتغزل ﴾

\* أصبح شميم ام برق بدا \* وسنا المحبوب اورى زندا \*  
 \* هب من مرقده منكسرا \* مسبلا للكم مرخ للردا \*  
 \* يسبح النعسة من عيني رشا \* صائدا في كل يوم اسدا \*  
 \* اورده لطفآ آياته \* صفوة العيش وارعه ددا \*  
 \* فهو من دل عراه زبدة \* من مريخ لم تضالط زبدا \*  
 \* قلت هب لي يا حبيبي قلة \* تشف من عمك تبريح الصدى \*  
 \* فأننى يهتز من منكبه \* ماثلا لطفآ واعطاني اليدا \*  
 \* كلما كلنى قبلته \* فهو اما قال قولا رردا \*  
 \* كاد ان يرجع من لثمي له \* وارثشاف الثغر منه ازردا \*  
 \* واذا استعجزت يوما وعده \* امطل الوعد وقال اصبر غدا \*  
 \* شربت اعطافه ماء الصبي \* وسقاه الحسن حتى عربدا \*  
 \* فاذا بت به في روضة \* اغيد يقرؤ نباتا اغيدا \*  
 \* قام في الليل يجيد اتلع \* يفيض اللمة من دمع الندى \*  
 \* ومكان عازب عن خبره \* اصدقاء وهم عين العدى \*  
 \* ذى نبات طيب اعرافه \* كقرار الشعر في خدبدا \*  
 \* تحسب الهضبة منه جبلا \* وحدور الماء منه اربدا \*

وبات ليلة باحدى كنائس قرطبة وقد فرشت باضغاث آس \* وعرشت بسرور  
 واستثناس \* وفرع النواقيس بهيج سمعه \* وبرق الجيا يسرج لمه \* والقس قد

برز في عبدة المسيح \* متوشحا بالزنانير ابدع توشيح \* قد هجروا الافراح \* واطرحوا  
النعم كل اطراح \* شعر

\* لا يعمدون الى ماء بآنية \* الا اغترافا من النذران بالراح \*

واقام بينهم يرشف حيا \* كأنما يرشف من شفة لما \* وهي تنفخ له باطيب  
عرف \* كلما رشف اعذب رشف \* ثم ارتجبل \* بعد ما ارتجبل \* فقال

\* ولرب حان قد شمعت بديره \* خمر الصبي مزجت بصرف عصيره \*

\* في فنية جعلوا السرور شعارهم \* متصاعرين تحشعا لكبيره \*

\* والقس بما شاء طول مقامنا \* يدعو بعود حولنا بزوره \*

\* يهدي لنا بالراح كل مصفر \* كالحشف خفزه التماح خفيره \*

\* يتناول الظرفاء فيه وشربهم \* اسلافهم والاكل من خنزيره \*

وقال يرثي القاضى ابن ذكوان \* نجيب ذلك الاوان \* في الفتنة وقد افقن

في الآداب \* وسن فيها سنة ابن داب \* ولا فارقه ربع الشباب \* ولا استجبد

في الكهولة عفاره ولا مرجه \* وكان لابي عامر هذا قسم نفسه \*

ونسيم انسه \*

\* ظننا الذى نادى محقا بموته \* لعظم الذى انجى من الرزء كاذبا \*

\* وخلصنا الصباح الطلق ليلا وانما \* حبطنا حذاريا من الحزن كاربا \*

\* ثكلت الدجى لما استقل واننا \* فقدناك يا خير البرية ناعبا \*

\* وما ذهب ان حصل المرء نفسه \* ولكننا الاسلام ادبر ذاهبا \*

\* ولما ابى الا التحمل رائحا \* منحناء اعناق الكرام ركائب \*

\* يسير به التعش الاخر وحوله \* اباعد راحوا للمصاب اقاربا \*

\* عليه حفيف للملائك اقبلت \* تصافح شيخنا ذاكر الله ثابا \*

\* تحال لقيف الناس حول ضريحه \* خليط قطا وافى الشريعة هاربا \*

\* اذا ما امتروا سحب الدموع تفرعت \* فروع البكى عن بارق الحزن لاهبا \*

\* فن ذا لفصل القول يسطع نوره \* اذا نحن تناولنا الالد المناسيا \*

\* ومن ذا ربيع المسلمين يقوتهم \* اذا الناس شاموها بروفا كواذبا \*

\* فيالهدف قلبي اه ذابت حشاشتي \* مضى شيخنا الدفاع عنا النواثيا \*  
 \* ومات الذي غلب السرور لموته \* فليس وان طسال السرى منه آيبا \*  
 \* وكان عظيما بطرق الجمع عنده \* ويعنو له رب الكتيبة هائبا \*  
 \* وذا مقول غضب العرائن صارم \* يروح به عن حومة الدين ضاربا \*  
 \* ابا حاتم صبر الاديم لانني \* رايت جيـل الصبر احلى عواقبا \*  
 \* وما زلت قدما يهرب الدهر سطوة \* وصعبا به يعي الخطوب المصاعبا \*  
 \* ساستعيب الايام فيك لعلها \* لصحة ذاك الجسم تطلب طالبا \*  
 \* لن افلت شمس المكارم عنكم \* لقد اسأرت بدرا لها وكواكبا \*  
 ودبت اليه ايام الطولين عقارب \* برئت بها منه اباعد واقارب \* واجهه بها  
 صرف قطوب \* وانبرت اليه منه خطوب \* نبا لها جنبه عن المضجع \* وبقي بها  
 ليالى يارق ولا يهجم \* الى ان علقته من الاعتقال حاله \* وعقلته في عقال اذهب  
 ماله \* واقام مرثنا \* ولقي وهنا \* وقال

\* قريب بمحتل الهوان مجيد \* يجود ويشكو حزنه فيجيد \*  
 \* فني ضره عند الامام فيا له \* عدوا لابناء الكرام حسود \*  
 \* وما ضره الا مزاح ورقية \* ثنه سفيه الذكر وهو رشيد \*  
 \* جنى ماجنى في قبلة الملك غيره \* وطوق منه بالعطية جيد \*  
 \* وما في الا الشعر اثبه الهوى \* فسار به في العالمين فريد \*  
 \* ادوه بها لم آته متعرضا \* لحسن المعاني تارة فازيد \*  
 \* فان طسال ذكرى بالمجون فاني \* شق بمظلوم الكلام سعيد \*  
 \* وهل كنت في العشاق اول عاقل \* هوت بحجاء اعين وخدود \*  
 \* وان طال ذكرى بالمجون فانها \* عظام لم يصبر لهن جليل \*  
 \* فراق وسجن واشتياق وذلة \* وجبار حقاظ على عتيد \*  
 \* فن مبلغ الفتيان اتى بعدهم \* مقيم بدار الظالمين وحيد \*  
 \* مقيم بدار ساكنوها من الاذى \* قيام على جبر الحمام قعود \*  
 \* ويسمع للحنان في جنباتها \* بسيط كترجيع الصبا ونشيد \*



\* ولست بذى قيد يرث واتما \* على اللحظ من سخط الامام قيود \*  
 \* وقلت لصدايح الحمام وقد بكى \* على القصر الفا والدموع تجود \*  
 \* ألا ايها الباكى على من تحبه \* كلانا معنى بالخلاء فريد \*  
 \* وهل انت دان من محب نأى به \* عن الالف سلطان عليه شديد \*  
 \* فصفق من ريش الجناحين واقفا \* على القرب حتى ما عليه مزيد \*  
 \* وما زال يـكـينى وابكيه جاهدا \* وللشوق من دون الضلوع وقود \*  
 \* الى ان بكى الجدران من طول شجوننا \* واجهش باب جانباه حديد \*  
 \* اطاعت امير المؤمنين كتاب \* تصرف فى الاموال كيف يريد \*  
 \* فلشمس عنها بالتهار تأخر \* وللبدر عنها بالظلام صدور \*  
 \* ألا انها الايام تلعب بالفنى \* نحوس تهادى تارة وسعود \*  
 \* وما كنت ذا ايد فاذهن ذا قوى \* من الدهر مبد صرفه ومعيد \*  
 \* وراضت صباى سطوة علوية \* لها بارق نحو الندى ورعود \*  
 \* تقول التى من بينها كف مر كى \* أغربك دان ام نواك بهيد \*  
 \* فقلت لها امرى الى من سمع به \* الى المجد آباء له وجدود \*  
 \* ولزمته آخر عمره علة دامت به سنين \* ولم تفارقه حتى تركته بدخين \*  
 \* واحسب ان الله اراد بها تحميمه \* واطلاقه من ذنب كان قبضه \* فطهره  
 \* تطهيرا \* وجعل ذلك على العفو له ظهيرا \* فانها اقعده حتى حل  
 \* فى المحفة \* وعادته حتى غدت لرونقه مشته \* وعلى ذلك فلم يطل لسانه \*  
 \* ولم يبطل حسابه \* وما زال يستريح الى القول \* ويريح ما كان يجده من قول \*  
 \* وآخر شعر قاله قوله

\* ولما رأيت العيش لوى برأسه \* وابتنت ان الموت لاشك لاحق \*  
 \* تمنيت انى ساكن فى عباة \* باعلى مهب الريح فى رأس شاهق \*  
 \* ارد سقيط الطل فى فضل عيشتى \* وحيدا واحسو الماء ثنى المعالق \*  
 \* خلى من رام المنية مرة \* فقد رمتها خسين قولة صادق \*  
 \* كأتى وقد حان ارتحالى لم افز \* قديما من الدنيا بلحفة بارق \*  
 \* فن مبلغ عنى ابن حزم وكان لى \* يدا فى ملاتى وعند مضايق \*

- \* عليك سلام الله انى مفارق \* وحسبك زاداً من حبيب مفارق \*
- \* فلا تنس تأنيبي اذا ما ذكرتنى \* وتذكاري ايامي وفضل خلائقي \*
- \* وحركته بالله مهما ذكرتنى \* اذا غيبتني كل سهم غرائقي \*
- \* عسى هامتي في القبر تسمع بعضه \* بترجيع شاد او بتطرب طارق \*
- \* فلي في ادكاري بعد موتى راحة \* فلا تمنعوها لى صلاة راهقي \*
- \* وانى لارجو الله في ما تقدمت \* ذنوبى به في ما درى من حقائق \*

﴿ الوزير الكاتب ابو المغيرة بن حزم عبد الوهاب بن حزم ﴾

- وبنو حزم فتية علم وادب \* وثنية مجد وحسب \* وابو المغيرة هذا في الكتابة  
 اوحيد \* لا يفت ولا يحد \* وهو فارس المضمار \* حامى ذلك الذمار \* وبطل  
 الرعيل \* واسد ذلك الغيل \* بسقى في المجزات \* وسبق في العضلات  
 الموجزات \* اذا كتب وشى المهارق وديج \* وركب من بحر البلاغة  
 الثيج \* وكان هو وابو عامر بن شهيد خليلي صفاء \* وحليتي وفاة \* لا  
 ينفصلان في رواح ولا مقييل \* ولا يفترقان كالك وعقيل \* فكانا بقرطبة  
 رافعي الوية الصبوه \* وعامري اندية السلوه \* الى ان اخذ ابو عامر في  
 حباله الردى وعلق \* وغدا رهنه فيما قد غلق \* فانفرد ابو المغيرة بذلك  
 الميدان \* واسترد من سبقه ما فاتته منذ زمان \* فلم يذكر له مع ابى عامر حسنه \*  
 ولا سرت له فقرة مستحسنه \* لتعذر ذلك وامتناعه \* بشفوف ابى عامر  
 وامتناد باعه \* واما شعر ابى المغيرة فخرتبط بنثره \* ومختلط بزهره \* وقد اثبت  
 له منها فنونا \* تجن بها الافهام جنونا \* فمن ذلك قوله
- \* طعنت وفي احداجها من شكلها \* عين فضحن بحسنهن العينا \*
  - \* ما انصفت في جنب توضح اذقرت \* ضيف الوداد بلابلا وشجونا \*
  - \* اخفى الغرام قطين ربع فواده \* اذ لم يجد بالرقين قطينا \*

﴿ وله ايضا ﴾

- \* لما رأيت الهلال منطويا \* في غرة الفجر فارق الزهره \*
- \* شبهته والبيان بشهد لى \* بصولجان اتنى لضرب كره \*

— الوزير ابو عامر محمد بن عبدالله محمد بن مسلحة —

بيت شرف باذخ \* ومفخر على ذوايب الجوزاء شاخ \* وزروا للغلفا \*  
 واتبعتهم الفطما \* واتبعهم العظما \* وانتسبت لهم النعما \* وتنفست عن نور  
 بهجتهم الظلما \* وابو عامر هذا هو جوهرهم النخل \* وجوادهم الذي لا  
 ينخل \* زعيمهم العظم \* وسلك مفخرهم المنظم \* وكان في المدام \* ومستفتى  
 الندام \* واكثر من التعت للراح والوصف \* واثر الافراح والقصف \* ورأى  
 قينات السرور مجلوه \* وآيات الحسن مثلوه \* وله كتاب سماه بمحديقة الارياح \*  
 في وصف حقيقة الراح \* واختص بالعتضد اختصاصا جرحه ردا \* وصرعه  
 في مده \* فقد كان من المعتضد في علم يحفظه للارياح \* ويهاونه باللوام في ذلك  
 واللواح \* فاطمان اليه ابو عامر واغتر \* وانس الى ما بسم من مؤانسته واغتر \*  
 حتى امكنه في اغتياله فرسه \* لم يعلق فيها حصه \* ولم يطلق عليه الا انه زلت  
 به قدمه فسقط في البحيرة وانكفا \* ولم يعلم به الا بعدما طفا \* فاخرج وقد قضى \*  
 واندرج منه في الكفن حسام المجد منتضى \* فن محاسن قوله يصف السوسن \*  
 وهو بما ابدع فيه واحسن \*

\* وسوسن راق مرآه \* ومخبرة \* وجل في اعين النظار منظره \*  
 \* كأنه اكؤس البلور قد صبغت \* مسدسات تعالى الله مظهره \*  
 \* وبينها ألسن قد طوقت ذهبا \* من بينها قائم بالملك يؤثره \*  
 \* وله ايضا \*

\* حج الجميع منى ففازوا بالنى \* وتفرقت من خيفه الاشهاد \*  
 \* ولنا بوجهك حجة مبرورة \* في كل يوم تقضى وتعاد \*  
 \* واجتمع بختنه بخارج اشبليه \* مع اخوان له عليه \* فينا هم يديرون الراح \*  
 \* ويشربون من كأسها الافراح \* والجو صاح \* اذا بالافق قد غيم \* وارسل الديم \*  
 \* بعدما كسى الجو بمطارف اللاذ \* واشعر القصون دهر قباذ \* والشمس منتقبة  
 بالسحاب \* والاعد يكيها بزمرة كالانتحاب \* فقال

\* يوم كان سحابه \* لبست عمامتي الصوامت \*

- \* حبت به شمس الضحى \* بمثال اجنحة الفواخت \*
- \* والقيث يبكي فقدما \* والبرق يصحك ضحك شامت \*
- \* والرعد يحطب مفصحا \* والجو كالحزون ساكت \*
- \* وخرج الى تلك الجميلة والربيع قد نشر رداءه \* ونثر على معاطف الغصون نداه \*
- فاقام بها وقال
- \* وخيلة رقم الزمان اديهما \* بمعضض ومقسم ومشيب \*
- \* سفيت قبيل الصبح ريق غمامة \* رشف الحب مرشف المحبوب \*
- \* وطردت في اكافها ملك الصبي \* وقعت واستوزرت كل اديب \*
- \* وادرت فيها الدهر حق مداره \* مع كل وضاح الجبين مهوب \*

﴿ الوزير الكاتب ابو حفص احمد بن برد ﴾

- \* هذه ثنية فخذت بالادب \* وربت في اسماء الرتب \* مامنهم الا شاعر كاتب \*
- \* ولازم يباب السلطان مراتب \* لم يزل في الدولة العامرية بسبق يذكر \*
- \* وحق لا ينكر \* وابو حفص هذا يدعي الاحسان \* يبلغ القلم واللسان \* مليح \*
- \* الكتابه \* فصيح الخطابه \* وله رسالة السيف والقلم وهو اول من قال بالفرق بينهما \*
- \* وشعره مثقف المباني \* مرهف كالحسام الباني \* وقد اثبت منه ما يلهيك سماها \*
- \* ويريك الاحسان لما \* فن ذلك قوله يصف البهار
- \* تأمل فقد شق البهار كائما \* وابرز عن نواره الخضل الندى \*
- \* مداهن تبر في انامل فضة \* على اذرع مخروطة من زبرجد \*
- \* ﴿ وله يصف معشوقا \* اهيف القدم مشوقا \* ابدى صفحة ورد ﴾ \*
- ﴿ وبدا في ثوب لازورد ﴾ \*
- \* لما بدا في اللازوردى الحدير وقد بهر \*
- \* كبرت من فرط الشباب وقلت ما هذا بشر \*
- \* فاجابني لا تنكرن \* ثوب السماء على القمر \*
- ﴿ وله ايضا عفا الله عنه ﴾ \*
- \* قلبي وقلبك لا محالة واحد \* شهدت بذلك بيننا اللاحاظ \*

- \* فتعال فلنظ الحسود بوصنا \* ان الحسود بمثل ذلك يغاظ  
 ﴿ وله ايضا الى من ودعه \* واودع فؤاده من الهوى بما اودعه \* ﴾  
 \* يا من حرمت لذاتى بمسيره \* هذى النوى قد صمرت لى خدها  
 \* زود جفونى من جمالك نظرة \* والله يعلم ان رأيتك بعدها \*

﴿ الوزير الكاتب ابو جعفر بن اللماني ﴾

امام من ائمة الكتابة ومفجر ينبوعها \* والظاهر على مصنوعها بمطبوعها  
 اذا كتب نثر الدرر فى المهارق \* ونعت فيها انقاسه كالسك فى المفاقر \*  
 وانطوى ذكره على انتشار احسانه مع امتداد حسنة فلم يطل لدوحته  
 فروع \* ولا اتصل لها فى نهر الاحسان كروع \* فاندفت محاسنه من الاهمال  
 فى قبر \* وانكسرت الآمال بعدم بدائعه كسرا بعد جبر \* وكان كاتب على بن جود  
 العلوى وذكر انه كان يرتجل بين يديه فىأتى على البديه \* مما يتقبله المروى  
 ويفديه \* فمن ذلك ما كتب به معنيا من بعض رسائله روض العلم فى فنائك  
 موفى \* وغصن الآداب بمائك مورق \* وقد حذف بحر الهند درره \* وبعث  
 روض نجد زهره \* فاهدى ذلك على يدى فلان الجارى فى حده \* على مبانى  
 قصده \* ومن شعره قوله

- \* ألما فديتكمما نستلم \* منازل سلمى على ذى سلم  
 \* منازل كنت بها نازلا \* زمان الصبي بين جيد وغم  
 \* اما يجدن الثرى طاطلا \* اذا ما الرياح تنفس ثم \*

وكتب ايضا غصن اياديك ناضر \* وغصن شكرك لدى زاهر \* وزمن  
 املى فيك صبا فانا شارب ماء احائك \* متقى \* ظل وفائك \* جان ثمر فرع  
 طاب اكله \* واحيى فى البر قديما اصله \* فسقانى اكرا ما برقه \* وروانى  
 افضالا ودقه \* وانت الطالع فى فجاجة \* السالك فى منهاجه \* سهم فى كنانة  
 المجد صائب \* ونجم فى سماء العز ثاقب \* ان ابتغت العدى نوره احرق \* وان رميتهم  
 به اصابت الحدق \* وفلان اختل ما عهده من امره \* وطما عليه زآخر بخره \*

فان سجع فيه غرق \* وان شرب منه شرق \* فان مددت يد اعتناء نجية \*  
وان لحظته بعين احتفاء احبته \*

﴿ الوزير ابو عبيدة حسان بن مالك بن ابي عبيدة ﴾

من بيت جلاله \* وغرة اصاله \* كانوا مع عبد الرحمن الداخل \* وتوغلوا  
معه في متشعبات تلك المداخل \* وسعوا في الخلافة حتى حضر مبايعها \* وكثر  
مشايعها \* وجدوا في الهدنة وانعقادها \* واخذوا نار الفتنة عند انقادها \*  
فأبرمت عراها \* وارتبطت اولاهها واخراها \* فظهرت البيعة وانضحت \* واعلنت  
الطاعة وافضحت \* وصاروا تاج مفرقها \* ومنهاج طارقها \* وابو عبيدة هذا  
من بلغ الوزارة وادركها \* وحل مطلعها وفلكها \* مع اشتها في اللغة  
والآداب \* وانخرط في سلك الشعراء والكتاب \* وابدع لما ألف \* وانهض  
لما تكلف \* ودخل على المنصور وبين يديه كتاب ابن السرى وهو به كلف \*  
وعليه معتكف \* فخرج من عنده وعمل على مثاله كتابا سماه بكتاب ربيعة وعقيل \*  
جرده من ذهنه اى سيف صقيل \* واتى به منتسها مصورا \* في ذلك اليوم من  
الجمعة الاخرى \* وبرزه والحسن ينسم عنه ويتعرى \* فسر به المنصور واعجب \*  
ولم يغب عن بصره ساعة ولم يحجب \* وكان لابي عبيدة بعد هذه المدة حين  
ادجت الفتنة ليلها \* وازجت ابلها وخيلها \* اغتراب كـ اغتراب الحارث بن  
مضاض \* واضطراب بين القوافي والمواضى كالحلية التضاض \* ثم اشتهر بعد  
وافتر له السعد \* وفي تلك المرة يقول وتشوق الى اهله

\* سـتى بلدا اهلى بها واقاربى \* غواد بانقال الحيا وروائح \*  
\* وهبت عليهم بالعشى وبالضحى \* بواسم رد والظلال فوايح \*  
\* تذكرتهم والتأى قد حال دونهم \* ولم انس لكن اوقد القلب لافح \*  
\* ومما شجاني هاتف فوق ايكـة \* ينوح ولم يعلم بما هو نائح \*  
\* فقلت انتـد يكفك اتى نازح \* وان الذى اهواه عنى نازح \*  
\* ولى صبية مثل الفراخ بقفرة \* حتى حضناها طوحها الطوايح \*  
\* اذا عصفت ربح اقامت رؤوسها \* فلم يلقها الا طيور بوارح \*

\* فن لصفار بعد فقد ايهم \* سوى سائح في الدهر لو عن سائح \*  
 \* واستوزره المستظهر عبد الرحمن بن هشام بالخلافة ايام الفتنة فلم يرتض بالخال \*  
 \* ولم يعض في ذلك الانتحال \* وتناقل عن الحضور في كل وقت \* وتناقل في ترك  
 \* الفرور بذلك الفت \* وكان المستظهر يستعد باكثر تلك الامور دونه \* ويفرد بها  
 \* ويلى شؤونه \* وكتب اليه

\* اذا غبت لم احضر وان جئت لم اسل \* فسيان مني مشهد ومغيب \*  
 \* فاصبحت نيميا وما كنت قبلها \* لثيم ولكن الشبيه نسب \*

❀ ومن شعره في المهرجان ❀

\* ارى المهرجان قد استبشرا \* غداة بكى المزن واستعبرا \*  
 \* وسربت الارض افواها \* وجلت السندس الاخضرا \*  
 \* وهز الريح صنايرها \* فضوت المسك والعنبرا \*  
 \* نهادى به الناس أطفافه \* وسام القل به المكثرا \*

❀ وله ايضا ❀

\* رأيت طالعا للشيب بين ذوائبي \* فعادت بأسراب الدموع السواكب \*  
 \* وقالت أشيب قلت صح تجارب \* اثار على اعقاب ليل نواب \*

❀ ولما مات قال الوزير ابو عامر بن شهيد يرثيه رحمه الله تعالى ❀

\* أنى كل عام مصرع لعظيم \* اصاب المنيا حادثي وقديمي \*  
 \* وكيف اهدأتني في الخطوب اذا دجت \* وقد فقدت عيناى ضوء نجوم \*  
 \* مضى السلف الوضاح الابقية \* كفره مسود القميص بهيم \*  
 \* فان ركبت منى البالي هضمية \* قبلى ما كان اهتضام تميم \*  
 \* ابا عبدة انا عذرتك عندما \* رجعتنا وغادرتك غير ذميم \*  
 \* انخذل من كنا نرود بارضه \* ونكرع منه فى اثناء علوم \*  
 \* ويجلو العمى عنا بانوار رأيه \* اذا اظلمت ظلماء ذات غيوم \*  
 \* كانك لم تلتقي بريح من الحجبا \* عقائم اوكار بفسر عقيم \*  
 \* ولم نعمد مغناك غدوا ولم نزل \* تؤم لفصل الحكم دار حكيم \*

الوزير الفقيه ابو ايوب بن ابي امية

واحد الاندلس الذي طوقها فخرها \* وطبقها باوانه افتخارا \* ما شئت  
من وفار لا تحيل الحركة سكونه \* ومقدار يتنمي مخبر ان يكونه \* اذا لاح  
رايت المجد مجتمعا \* وان فات اضحي كل شيء مستحيا \* تكتحل منه مقل المجد \*  
وتتحل العالي افعاله انتحال ذي كلف بها ووجد \* لوتفرقت في الخلق سجايا \*  
لمجدت الشيم \* واستسقيت بحياه لما استمسك الديم \* ودعى للقضاء فارضى \* وعنى  
عنه فمكانه استفضى \* لديه ثبتت الحقائق \* وتبينت العلائق \* وبين يديه  
يسلك عين الجدد \* ويدع اللدد اللدد \* وله ادب اذا حاضره فلا البحر اذا  
عصف \* ولا ابو عثمان ابنه اذا صنف \* مع حلاوة مؤانسة من حلاه \* تستهوى  
تجبيره وانشاء \* وقد اثبت له بدعا \* يبنى اليها الاحسان جيدا واخدعا \* فمن ذلك  
قوله في منزل حله منزها

\* يا منزل الانس اهواه واكفه \* حقا لقد جمعت في صحنك البدع \*  
\* لله ما اصطفت نعماك عندي في \* يوم نعمت به والشميل مجتمع \*  
وحل منية صهره الوزير ابو مروان بن اللب بعدوه اشيلية المطلة على النهر \*  
المشتملة على بدائع الزهر \* وهو معرس بيته فقام فيها اياما متأنسا \* وبجذوة  
السرور مقتبسا \* فاولاه من التحف \* واهدى اليه من الطرف \* ما غمر كثره \*  
وبهرت نفاسه واثره \* فلما ارتحل \* وقد اكتمل من حسن ذلك الموضع بما  
اكتمل \* كتب اليه

\* قل للوزير واين الشكر من متن \* جاءت على سنن تترى وتتصل \*  
\* غشيت معنك والروض الايق به \* يندى و صوب الحيايغ وينهمل \*  
\* وجال طرفي في ارجائه مرحا \* وفق اختيارى يستعلى ويستفل \*  
\* يدعو بلفظه حيث ارتعى زهر \* عليه من منبى افنائه كال \*  
\* محل انس نعمنا فيه آونة \* من الزمان وواتانا به الامل \*  
وحل بعد ذلك منزها بها على عادته \* فاحتفل في موالة ذلك البر واعادته \*  
فلما رحل كتب اليه



- \* يا دار امنك الزمان صروفه ونوائيه \*  
 \* ودنت سعادتك بالذى \* يهوى نزيلك دأبيه \*  
 \* فلتعلم مـنـوى انت لى \* اما تحاموا جاتيه \*  
 \* خطر سأرت به الديار واذغنت لك ناصيه \*  
 ❖ وله فيه ايضا ❖

\* أمسك دارين حياك التسيم به \* ام عنبر الجرام هذى البساتين \*  
 \* بشاطئ الروض حيث الروض مؤتلق \* والراح تعبق او تلك الرياحين \*  
 وصنع ولد ابن عبد الغفور رسالة سماها بالساجدة حذا بها حنو ابى العلاء المعرى  
 فى الصاهل والساجم وبعث بها اليه فعرضها عليه فاقامت عنده اياما ثم  
 استدعاها منه فصرفها اليه وكتب معها يقول من النثر بكر زفقتها اعزك الله  
 نحكوك \* وهرزت بمقدمها سنك وسروك \* فلم أنفظها عن شبع \* ولا جهلت  
 ارتفاعها عما يجتلى من نوعها ويستمع \* ولكن لما أنست من انسك بانتجاعها \*  
 وحرصك على ارتجاعها \* رفعت فى صدر الولوع \* وتركت بينها وبين مجامعها  
 تلك الربوع \* حيث الادب غصن \* وماء البلاغة مرفض \* فاسعد اعزك الله  
 بـكرتها \* وسلها عن افانين غرتها \* بما تقطفه من ثمارك \* وتعرفه من  
 بحارك \* وترتاح له من نتائج افكارك \* وانها لشنشة اعرفها فيكم من اخرم \*  
 وموهبة حرتموها واحرزتم السبق فيها منذ كم \* ان شاء الله تعالى

❖ الوزير ابو القاسم بن عبد الغفور ❖

فنى ذكا فرعا واصلا \* واحكم البلاغة معنى وفصلا \* وجرد من ذهنه على  
 الاغراض نصلا \* فدها به وفراها \* وقدح زند المعالى حتى اوراها \* مع  
 صون يرتبه \* ولا يكاد يديه \* وشبيهة ألحقته بالكهول \* واقفرت منه ربعها  
 المأهول \* وشرف ارتدا \* وسلف اقنى اثره الكرام واقتدا \* وله شعر بديع  
 السرد \* مفوق البرد \* وقد اثبت منه ما ألقيت \* وبالدلالة عليه اكنفت \*  
 ففى ذلك قوله  
 \* تركت التصابي للصواب واهله \* ويضض الطلى للبيض والسر للسر \*

\* مرادى مدادى والكؤوس مجارى \* وندمانى الاقلام والعين كالسفر \*  
\* وله ايضا \* ﴿

\* لاتنكروا انسا فى رحلة ابدا \* نحث فى نفثف طورا وفى هدف \*  
\* فدهرنا سدفه ونحن انجمها \* وليس ينكر مجرى النجم فى السدف \*  
\* لو اسفر الدهر لى اقصررت عن سفر \* وملت عن كلنى بهذه الكلف \*  
\* وله من قصيدة \* ﴿

\* رويدك يا بدر التمام فانى \* ارى العبس حبرا والكواكب طلعا \*  
\* كأن اديم الصبح قد قد انجمها \* وغودر درع الليل فيها مرقعا \*  
\* فانى وان كان الشباب محببا \* الى وفى قلبى اجل واوقعا \*  
\* لآنف من حسن بشعرى مفترى \* وآنف من حسن بشعرى مفتعا \*

﴿ الوزير ابو مروان عبد الملك بن منى ﴾

\* كثير القعاقع \* قليل اليرامع \* يذهب الى التقير \* ويرغب فى التوعير \*  
\* كتب الى ابن عكاشة وقد مر على قلعة رياح \* يعلم بعدم الراح \*  
\* يا فريدا دون ثان \* وهلالا فى البيان \*  
\* عدم الراح فصارت \* مثل دهن البلسان \*  
\* فبعث اليه منها وكتب اليه \* ﴿  
\* جاء من شرك روض \* جاده صوب البيان \*  
\* فبعثناها سلافا \* كمجبايك الحسان \*

﴿ الوزير ابو يحيى رفيع الدولة بن صمادح ﴾

\* من ثنية اماره \* والى عليها السعدجه واهتماره \* انتجعوا انتجاع الانواء \*  
\* واستطعموا من المحل واللاواء \* وابو يحيى هذا بجر ذلك الصباح \* وضوء \*  
\* ذلك المصباح \* التحف بالمصون وارتنى \* وراح على الانقباض واغتدى \*  
\* فافتراه الاسالكاجدا \* ولا يلقي الا لابس سوددا \* وله ادب كالروض \*  
\* اذا زهر \* والصبح اذا شهر \* وقفه على السيب \* وصرفه الى المحبوب \*  
\* والحبيب \* فى ذلك قوله

- \* يا عابد الرحمن كم ليلة \* ارقنتى وجدا ولم تشعر \*
- \* اذ كنت كالنصن ثلثه الصبا \* وصحن ذلك الخد لم يشعر \*
- ❖ وقوله ايضا ❖
- \* مالى واليد لم يسمح بزورته \* لعله ترك الاجمال او هجرا \*
- \* ان كان ذلك لذنب ما شعرت به \* فاكرم الناس من يعفو اذا قدرا \*
- ❖ وقوله ايضا ❖
- \* واهيف لا يلوى على عتب عاتب \* ويقضى علينا بالظنون الكواذب \*
- \* يحكمكم فينا امره فطبيعته \* ونحسب منه الحكم ضربة لازب \*
- ❖ وقوله ايضا ❖
- \* وعلقته حلوا الشمائل ماجنا \* خنت الكلام مرغح الاعطاف \*
- \* ما زلت انصفه واوجب حقه \* لكنسه يابى عن الانصاف \*
- ❖ وقوله ايضا ❖
- \* حبيبي ان يئى عن العين شخصه \* يكاد فؤادى ان يطير من البين \*
- \* ويسكن ما بين الضلوع اذا بدا \* كأن على قلبي ثمانم من عين \*
- ❖ وقوله ايضا ❖
- \* افدى ابا عمرو وان كان جانيا \* على ذنوبا لا اعدد بالبهت \*
- \* فما كان ذلك الود الا كبارق \* اضاء لعيني ثم اظلم فى الوقت \*
- ❖ وكتب الى يهشقي بقدم من سفر ❖
- \* قدمت ابانصر على حال وحشة \* فجاءت بك الآمال واتصل الانس \*
- \* وقرت بك العينان واتصل المنى \* وفازت على باس يغيثها النفس \*
- \* فاهلا وسهلا بالوزارة كلها \* ومن رأيه فى كل مظلمة شمس \*

❖ الوزير ابو الوليد بن حزم ❖

واحد دونه الجمع \* وهو للجلالة بصر وسمع \* روضة علاه رائقة السنا \* ودوحة  
بهاء طيبة الجنى \* لم يترز بغير الصون \* ولم يشتهر بفساد بعد الكون \* مع نفس  
برئت من الكبر \* وخلصت خلوص التبر \* مع عفاف التحف به برودا \* وما

ارتشف به ثغرا يرودا \* فعقت مواظنه \* وما استرايت ظواهره ولا بواطنه \*  
واما شعره ففي قالب الاحسان افرغ \* وعلى وجه الاستحسان يلقي ويلغ \*  
وكتب اليه ابن هرمز

\* أبا الوليد وانت سيد مذحج \* هلا فككت اسير قبضة وعده \*  
\* وحياة من امد الحياة بوصله \* وزهاها حتما يا اسر صده \*  
\* لافانك ان قطعت بمرهف \* من جفنه وبصعده من قده \*

﴿ فراجعه ابو الوليد ﴾

\* لبيك يا اسر البرية كلها \* من صادق عبث المطال بوعده \*  
\* يمضي بامرك ساء او سد الفضا \* ويقل حد التائبان بحده \*  
\* ايه ووافقت الصبي في معرض \* ذهب المشيب بهزله وبجده \*  
\* فطفقت اسأله عن الظبي الذي \* راقت لحاظ الاسد مقلة خده \*  
\* فاستجمعت شكما عليه ورجة \* لفؤاد مولاه ومهجة عبده \*  
\* يا قاتل الابطال دونك مرهفا \* من جفنه او صعده من قده \*  
\* فلا تقينك ان رجعت بذمة \* من عهده وشفاعة من عنده \*  
\* حتى ترد علاك طعمة وصله \* وحشاي ان ساحت نهرة صده \*

﴿ وكتب اليه ايضا ابو الوليد ﴾

\* أبا العلاء وتلك دعوة ثابت \* ولعلها سبب الى ان تعبتا \*  
\* داويت قلبي من هوائك لعله \* فاني ولست اسوم قلبي ما ابني \*  
\* أنصا بما عما اقول ووثة \* عما اريد فرجبا بك مرجبا \*

﴿ وله ايضا ﴾

\* أجزع من دمعى وانت اسلته \* ومن نار احشائي وانت لهيها \*  
\* وترجم ان النفس غيرك عقلت \* وانت ولا من عليك حبيها \*  
\* اذا طلعت شمس عليك بسلوة \* اثار الهوى بين الضلوع غروبها \*

﴿ وله ايضا ﴾

\* وعلقته من حيث لم يدر ما الهوى \* عزيزا فلا وصل لديه ولا هجر \*

\* عيمل بعطفه النسيم صباية \* ورنوا الى ما فوق لباته البدر \*  
 \* وفي لحظة سحر ولم ير بابلا \* وفي فخذ خمر ولم يدرك ما الحمر \*  
 \* يرحم في الظن من غير ريبة \* ويوهمه دمع فيسأل ما الامر \*  
 \* ومن شيم العشاق او خدع الهوى \* قلوب براها الشوق ادمعها حر \*  
 \* فلما صفا او كاد الا تعله \* تصدى لها الواشي واحكمها الدهر \*  
 \* ونادته افلاذني على مائدة الهوى \* فصم كأن الصوت في اذنه وقر \*  
 \* فاعرضت صفحا عنه او شرفا به \* وداريت حتى شك في سرى الجهر \*  
 \* فقال سلو عن او ملل عرا \* وبأئس ما ظنوا ولو خذل الصبر \*  
 \* وما عرفت الا الوفاء سيجبني \* وان انكروا ظما فلم يقم المصدر \*

﴿ وله ايضا ﴾

\* محمد ~~كم~~ اغالط فيك قلبي \* فلا ادري أسلوام اهيهم \*  
 \* فاخضع عنك طرفي خوف واش \* تعرض لي فيثمت او يلوم \*  
 \* وكم من سلوة هجمت وكادت \* ولكن الهوى خلق عظيم \*  
 \* وكيف بها وقد وقف الهوى بي \* مواقف يستطير بها الحليم \*  
 \* وكم تأتي تلاطفه الاماني \* فما عنها يسير ولا يقيم \*  
 \* وكنت هممت لو لم تصطفيني \* جفون لا يبل بها سقيم \*  
 \* فمن شفف ترقيبك الدراري \* وبأخذ من معاطفك النسيم \*

﴿ وله ايضا ﴾

\* وكمليلة طارقت في ظلها المنى \* وقد طرقت عن اعين الرقباء \*  
 \* وفي ساعدي حلول الشمال مترف \* يذبن يساس نارة ورجاء \*  
 \* اطارحه خوف العتاب وربما \* يفاضب فاسترضيته ببكاء \*  
 \* وقد طابته الراح حتى رمت به \* لقيا بين ثنبي بردتي وردائي \*  
 \* وفي لحظة من سورة الكاس فزة \* تمس الى الحياظه بولاء \*  
 \* على حاجة في الحب لو شئت نلتها \* ولكن جنتي عفتي وسنائي \*

﴿ وله ايضا ﴾

\* انا اذا رفعت سماء عجاجة \* والحرب تقعد بالردى وتقوم \*

\* وتمرد الابطال في جنباتها \* والموت من فوق النفوس يحوم \*  
\* برقت لنا من الخوف كأنما \* نحن الالهة والنجوم رجوم \*

﴿ وله ايضا ﴾

\* لله ايام على وادي القرى \* سلفت لنا والدهر ذو ألوان \*  
\* والراح تأخذ من معاطف اغيد \* اخذ الصبا من عطف غصن البان \*  
\* حتى اذا ضرب الظلام رواقه \* وخشيت فيه طوارق الحدنان \*  
\* فتأ نؤمل غير ذلك منزلا \* والراح يقصر خطوه فيداني \*  
\* ويروم قول ابي الوليد وربما \* اخفت مكانة لامه الواوان \*  
\* والدهر يرمقني بمقلة حاسد \* لو يستطيع اكان حيث يراني \*

﴿ وله ايضا ﴾

\* وهويته حلو الشماثل مترقا \* نشوان يعثر في فضول التيه \*  
\* اطوى الهوى شها عليه ورجة \* والدمع ينشر كل ما اطويه \*  
\* ولكم صددت فمارضني نشوة \* من ورد وجنته وخرة فيه \*

﴿ وله ايضا ﴾

\* اليك ابا حفص وما عن ملالة \* ثبت عناتي والحيب حبيب \*  
\* مطالا يطير الجمر عن جنباته \* ومن تحته قلب عليك يذوب \*  
\* مضت لك في افياء ظلي قولة \* لها بين احشاء الضلوع ديب \*  
\* ولكن ابي الا اليك التفاته \* فراد عليه من هوائك رقيب \*  
\* وكم بينا لو كنت نحمد ما مضى \* اذ العيش غص والزمان قشيب \*  
\* وتحت جناح الغيم احشاء روضة \* بها الخفوق العاصفات وجيب \*  
\* والزهر في ظل الرياض تبسم \* وللطير منها في الغصون نجيب \*

﴿ تم القسم الاول من كتاب مطمح الانفس \* ومسرح التانس \* ﴾  
﴿ في ملح اهل الاندلس \* ويليهِ القسم الثاني ﴾

❧ القسم الثاني ❧

❧ من كتاب ❧

❧ مطمح الانفس \* ومسرحة الناس \* ❧

❧ في ملح اهل الاندلس \* ❧

❧ وهو يشتمل على محاسن اعلام العلماء \* واعيان القضاة ❧

❧ والقبهاء \* رحمهم الله تعالى ❧

---

❧ وهو مما لم يذكر في فلاتد العقيان ❧

القسم الثاني

من كتاب مطمح الانفس \* ومسرحة التانس

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الغقيه العالم ابومروان عبد الملك بن حبيب السلمي

اي شرف لاهل الاندلس ومفخر \* واي محمد شيد الاسلام ومحر \* خلدت منه الاندلس  
فقيهها علما \* اعاد مجاهل جهلها معالما \* واقام فيها للمعالم سوقا نافقه \* ونشر  
منها الويه خافقه \* وجلا عن الاباب صدا الكسل \* وشحذها شحذ الصوارم  
والاسل \* وتنصرف في فنون العلوم \* وعرف كل معلوم \* وسمع بالاندلس وتفقّه \*  
حتى صار اعلم من بها وافقه \* ولقي انجذاب مالك \* وسلك من مناظراتهم اوعر  
المسالك \* حتى اجمع عليه الاتفاق \* ووقع على تفضيله الاصفاق \* ويقال  
انه لقي مالكا آخر عمره \* وروى عنه عن سعيد بن المسيب ان سليمان بن داود عليه  
السلام كان يركب الى بيت المقدس فيتعدي بها ثم يعود فيتعشى باصطخر وله  
في الفقه كتاب الواضحة ومن احاديثه غرائب قد نجلت بها للزمان نحور  
وترائب \* وقال محمد بن لبانة فقيه الاندلس عيسى بن دينار وطالها عبد الملك  
ابن حبيب وراووها يحيى بن يحيى وكان عبد الملك قد جمع الى علم الفقه والحديث  
علم اللغة والاعراب \* وتصرف في فنون الآداب \* وكان له شعريتكلم به سحرا \*  
وترى ينبوعه بذلك منفجرا \* توفي بالاندلس في رمضان سنة ثمان وثلاثين  
وماثين وهو ابن ثلاث وخسين سنة بعد ما دوخ الارض \* وقطع طولها  
والعرض \* وجال في اكنافها \* وانتهى الى اطرافها \* ومن شعره قوله  
\* قد طاح امرى والذي ابتغى \* هين على الرحمن في قدرته \*  
\* الف من الحمر واقلل بها \* لسالم اربي على بفتيه \*



﴿ وكتب الى محمد بن سعيد الترحالى رسالة ووصلها بهذه الايات ﴾

- \* كيف يطيق الشعر من اصبغت \* حالته اليوم كحال الفرق \*
- \* والشعر لا يسلس الا على \* فراغ قلب واتساع الخلق \*
- \* فاقع بهذا القول من شاعر \* يرضى من الحضر بادنى العنق \*
- \* فضلك قد بان عليها كما \* بان لاهل الارض ضوء الشفق \*
- \* اما ذمام الود منى لكم \* فهو من المحتوم فيما سبق \*

ولم يكن له علم بالحديث يعرف به صحيحه من معناه ولا يفرق بين مستفيد من محنته وكان غرضه الاجازة واكثر روايته غير مستحجازه \* قال ابن وضاح قال ابراهيم ابن المنذر اتى صاحبكم الاندلس يعنى عبد الملك هذا بمرارة مملوءة فقال لى هذا علك قلت له نعم ما قرأ على منه حرفا ولا قرأته عليه \* وحكى انه قال فى دخوله الشرق وحضر مجلس الاكابر فازدراه من رآه فقال

- \* لا تنظرن الى جسمي وقتله \* وانظرا لصدرى وما يحوى من السن \*
- \* قرب ذى منظر من غير معرفة \* ورب من تزدربه العين ذو فطن \*
- \* ورب ثلوثه فى عين مزيلة \* لم يلق بال لها الا الى زمن \*

﴿ الفقيه القاضى ابو الحسن منذر بن سعيد البلوطى رحمه الله تعالى ﴾

اية حركة فى سكون \* وبركة لم تكن معدة ولا تكون \* واية سفاهة فى فهم \* وجهامة ورع فى طى تبسم \* اذا جد تجرد واذا هزل نزل وفى كلتا الحالتين لم يزل للورع من مرعب \* ولا اكتسب اثما ولا احتقب \* ولى قضاء الجماعة بقرطبة ايام عبد الرحمن وناهيك من عدل اظهر \* ومن فضل اشتهر \* ومن جور قبض \* ومن حق رفع ومن باطل خفض \* وكان مهيبا طيبا صارما غير جبان ولا عاجز ولا مراقب لاحد من خلق الله فى استخراج حق ورفع ظلم واستمر فى القضاء الى ان مات الناصر لدين الله ثم ولى ابنه الحكم فاقره وفى خلافته توفى \* بعد ان استغنى مرارا فما اعنى \* فلم يحفظ عليه مدة ولايته قضية جور ولا عدت عليه فى حكومته ذلّة وكان غزير العلم كثير الادب متكلم بالحق متينا بالصدق له كتب

مؤلفة في السنة والقرآن والورع \* وارد على اهل الاهواء والبدع \* وكان خطيبا بليغا وشاعرا محسنا ولد سنة ثلاث وعشرين ( ومائتين ) عند ولاية المنذر بن محمد وتوفي يوم الخميس لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة \* ومن شعره في الزهد \*

\* كم تصابي وقد علاك المشيب \* وتماهي عمدا وانت اللبيب \*  
\* كيف تلهو وقد اتاك نذير \* ان يوم الحمام منك قريب \*  
\* يا سفيها قد حان منه رحيل \* بعد ذاك الرحيل يوم عصيب \*  
\* ان للموت سكرة فارتقبها \* لا يداويك ان اتاك طيب \*  
\* كم تراني حتى تصير رهينا \* ثم تأتيك دصوة قجيبي \*  
\* بامور المعاد انت عليم \* فاعلمن جاهدا لها يارتيب \*  
\* وتذكر يوما تحاسب فيه \* ان من يذكر فسوف ينب \*  
\* ليس من ساعة من الدهر الا \* للمنايا عليك فيها رقيب \*

وذكر ان اول سببه في التعلق في الناصر لدين الله \* ومعرفته به وزلفاه \* ان الناصر لما احتفل لدخول رسول ملك الروم وصاحب القسطنطينية بقصر قرطبة الاحتفال الذي اشتهر ذكره \* وانبهر امره \* احب ان تقوم الخطباء والشعراء بين يديه تذكروا جلالة مقعده ووصف ما نهيا له من توطد الخلافة ورعى الملوك بآمالها وتقدم الى الامير الحكم ابنه باعداد من يقوم لذلك من الخطباء \* ويقدمه امام نشيد الشعراء \* فتقدم الحكم الى ابي علي البغدادي ضيف الخلافة وامير الكلام \* وبجر اللغة ان يقام \* فقام رحمه الله واثني على الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انقطع \* وبهت فاوصل الاقطع \* ووقف ساكنا متفكرا \* وتشوف لا تاسيا ولا متذكرا \* فلما راي ذلك منذر بن سعيد قام بذاته \* بدرجة من عرفاته \* فوصل افتتاح ابي علي البغدادي بكلام عجيب \* ونادى من الاحسان في ذلك المقام كل مجيب \* وقال اما بعد فان لكل حادثة مقاما ولكل مقام مقال \* وليس بعد الحق الا الضلال \* واتي قدقت في مقام كريم \* بين يدي ملك عظيم \* فاصفوا لي باسماعكم \* وامنوا علي بافتدكم \* معاشر الملا ان من الحق ان يقال للحق صدقت \* وللبطل كذبت \* وان الجليل تعالى

في اسمائه وتصدق بصفاته امر عليه موسى صلى الله على نبينا وعليه وعلى  
جميع الانبياء والمرسلين ان يذكر قومه بنعم الله عز وجل عندهم وانا اذكركم نعم  
الله تعالى عليكم وتلافية لكم بخلافة امير المؤمنين التي امتت سريكم  
ورفعت خوفكم وكنتم قليلا فكثركم ومستضعفين فقواكم ومستذلين  
فنصركم ولاه الله رعايتكم \* واستند اليه امامتكم \* ايام ضربت الفتنة سرادقها  
على الآفاق \* واحاطت بكم تشعل النفاق \* حتى صرتم في مثل حدقة البعير \*  
مع ضيق الحال ونكد العيش والتغير \* فاستبدلتم بخلافته من الشدة بالرخاء \*  
وانتقلتم بين سياسته الى كنف العافية بعد استيطان البلاء \* ناشدتمكم يامعشر  
الملا \* ألم تكن الدماء مسفوكة فحنفها \* والسبل مخوفة فامنها \* والاموال  
متهبة فاحرزها وحصنها \* ألم تكن البلاد خرابا فمرها \* وثغور المسلمين  
مهتمة فحماها ونصرها \* فاذكروا آلاء الله عليكم بخلافته \* وتلافية جمع  
كلتمكم بعد افتراقها بامامته \* حتى اذهب عنكم غيظكم وشي صدوركم وصرتم  
يدا على عدوكم بطوية خالصة وبصرة ثابتة وافرة فقد فتح الله عليكم ابواب  
البركات \* وتواترت عليكم اسباب الفتوحات \* وصارت وفود الروم وافدة  
عليكم \* وآمال الاقصين والادنين اليكم \* يأتون من كل فج عميق \* وبلد  
سحيق \* ولا احد يحيل بينه وبينكم ليقضي الله امرا كان مفعولا ولن يخلف الله  
وعده \* ولهذا الامر ما بعده \* وتلك اسباب ظاهرة تدل على امور باطنة دليها  
قامم \* وغيبها عالم \* وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم  
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم  
وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا وليس في تصديق ما وعد الله عز وجل ارتياب \*  
ولكل نبي مستقر ولكل اجل كتاب \* فاجدوا الله ايها الناس على آلائه \*  
وسلوه المزيد من نعمائه \* فقد اصبحتم بين خلافة امير المؤمنين ايده الله تعالى  
بالعصمة والسداد \* وآلهنه بخالص التوفيق سبيل الرشاد \* فاستعينوا على صلاح  
احوالكم بالنصيحة لامامكم \* والزام الطاعة لخليقتكم وابن عم نبيكم  
صلى الله عليه وسلم فان من نزع يده من طاعه \* وسعى في فرقة الجماعه \* وفر  
من الديانة \* فقد خسر الدنيا والآخرة الا ذلك هو الخسران المبين \* وقد علمتم

ما احاط بكم في جزيرتكم هذه من ضروب الشر كين \* وصنوف المحدثين \*  
الساعين في شق عصاكم وتفريق ملتكم \* وهتك حرمتكم \* وتوهين دعوة نبيكم  
صلى الله عليه وسلم وعلى جميع النبيين والمرسلين \* اقول قولي هذا والحمد لله رب  
العالمين \* وانشد يقول

\* مقال كحد السيف وسط المحافل \* فرقت به ما بين حق وباطل \*  
\* بقلب ذكوى ترمى جنباته \* كبارق رعد عند رقص الاناصل \*  
\* فا دحضت رجلى ولازل مقولى \* ولا طار عقلى يوم تلك البلايل \*  
\* بخير امام كان او هو كائن \* لمقتبل او في العصور الاوائل \*  
\* وقد حدثت نحوى عيون اجالها \* كمثل سهام اثبتت في المقاتل \*  
\* ترى الناس افواجا يؤمون داره \* وكلهم ما بين راض وآمل \*  
\* وفود ملك الروم وسط فناءه \* مخافة بأس او رجاء اسائل \*  
\* ففش سائلا اقضى حياء معمر \* فانت هجيات كل حاف وناعل \*

فقال العلي هذا والله ككبش الدولة وخرج الناس يتحدثون عن حسن مقامه  
وثبات جناته \* وبلاغة لسانه \* وكان الخليفة الناصر لدين الله اشد تعجبا منه  
واقبل على ابنة الحكم ولم يكن يثبت معرفة عينه وقد سمع باسمه فقال الحكم هذا  
منذرين سعيد البلوطى فقال والله لقد احسن ما انشأ ولئن ابقانى الله تعالى  
لارفعن من ذكره فضع يدك باحكم عليه واستخلصه وذكرني بشأنه فا للصنيعة  
مذهب عنه فلما انتهى الناصر الى الجامع بالزهراء ولاه الصلاة فيه والخطبة  
ثم توفى محمد بن عيسى القاضي فولاه قضاء الجماعة بقرطبة واقره على الصلاة  
بالزهراء وكان الخليفة الناصر كلفا بعمارة الارض واقامة معاملها وتكثير مياهها  
واستجلابها من ابعد بقاعها وتخليد الآثار الدالة على قوة مملكه وعزة  
سلطانه وعلو همته فافضى به الاغراق في ذلك الى ابناء مدينة الزهراء الشائع  
ذكره \* الذائع خبره \* المنتشر في الارض اثره \* واستفرغ وسعه في تجديدها واتقان  
قصورها وزخرفة مصانعها فانهمك في ذلك حتى عطل شهود الجمعة بالمسجد  
الجامع الذى اتخذها فاراد القاضي منذرين سعيد رجه الله وجه الله في ان يعظه  
ويقرعه في التأيب ويقص منه بما يتناوله من الوعظة بفصل الخطابة \* والتذكير

بالآتاه \* فابتدأ أول خطبته بقوله تعالى أتبنون بكل ريع آية تعبثون \* وتخذون  
مصانع لعلكم تخلدون \* وإذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله وأطيعون \* واتقوا  
الذي أمدكم بما تعملون \* أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون \* أني أخاف عليكم عذاب  
يوم عظيم \* ووصل ذلك بكلام جزل \* وقول فصل \* جاش به صدره \* وقذف  
به على لسانه بحره \* وافضى في ذلك الى ذم المشيد والاستغراق في زخرفته  
والسرف في الاتفاق عليه فجري في ذلك طلقا \* وتلا فيه قوله تعالى أفئن اسس  
بنيانه على تقوى \* من الله ورضوان خير أم من اسس بنيانه على شفا جرف هار  
فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين لا يزال بياضهم الذي بنوا ربة  
في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم والله عليم حكيم واتى بما شاكل المعنى من التحويل  
للموت والتحذير منه والدعاء الى الله عز وجل في الزهد في هذه الدنيا الفانية  
والخض على اعتراضها والتبيين لظاهر معانيها \* والترغيب في الآخرة وبقاها \*  
والتقصير عن طلب الدنيا ونهى النفس عن اتباع الشهوات وتلا من القرآن  
العظيم ما يوافق \* وجلب من الحديث والآثر ما يشاكله ويطابقه \* حتى يبكي  
الناس وخشعوا \* وضجوا وتضرعوا \* واعلنوا الدعاء الى الله تعالى فعمل الخليفة  
انه هو المقصود به \* والمعتمد بسببه \* فاستجدى وبكى ونم على ما سلف منه من  
فرطه \* واستعاذ بالله من سخطه \* واستعصم برحمته الا انه وجد على منذر بن  
سعيد للفظه الذي قرعه به فشكا ذلك الى والده الحكم بعد انصرفه وقال والله  
لقد تعمدني منذر بخطبته واسرف في ترويعي \* وافرط في تفريعي \* ولم يحسن  
السياسة في وعظي وصيانتني عن توبيخه ثم استشاط واقسم ان لا يصلي خلفه  
الجمعة ابدا فقال له الحكم وما الذي يمنعك عن عزل منذر بن سعيد والاستبدال  
به فزجره وانتهره وقال أمثل منذر بن سعيد في فضله وورعه وعلمه وحلمه لا ام  
لك يعزل في ارضاء نفس ناكبة عن الرشد \* سالكة غير القصد \* هذا ما لا  
يكون واتى لاستحيي من الله تعالى الا اجل يئني وبنه شفيعا في صلاة الجمعة  
مثل منذر بن سعيد ولكنه وقد نفسى وكاد يذهبها والله لو ددت ان اجد سبيلا  
الى كفارة يهيني بملكي بل يصلي بالناس حياتي وحياتنا فا اظننا نعتاض منه ابدا \*  
وعنه قوم من اخواته لتكنيته لرجل كان يسبه فقال

- \* لا تعجبوا من اننى كنيته \* من بعد ما قد سبنا وهجانا \*  
 \* قاله قد كنى ابا لهب وما \* كناه الا خزينة وهوانا \*  
 \* ﴿ ومن قوله فى الزهد ﴾ \*  
 \* ثلاث وستون قد حزنها \* فاذا تؤمل او تنتظر \*  
 \* وحل عليك نذير المشيب \* فا ترعوى بل وما تزدجر \*  
 \* تمر ليالىك مرا حثيثا \* وانت على ما ارى مستمر \*  
 \* فلو كنت تفعل ما ينقضى \* من العمر ما اعتضت خيرا بشر \*  
 \* فمالك لا تستعد اذا \* لسدار المقام ودار المقر \*  
 \* أرغب فى بخاة التون \* وتعلم ان لبس منها وزر \*  
 \* فاما الى جنة ازلقت \* واما الى سفر يستعر \*

وقطع الناس فى بعض السنين آخر مدة الناصر لدين الله امير المؤمنين فامر القاضي منذرين سعيد بالبروز الى الاستسقاء فأتاه لذلك وصام بين يديه ثلاثة ايام تغلا واثابة واستجداء ورهبة واجتمع الناس له فى مصلى بقرطبة بارزين الى الله تعالى فى جمع عظيم وصعد الخليفة الناصر فى اعلى مصانيع القصر المشرفة ليشارك الناس فى الدعاء الى الله تعالى والضراعة فلما سرح طرفه فى ملائ الناس وقد شخصوا اليه بابصارهم قال يا ايها الناس وكررها مشيرا بيده فى نواحيهم ثم قال سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصبح فانه غفور رحيم انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز فضج الناس بالدعاء وارتفعت الاصوات بالاستسقاء والتضرع الى الله تعالى بالسؤال والرغبة فى ارسال الفيت ووصل الحال ومضى على تمام خطبته فافزع النفوس بوعظه وانبث الاخلاص بتذكيره فا اتم خطبته حتى بلهم الفيت \* وذكروا ان الخليفة الناصر لدين الله جاء غداة ذلك اليوم فركه للخروج وذكر له عزمه عليه والسابقون متسابقون الى المصلى فقال للرسول وكان من خواص حلفاء الصفاء اليه باليت شرعى ما الذى يصنعه الخليفة سيدنا فقال له ما رأينا قط اخشع منه فى يومنا هذا انه لمتبذ حار منفرد بنفسه لابس اخشن الثياب \*

مفتش التراب قد رمى به على رأسه وعلى لحيته وبكى واعترف بذنوبه وهو يقول  
هذه ناصيتي بيدك أتركك تعذب الرعية وانت احكم الحاكمين لن يفوتك شيء مني  
قال فتهلل وجه القاضي منذر بن سعيد عندما سمع من قوله وقال يا غلام احمل  
المطر معك فقد اذن الله تعالى بالسقيا اذا خضع جبار الارض فقد رحم جبار  
السماء وكان كما قال فلم ننصرف الا عن السقيا • قال وكان القاضي  
منذر بن سعيد من ذوى الصلابة في احكامه والمهابة في افضيته وقوة القلب  
في القيام بالحق في جميع ما يجري على يديه لا بهاب في ذلك الامير الاعظم  
فمن دونه ومن مشهور ما جرى له في ذلك قصته المشهورة في ايتام اخي نجدة  
حدثني بها جماعة من اهل العلم والرواية وهي ان الخليفة الناصر لدين  
الله عبيد الرحمن بن محمد احتاج الى شراء دار بقرطبة لخليفة من نسله  
تكرم عليه فوق استحقاقه على دار كانت لاولاد زكريا اخي نجدة  
كانت قرب النشارين في الربض الشرقي منفصلة عن دور يتصل بها حمام  
العامة له غلة واسعة وكان اولاد زكريا ايتاما في حجر القاضي فارسل الخليفة له من  
قيمتها بعدد ما طابت به نفسه وارسل ناسا وامرهم بمداخلة وصي الايتام في  
بيعها عليهم فذكر انه لا يجوز الا بامر القاضي اذ لم يجز بيع الاصل الا عن رأيه  
ومشورته فارسل الخليفة الى القاضي منذر في بيع هذه الدار فقال لرسوله البيع على  
الايتام لا يصح الا لوجوه منها الحاجة ومنها الوهي الشديد ومنها القبط فاما  
الحاجة فلا حاجة هؤلاء الايتام الى البيع واما الوهي فليس فيها واما القبط فهذا  
مكانها فان اعطاهم امير المؤمنين فيها ما يستين به القبط امرت وصيهم بالبيع  
والا فلا فقل جوابه هذا الى الخليفة فاطهر الزهد في شراء الدار طمعا ان تترأخى  
رغبته فيها وخاف القاضي ان تبعث منه عزيمة تلحق الاولاد سورتها فامر وصي  
الايتام بنقض الدار وبيع اقتاضها ففعل ذلك وباع الاقتاض وكانت لها  
قيمة اكثر مما قومت به للسلطان فاتصل الخبر به فعر عليه خرابها وامر بتوقيف الوصي  
على ما احدثه فيها فاحال الوصي على القاضي انه امره بذلك فارسل عند ذلك  
للقاضي وقال له انت امرت بنقض دار اخي نجدة فقال له نعم قال له وما دالك الى ذلك  
قال اخذت فيها بقول الله تبارك وتعالى اما السفينة فكانت لمساكين يعملون

في البحر فاردت ان اعييها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا فتقومك لم  
يقدرها الا بكذا وبذلك تعلق وهمك فقد نص في انقاضها أكثر من ذلك وبقيت  
الدار والمجام فضلا ونظر الله تعالى للايتام فصبر الخليفة على ما أتى من ذلك  
وقال نحن اول من انقاد الى الحق فجزاك الله تعالى عنا وعن امانتك خيرا  
قال وكان على مناته وجزالته حسن الخلق كثير الدعابة فرجا ساء ظن  
من لا يعرفه حتى اذا رام ان يصيب من دينه شعرة ثار عليه ثورة الاسد الضاري •  
فمن ذلك ما حدث به سعيد ابنه قال قمنا ليلة من ليالى شهر رمضان المعظم  
مع ايننا للافتطار بداره البرانية فاذا بسائل يقول يا اهل هذه الدار الصالحين  
اطعمونا من عشاءكم اطعمكم الله تعالى من ثمار الجنة هذه الليلة واكثر  
من ذلك فقال القاضي ان استجب لهذا السائل فيكم فليس يصبح منا  
واحد • وحكى عنه قاسم بن اجد الجهني انه ركب يوما حيازة ارض محبة  
في ركب من وجوه الفقهاء واهل العدالة فيهم ابو ابراهيم اللؤلؤي قال فسرنا  
نقفوه وهو امامنا وامامه يحملون خرائطه وعلى ذويه السكينة والوقار  
وكانت القضية حينئذ لا تراكب ولا تماشي فعرض له في بعض الطريق كلاب  
مستوحجة وهي تعلق عنقها وتدور حوله فوقف وصرف وجهه اليها وقال ترون  
يا اصحابنا ما ابر الكلاب بالهن الذي تلعقه وتكرمه ونحن لا نفعل ذلك ثم لوى  
عنان دابته وقد اضحكنا وبقينا متعجبين من هزله • وحضر عند الحكم المستنصر  
بالله يوما في خلوة له في بستان الزهراء على بركة ماء طافه • وسط روضة نافه •  
في يوم شديد الوهج وذلك اثر منصرفه من صلاة الجمعة فشكا الى الخليفة من  
وهج الحر الجهد • وبث منه ما تجاوز الحد • فامر به بخلع ثيابه والتخفف من جسمه  
فقبل ولم يطق ذلك ما به فقال له الصواب ان تنغمس في وسط الصهرج  
انفماسة يبرد بها جسمك ولم يكن مع الخليفة الا الحاجب جعفر الخادم  
الصقلي امينه والحكم لا رابع لهم فكانه استجيا من ذلك وانقبض عنه وقارا •  
واقصر عنه اقصارا • فامر الخليفة حاجبه جعفرا بسبقه بالنزول في الصهرج  
ليسهل الامر فيه على القاضي فبادر جعفر لذلك وألقى بنفسه في الصهرج وكان  
يحسن السباحة فجعل يحول يمينا وشمالا فلم يسع القاضي الا انقاذ امر الخليفة فقام



وألقى بنفسه خلف جعفر ولاذ بالقعود في درج الصهرنج \* وتدرج فيه بعض  
تدرج \* ولم يفسط في السباحة وجعفر يمر مصعدا ومصوبا فدسه الحكم  
على القاضي وحله على مساجلته في العموم فهو يعجزه في اخلاده الى القعود  
ويعاتبه بالقاء الماء عليه \* والاشارة بالجذب اليه \* وهو لا ينبعث معه \* ولا يفارق  
موضعه \* الى ان كلف الحكم وقال له ما لك لا تساعد الحاجب في فعله  
وتقفز معه \* وتقليل صنعه \* فن اجلك نزل \* وبسبك تبذل \* فقال له يا سيدي  
يا امير المؤمنين الحاجب سلمه الله لا هوجل معه وانا بهذا الهوجل الذي معي  
يعقلني ويعني من ان اجول معه بحاله فاستفرغ الحكم ضحكا من نادرته ولطيف  
تعريضه لجعفر ونجل جعفر من قوله وسبه سب الاشراف وخرجا من الماء وامر  
لهما الخليفة بخلع ووصلهما بصلات سنية تشاكل كل واحد منهما \* وذكر ان  
الخليفة الحكم قال له يوما لقد بلغني انك لا تجتهد للانعام وانك تقدم لهم اوصياء  
سوء يا كون اموالهم قال نعم وان امكنهم نيك امهاتهم لم يعفوا عنهم قال وكيف  
تقدم مثل هؤلاء قال لست اجد غيرهم ولكن احلني على التولوى وابى ابراهيم  
ومثل هؤلاء فان ابوا جبرتهم بالسوط والسجن ثم لا تسمع الا خيرا \* ومن اخبار  
منذر بن سعيد المحفوظة مع الخليفة عبد الرحمن في انكاره عليه الاسراف في البناء  
ان عبد الرحمن كان قد اتخذ الى السطح العنبة الصغرى التي كانت ماثلة  
الى الصرح المبرد المعروف بقصر الزهراء المشهور بان له قرامد ذهب وفضة  
انفق عليها مالا جسيما وجعل سقفها صفراء فاقعه \* الى يضاء ناصعه \* تسلب  
الابصار بمطارح انوارها المشعشة وجعل فيها اثر اتمامها لاهل مملكته مشهدا  
فقال لقرايته ومن حضره من الوزراء واهل الخدمة مقفرا عليهم بما صنعه من  
ذلك مع ما يتصل به من البدائع الفتانة هل رأيتم قبلى او سمعتم من فعل مثل فعلى  
هذا او قدر عليه فقالوا لا والله يا امير المؤمنين انك لا وحت في شأنك كله ولا سبقك  
في مبتدائك هذه ملك رأياء ولا انتهى اليها خبره فابتهجهم قولهم وينساها  
كذلك سار ضاحك اذ دخل عليه القاضي منذر بن سعيد واجبا ناكسا ذقنه  
فلما اخذ مجلسه قال له كالذى قال لوزرائه من ذكر السقف واقتداره  
على ابداعه فجرت دموع القاضي تنحدر على لحية وقال والله يا امير المؤمنين

ما ظننت ان الشيطان اخزاه الله يبلغ بك هذا المبلغ ولا ان تمكنه من قيادك هذا التمكين \* مع ما آتاك الله وفضلك على العالمين \* حتى انزلك منازل الكافرين \* قال فاقشعر عبد الرحمن من قوله وقال انظر ما تقول كيف انزلني منازلهم قال نعم أليس الله تبارك وتعالى يقول ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون وليوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون قال فوجم الخليفة ونكس رأسه مليا ودموعه تجري على خيشه خشوعا لله تبارك وتعالى وتذمما اليه ثم اقبل على منذر وقال له جزاك الله تعالى يا قاضي خيرا عنا وعن المسلمين والدين وكثر في الناس امثالك فالذي قلت هو والله الحق وقام من مجلسه ذلك وهو يستغفر الله تعالى وامر بنقض سقف القبة واعاد فرامدها ترابا

﴿ الفقيه الاجل القاضي ابو عبدالله محمد بن عيسى من بني ﴾

﴿ يحيى بن يحيى الليثي ﴾

وهذه ثنية علم وعقل \* وصحة ضبط ونقل \* كان علم الاندلس \* وعالمها الندس \* ولى محمد هذا القضاء بقرطبة بعد رحلة رحلها الى المشرق \* وجع فيها من الروايات والسماع كل متفرق \* وجال في آفاق ذلك الافق لا يستقر في بلد \* ولا يستوطن في مظلومه جلد \* ثم كثر الى الاندلس فسمت رتبته \* وتحت بالاماني ليته \* وتصرف في ولايات احد فيها منابه \* واتصلت بسببها بالخليفة اسبابه \* فولاه القضاء بقرطبة فتولاه بسياسة محمود \* ورئاسة في الدين مبرمة القوى مجهودة \* والزم فيها الصرامه \* في تنفيذ الحقوق والحزامه \* في اقامة الحدود والكشف عن اللبسات في السر \* والصدع بالحق في الجهر \* لم يستلم مخادع ولم يكده مخاتل ولم يهب ذا حرمة ولا داهن ذا مرتبة ولا اغضى لاحد من اسباب السلطان واهله \* حتى تحاموا جانيه فلم يحسر احد منهم عليه وكان له نصيب وافر من الادب \* وحظ من البلاغة اذا نظم واذا كتب \* فن ملح شعره ما قاله عند اوته \* من غريته \*

\* كأن لم يكن بين ولم تك فرقة \* اذا كان من بعد الفراق تلاقى \*  
 \* كأن لم تورق بالعرافين مقلتي \* ولم تمر كف الشوق ماء امانى \*  
 \* ولم ازر الاعراب في جنب ارضهم \* بذات اللوى من رامة ووراق \*  
 \* ولم اصطبج بالبيد من قهوة الندى \* وكأس سقاها في الازهار ساق \*  
 ❀ وله ايضا ❀

\* ماذا اكابد من ورق مفردة \* على قضيب بذات الجزع مياس \*  
 \* رددن شجوا شجا قلبي الخلى فهل \* في عبرة ذرفت في الحب من باس \*  
 \* ذكرته الزمن الماضي بقرطبة \* بين الاحبة في امن وابناس \*  
 \* هم الصباية لولا همة شرفت \* فصيرت قلبه كالجندل القاسي \*  
 وله اخبار تمل على رقة الفراق \* والتغذى بماء تلك الآفاق \*  
 الى حضور جنازة بمقابر قرش وكان رجل من بنى جابر يؤاخيهِ وله منزل فعزم  
 عليه في الليل اليه وعلى اخيه فزلا عليه فاحضر لهما طعاما وامر جارية له بالفناء  
 ففقت تقول

\* طابت بطيب لثائك الاقداح \* وزها بحمرة خدك التفاح \*  
 \* واذا الربيع تسمت ارواحه \* طابت بطيب نسيمك الارواح \*  
 \* واذا الخنداس ألبست ظمأؤها \* فضياء وجهك في الدجى مصباح \*

فكتبها القاضى في ظهر يده وخرج من عنده وقال يونس بن عبد الله قد رأيته  
 يكبر للصلاة على الجنازة والابيات مكتوبة على ظهر كفه وكان يلقب بالمقرلة  
 فرفقت اليه امرأه منتظمة كتابا تنظم فيه من المعروف بالقباحة خال ولى العهد  
 الحكم تذكر انه غضبها حقا لها في ضيعة ورسمت الكتاب بعيه وذهمه والدعاء  
 عليه كل ذلك تسميه بلقبه فلم يبك القاضى كتابها لضعفه واضطرابه فاخذ  
 القاضى مظلمتها من لسانها وكرم المشكور به لعظمته بان آخر الارسال فيه  
 وكتب اليه على ظهر كتابها يحيل عليه في ما تضمنه من الشكوى ويحضنه  
 على انصافها وارسلها بالكتاب اليه فلما قرأه اجابه تحت الفصل الذى كتبه  
 اليه يحيل على وكيله ويتبرأ من اسائه الى المرأة دون بينة ولا يمين ويعدد على  
 القاضى فيما قاله به فساء ذلك القاضى وعز عليه اهماله ذلك من نفسه فلما ركب

الى الزهراء وخرج من عند الخليفة قصد الى القباحة ونزل عليه واعتذر اليه  
 مما عدده واقسم له انه لم يستوف الكتاب المرفوع اليه \* ولا وقف عليه \*  
 وقال له ياسيدي لا تكثرت لهذا فقلا نجا منه احد انى اعرفك ان لقي  
 المقربة واقب والدى مرتكش ولجدى والله لقب لست اعرفه ولكن اخى  
 ابو عيسى يعرفه وهو غائب فاذا وصل كتبت به اليك فضحك القباحة من قوله  
 واثني عليه على طيب خلقه \* وجاءه فى بعض الايام من باديته حل دقيق  
 عليه قفص دجاج وكان على بابه المعتوه المعروف بابن شمس الضحى  
 وكان فى ولاية القاضى من صفوه الى ان شاخ وبلغ السن الطويلة والى  
 ان مات اسفه ما يكون وكان من شأنه مواظبة دار القضاة فى كل وقت شاكيا  
 اوصابه فلما رأى الدجاج قال يا قاضى اعطنى دجاجة منهم لا بد والله ان  
 تعطينى وكان لا يقدر على رده اذا علق بارادته والا جاء من حقه العجب  
 العجيب فامر القاضى فاعطى دجاجة فاخذها ومر بها فرحا يفتخر بمطية القاضى  
 فر بدرب بنى ابى زيد شرقي المسجد الجامع فاذا برجل متفقه يلعب بديك  
 البادية جالس على باب داره يطلب فكاهة فقال للمعتوه من اين لك هذه الدجاجة  
 يا فلان فقال اعطانيها القاضى والله الساعة فاخذها من يده وجعل يحسبها  
 فقال خذها اليك القاضى اعطاكها مقربة ولا خير لك فيها فانصرف اليه عاجلا  
 وقال له انها مقربة فيبدلها بسمينة فالتشى عنده كثير فرجع اليه المعتوه بها واصابه  
 فى جماعة وقال له يا قاضى هذه الدجاجة مقربة فابدلها بسمينة فعرف القاضى  
 هذه الداخلة وقال له هاتها حتى اراها فاخذها وجسها وقال له صدقت فمن اين  
 عرفت انها مقربة بعد ما مضيت بها فقال له قالها لى ذلك الفقيه الذى عند درب  
 بنى ابى زيد قال له وما صفته فوصف له صفته فاستدل بها على انه الملقب بديك  
 البادية فامر فابدلت له باخرى وقال له ارجع الى ذلك الرجل فاعرضها عليه  
 وقال له قد ابدلها القاضى وسله ان يعطيك الديك الذى سبق له من البادية امس  
 فانه لا يصلح لهذه الدجاجة غيره فيأتيك منه نسل حسن فانقلب المعتوه لذلك  
 الرجل واتاه وهو فى جماعة والدجاجة معه وقال له قد ابدل القاضى الدجاجة  
 ولكن اعطنى انت ديك البادية الذى اتاك فيكون زوجا لهذه الدجاجة فانتهره

الزبدى وتغير لونه فأرى المعتوه غيظا عليه فجعل يبكي ويلطم وجهه ويحلف ان لا يزول الا بالديك وكان يأتي منه عند المنع ما لا صبر عليه فاضطر الزبدى الى ان دخل فآخذه له ديكا من داره افتداه منه فأخذه وانطلق عنه • وقال اصحاب القاضي محمد بن عيسى ركبنا لبعض الامر في مركب حافل من وجوه الناس اذ عرض لنا فتى متأدب قد خرج من بعض الازقة سكران يتمايل فلما رأى القاضي هابه واراد الانصراف فخانته رجلاه فاستند الى الحائط واطرق فلما قرب القاضي رفع رأسه ثم انشأ يقول

\* ألا ايها القاضي الذي عم عدله \* فاضحى به في العالمين فريدا \*  
 \* قرأت كتاب الله تسعين مرة \* فلم ار فيه للشراب حدودا \*  
 \* فان شئت ان تجلد فدونك منكبا \* صبوراً على ريب الزمان جليدا \*  
 \* وان شئت ان تغفو تكن لك منة \* تروح بها في العالمين حيدا \*  
 \* وان انت تختار الحديد فان لي \* لسانا على مر الزمان حديدا \*  
 فلما سمع القاضي شعره وميز اذبه اعرض عنه وترك الانكار عليه ومضى لشأنه والله تعالى اعلم

### ❦ الفقيه ابو عبدالله بن ابى زمين ❦

فقيه مبتل \* وزاهد لا يهرف الى الدنيا ولا ينتقل \* هجرها هجر المخرف \*  
 وحل اوطانه فيها محل المعترف \* لعلله بارتحالها عنها وتقويضه \* وابدا لها منه  
 وتعويضه \* فنظر بقلبه لا بعينه \* وانتظر يوم فراقه وينته \* ولم يكن له بعد  
 ذلك بها اشتغال \* ولا في شباب تلك المسالك ايقال \* وله تأليف في الوعظ  
 والزهد واخبار الصالحين تدل على تخليته عن الدنيا واتراكه \* والتأهب  
 للارتحال والتفlect من حبال الغرار واشراكه \* وانتقل من حال الى حال \*  
 ويستدل به على ذلك الانتحال \* فن ذلك قوله

\* الموت في كل حال ينشر الكفنا \* ونحن في غفلة عما يراد بنا \*  
 \* لا نطمئن الى الدنيا وبهجتها \* وان نوشحت من اثوابها الحسنا \*

- \* ابن الاحبة والجيران ما فعلوا \* ابن الذين هم كانوا لنا سكتنا \*
- \* سقامهم الدهر كأسا غير صافية \* فصيرتهم لاطباق الثرى رهنا \*
- \* تبكى المنازل منهم كل منسجم \* بالذكرمات وزرى البر والمننا \*
- \* حسب الحمام لو ابقاهم واهملهم \* الا تظن على معلوة حسنا \*

— الفقيه ابومروان عبد الملك الطي —

من ثنية شرف وحسب \* ومن اهل حديث وادب \* امام في اللغة متقدم \* فارح  
لاهل رتب الشعر منسجم \* له رواية بالاندلس ورحلة الى المشرق ثم عاد وقد توج  
بالمعارف مفرقا \* وقام بقرطبة علما من اعلامها \* ومنسجا لثرفها واعظامها \*  
تؤثره الدول \* وتصطفه املاكها الاول \* وما زال فيها مقيما \* ولا يرح في  
طريق امانها مستقيما \* الى ان اغتيل في احدى الليالى بقضية يطول شرحها  
فاصبح مقتولا في فراشه \* مذهولا لكل احد من ابسائط الطرب اليه على  
انكماشه \* وقد اثبت من محاسنه ما يعجب السامع \* وتوصى اليه السامع \*  
فمن ذلك قوله

- \* وضاعف ما بالقلب يوم رحيلهم \* على ما به منهم حين الابلار \*
- \* واصبر عن احباب قلب ترحلوا \* ألا ان قلبي سائر غير صابر \*
- ولما رجع الى قرطبة وجلس ليرى ما احتقبه من العلوم اجتمع اليه في المجلس  
خلق عظيم فلما رأى تلك الكثرة \* وما له عندهم من الاثره \* قال

- \* انى اذا حضرتني الف محبرة \* يكتبن حديثي طورا واخبرني \*
- \* نادى بعقوتي الاقلام معلنة \* هذى المتأخر لا قعبان من لبن \*

﴿ وكتب الى ذى الوزارتين الكاتب ابى الوليد بن زيدون ﴾

- \* ابا الوليد وما شطبت بنا الدار \* وقل منا ومنك اليوم زوار \*
- \* وبينما كل ما نذره من ذمم \* وللصبي ورق خضر وانوار \*
- \* وكل عتب واعتاب جرى فله \* بدائع حلوة عنسدى وآثار \*
- \* فاذكر اخاك بخير كلما لعبت \* به الليالى فان الدهر دوار \*

❦ الفقيه العالم ابو عمرو احمد رحمه الله تعالى ❦

عالم ساد بالعلم ورأس \* واقتبس به من الحظوة ما اقتبس \* وشهر بالاندلس حتى صار الى المشرق ذكره \* واستطار شرر الذكاء فكره \* وكانت له عناية بالعلم وثقه \* ورواية له منسقة \* واما الادب فهو كان حجة \* وبه عمت الافهام لجنة \* مع صيانة ورع \* وديانة ورد ماءها فكرع \* وله التأليف المشهور الذي سماه بالعقد \* وجاء عن عثرات النقد \* لانه ابرزه مثقف الفناء \* مرهف الشباه \* تقصر عنه ثواقب الالباب \* وتبصر السحر منه في كل باب \* وله شعر انتهى منهاء \* وتجاوز سماء الاحسان وسهائ \* اخبرني ابو محمد بن حزم انه مر بقصر من قصور قرطبة لبعض الرؤساء فسمع منه غناء اذهب ليه \* وألهب قلبه \* فيبنا هو واقف تحت القصر اذ رش بماء من اعاليه فاستدعى رقعة وكتب الى صاحب القصر بهذه القطعة

\* يا من يضن بصوت الطائر الفرد \* ما كنت احسب هذا البخل في احد \*  
\* لو ان اسماع اهل الارض قاطبة \* اصغت الى الصوت لم ينقص ولم يزد \*  
\* فلا تضن على سمعي ومن به \* صوتا يحول مجال الروح في الجسد \*  
\* اما النبيذ فاني لست اشربه \* ولا احبب الا نسوتي يسدي \*  
وعزم فتى كان يتألفه \* وخامره كلفه \* على الرحيل في غده \* فاذهب عزمته قوى جلده \* فلما اصبح عاقته السماء بالانوا \* وساقته مكرها الى النوى \*  
فاستراح ابو عمرو من كده \* وانفسح له من التواصل متضايق امده \* فكتب الى المذكور \* العازم على البكور \*

\* هـ لا ابتكرت لبن انت مبكر \* هيهاث يأبى عليك الله والقدر \*  
\* ما زلت ابكي حذار البين ملتها \* حتى رثى لي فيك الريح والمطر \*  
\* يا برده من حيا مزن على كبدي \* نيرانها بغليل الشوق تستعر \*  
\* آليت الا ارى شمسا ولا قرا \* حتى اراك فانت الشمس والقمر \*  
❦ ومن شعره الذي صرح به تضرع الصب \* وبرح فيه من وقائع اسم ❦  
❦ الحب \* قوله ❦

- \* الجسم في بلد والروح في بلد \* يا وحشة الروح بل يا غربة الجسد \*
- \* ان تبك عينك لي يا من كلفت به \* من رجة فهما سهمك في كبدي \*

﴿ ومن قوله ﴾

- \* ودعني بزورة واعتناق \* ثم نادى متى يكون التلاق \*
- \* وبلدت لي فاشرق الصبح منها \* بين تلك الجيوب والاطواق \*
- \* يا سقيم الجفون من غير سقم \* بين عينك مصرع العشاق \*
- \* ان موت الفراق البقع يوم \* ليتني مت قبل يوم الفراق \*

﴿ وله ايضا ﴾

- \* يا ذا الذي خط الجبال بحده \* خطين هاجا لوعة وبلا بلا \*
- \* ما صح عندي ان لحظك صارم \* حتى لبست بعارضيك حائلًا \*

اخبرني بعض العلية ان الخطيب ابا الوليد بن عباد حج فلما انصرف تطلع الى لقاء النبي واستشرف ورأى ان لقبته قائلة يكتسبها \* وحله فخر لا يحنسها \* فصار اليه فوجده في مسجد عمرو بن العاص ففأوضه قليلا ثم قال انشدني للمج الاندلس يعني ابن عبد ربه فأنشده

- \* يا أولوا بسى العقول اتقوا \* ورشاة طمع القلوب رقيقا \*
- \* ما ان رأيت ولا سمعت بمثله \* درا يعود من الحياء عقيقا \*
- \* واذا نظرت الى محاسن وجهه \* ابصرت وجهك في سناه غريقا \*
- \* يا من تقطع خصره من رقة \* ما بال قلبك لا يكون رقيقا \*

فلما اكمل انشاده استعادهما منه وقال يا ابن عبد ربه لقد تأتيت العراق حبوا وله ايضا

- \* ومعذر نقش الجبال بحده \* حسنا له بدم القلوب مضرجا \*
- \* لما يتقن ان سيف جفونه \* من زرجس جعل التجاد بنفسجا \*

﴿ وله ايضا رجه الله ﴾

- \* وساحبة فضل الذبول كأمها \* قضيب من الریحان فوق كتيب \*
- \* اذا ما بدت من خدرها قال صاحبي \* اطعني وخذ من وصلها بنصيب \*



﴿ وله ايضا ﴾

\* هيج الشوق دواعى سقى \* وكسا الجسم ثياب الالم \*  
 \* ايها الين اقلنى مرة \* فاذا عدت فقد حل دمي \*  
 \* يا حلى الدرع نم فى غبطة \* ان من فارقتك لم ينم \*  
 \* فلقد هاج بقلبي سقى \* حب من لو شاء داوى سقى \*

\* وبلغ سن عوف بن محم \* واعترف بذلك اعتراف متألم \* عندما وهت شدته \*  
 \* وبليت جدته \* وهو آخر شعر قال \* ثم عثر فى اذيال الردى وما استقال \*

\* كلالنى لما بى عاذل كفانى \* طويت زمانى برهة وطوانى \*  
 \* بليت وابليت الليالى وكرهها \* وصرقان للايام مضوران \*  
 \* وما لى لا ابلى لسبعين حجة \* وعشرانت من بعدها سنان \*  
 \* فلا تسألنى عن تباريح على \* ودونك ما منى الذى تريان \*  
 \* واتى بحول الله راج لفضله \* ولى من ضمان الله خير ضمان \*  
 \* ولست ابالى عن تباريح على \* اذا كان عقلى باقيا ولسانى \*

\* وفى ايام اقلاعه عن صبوته \* وارنجاعه عن تلك الغفلة واوبته \* واتقائه عن  
 \* جمعون المجنون الى صفاء توبته \* محض اشعاره فى الغزل وقص من قوادمها  
 \* وخوافيها \* باشعار فى الزهر على اعاريضها وقوافيها \* منها القطعة التى اولها  
 \* \* هلا ابتكرت لبين انت مبتكر \* محضها بقوله

\* يا قادرا ليس يعفو حين يقتدر \* ماذا الذى بعد شيب الرأس تنتظر \*  
 \* حابى بقلبك ان العين غافله \* عن الحقيقة واعلم انها سقر \*  
 \* سوداء تزفر من غيظ اذا سمرت \* للظالمين فلا تبهق ولا تذر \*  
 \* لولم يكن لك غير الموت موعظة \* لكان فيه عن اللذات مزدرج \*  
 \* انت المقول له ما قلت مبتدأ \* هلا ابتكرت لبين انت مبتكر \*

— القفيه ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدى —

امام اللغة والاعراب \* وكعبة الآداب \* اوضح منها كل ايها \* وفصح دون

الجهل بها محل الافهام \* وكان احد ذوى الالباز \* واسعد اهل الاختصار  
والابجاز \* نجم والاندلس في اقبالها \* والانفس اول تهمها بالعلم واهتبالها \*  
فتفتت له عندهم البضاعة \* واتفتت على تفضيله الجماعة \* واشاد الحكم بذكره \*  
فاورى بذلك زناد فكره \* وله اختصار العين للتخيل \* وهو ممدوم النظر  
والمثيل \* ولحن السامة وطبقات التحوين وكتاب الواضح \* وسواها من كل  
تأليف مخجل لمن اتى بعده فاضح \* وله شعر مصنوع ومطبوع \* كأنما يتفجر من  
خاطره ينبوع \* وقد اثبت له منه ما يقترح \* ولا يطرح \* فمن ذلك قوله

\* كيف بالدين القوم \* لك من ام نعيم \*  
\* ولقد كان شفاء \* من جوى القلب السقيم \*  
\* يشرق الحسن عليها \* في دجى الليل البهيم \*

﴿ وكتب مراجعا ﴾

\* اغرقتني في بحور فكر \* فكنت منها اموت غما \*  
\* كلفتني غامضا غويضا \* ارجم فيه الظنون رجما \*  
\* ما زلت اسرى السجوف عنه \* كأنني كاشف لظلمها \*  
\* اقرب من ليله وانأى \* مستبصرا تارة واعمي \*  
\* حتى بدا مشرق المحيا \* لما اعتلى طالعها وتما \*  
\* لله من منطق وجيز \* قد جل قدرا ودق فهما \*  
\* اخلصت لله فيه قولا \* سلت الله فيه حكما \*  
\* اذقلت قول امرئ حكيم \* مراقب للاله علما \*  
\* الله ربى ولى نفسى \* في كل بؤس وكل نعمى \*  
وكتب الى ابى مسلم بن فهذ وكان كثير التكبر \* عظيم التجبر \* متعبرا لسانه \*  
مقترا من العالم جنانه \*

\* ايا مسلم ان الفتى بفؤاده \* ومقوله لا بالراكب واللبس \*  
\* وليس دواء المرء بغير قلامة \* اذا كان مقصورا على قصر النفس \*  
\* وليس يفيد العلم والحلم والحجى \* ايا مسلم طول القعود على الكرسي \*  
واستدله الحسك المستنصر بالله امير المؤمنين فجل اليه واسرع \* وفزع اليه

من رياء الآمال ما فزع \* فلما طالت نواه \* واستطالت عليه لوعته وجواه \*  
وحن الى مستقره بأشبيلية ومثواه \* استأذن الحكم في الحقوق بها فلوومه ولواه \*  
فكتب الى من كان يألفه ويهواه \*

\* ويحك يا سلم لا تراعى \* لا بد للين من مساعى \*  
\* لا تحسبني صبرت الا \* كصبر ميت على الزعاع \*  
\* ما خلق الله من عذاب \* اشد من وقفة الوداع \*  
\* ما بيننا والجمام فرق \* ولا المناجاة في النواع \*  
\* ان يفترق شيمنا وشيكا \* من بعدما كان في اجتماع \*  
\* فكل شغل الى افتراق \* وكل شعب الى انصداع \*  
\* وكل قرب الى بعد \* وكل وصل الى انقطاع \*

— ❁ الفقيه ابو محمد علي بن حزم ❁ —

فقيه مستنبط \* ونبيه بقياسه مرتبط \* ما تكلم تقليدا \* ولا تعدى اختراعا \*  
وتوليدا \* ما تمت به الاندلس ان تصكون كالعراق \* ولا حنت الانفس معه الى  
تلك الآفاق \* اقام بوطنه \* وما برح عن عطشه \* فلم يشرب ماء الفرات \* ولم  
يقف عشب الثمرات \* ولكنه اربى على من من ذلك فدى \* وزاد على من هناك  
قد نعل وحذى \* تفرد بالقياس \* واقتبس نار المعارف اى اقتباس \* فناظر بها  
فيلق وقياس \* وصنف وجبر حتى افنى الانفاس \* ونبت الدنيا \* وقد تصدت له  
بافتن محيا \* واهدت اليه اعقب عرف وريا \* وخلع الوزارة وقد كسسته ملاها \*  
وألبسته حلاها \* وتجرد للعلم وطلبه \* وجد في اقتناء نخبه \* وله تأليف كثيره \*  
وتصانيف اثيره \* منها الايصال \* الى فهم كتاب الحُصَال \* وكتاب الاحكام \*  
لاصول الاحكام \* وكتاب القصد والمثل \* والاهواء والتحلل \* وكتاب مراتب  
العلوم وغير ذلك \* ما لم يطر مثله من هنالك \* من سرعة الحفظ \* وعفاف  
اللسان والخط \* وفيه يقول خلف بن هارون

\* نخوض الى المجد والمكرامات \* بحار الخطوب واهوالها \*

\* وان ذكرت للعلی غایة \* ترقی الیها واهوی لَهَا \*  
وله فی الادب سبق لا ینکر \* وبديهة لا یعلم انه روى فیها ولا فکر \* وقد اثبت  
من شعره ما یعلم انه اوحده \* وما مثله فیه احد \* فن ذلك قوله

\* وذی عذل فی من سبانی حسنه \* یطیل ملاحی فی الهوی ویقول \*  
\* أمن حسن وجه لاح لم تر غیره \* ولم تدر کیف الجسم انت قتیل \*  
\* فقلت له اسرفت فی اللوم فأتشد \* فضدی ود لو اشاء طویل \*  
\* ألم تر انی ظاهری واننی \* علی ما بدا حتی یقوم دلیل \*  
﴿ وله ایضا ﴾

\* هل الدهر الا ما عرفنا وانکرنا \* فجائعه تسبی ولذاته تفتی \*  
\* اذا امكنت فیهم مسرة ساعة \* تولت کمر الطرف واستغفلت حزنا \*  
\* الی تبعات فی المصاد وموقف \* تود الیه اننا لم نکن کنا \*  
\* حصلنا علی هم واثم وحسرة \* وفات الذی کنا نلد به عنا \*  
\* حنین بها ولی وشغل بها اتی \* وهم بها یغشی فینک لا نهنا \*  
\* کان الذی کنا نسر بکونه \* اذا حققتہ النفس لفظ بلا معنی \*

﴿ وله ایضا ﴾

\* ولی نحو اکناف العراق صباية \* ولاغروان یستوحش الکلف الصب \*  
\* فان یزل الرجن رحلی ینهمهم \* فینئذ یدو التأسف والکرب \*  
\* هنالك تدری ان للعبد قصة \* وان کساد العلم آفته القرب \*

﴿ وله ایضا ﴾

\* لاثمین حاسدی ان نکیة عرضت \* فالدهر لیس علی حال یمترک \*  
\* ذو الفضل طورا تراه تحت میقعة \* ونارة قد یری تاجا علی ملک \*

﴿ وله ایضا ﴾

\* لئن اصبحت مر تحلا بشخصی \* فروحی عندکم ابدامقیم \*  
\* ولكن للعیان لطیف معنی \* به سال المعاینة الکلیم \*

— الفقیه ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحنفی —

کان فصیح اللسان \* جزیل البیان \* وكان اتوا متقبضا عن السلطان \* لم یشبث

بدنيا \* ولم ينكث له مبرم عليا \* دعاه الامير محمد الى القضاء فلم يجب \* ولم يظهر رجاء الخنجب \* وقال ايت عن امامة هذه الديانة \* كما ابت السموات والارض عن جل الامانه \* ابانة اشفاق \* لا ابانة عصيان ونفاق \* وكان الامير قد امر الوزراء باجباره \* او جل السيف ان تمادى على تأييه واصراراه \* فلما بلغه قوله هذا اعفاه \* وكان الغالب عليه علم النسب \* واللغة والادب \* ورواية الحديث وكان مأمونا ثقه \* وكانت القلوب على محبة متفقه \* وله رحلة دخل فيها العراق \* ثم عاد الى هذه الاطراف \* وعندما اطمأنت داره \* وبلغ اقصى مناه مداره \* قال

\* كأن لم يكن بين ولم تك فرقة \* اذا كان من بعد الفراق تلاق \*  
 \* كأن لم تورق بالعراقين مقلتي \* ولم تمر كف الشوق ماء امانى \*  
 \* ولم ازر الاعراب في جنب ارضهم \* بجنب اللوى من رامة وبراقي \*  
 \* ولم اصطبج في اليد من قهوة الندى \* كؤوسا سقاني البين جد دهاقي \*

❖ الفقيه ابو محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن القرصى القاضي ❖

كان حافظا عالما كلفا بالرواية رحل في طلبها \* وتبحر في المعارف بسببها \* مع حظ من الادب كثير \* واختصاص بنظم منه ونثر \* حج وبرع \* في الزهادة والورع \* فتعلق باستنار الكعبة يسأل الله الشهادة ثم فكر في القتل وممارته \* والسيف وحرارته \* فاراد ان يرجع ويستقبل الله فاستحيا \* ثم آثر نعيم الآخرة على شقاء الدنيا \* فاصيب في تلك الفتق وقتل مظلوما \* اخبرني من رآه في جملة القتلى وهو باخر رمق انه سمعه يقول بصوت ضعيف في سبيل الله والله يعلم من يكلم في سبيله الاجاء يوم القيامة وجرحه ينفث دما لونه لون الدم وريحه ريح المسك كانه بعيد الحديث على نفسه ثم قضى ومما \* قال في طريقه \* يتشوق الى فريقه \* مضت لي سنون منذ فبتم ثلاثة \* وما خلعتني ابني اذا غبتم شهرا \* وما لي حياة بعدكم استلذها \* ولو كان هذا لم اكن في الهوى حرا \* ولم يسألني طول التناي عنكم \* ببلى زادني وجدا وجدد لي ذكرا \* يمثلكم لي طول شوقي اليكم \* ويدينكم حتى اناجيكم سرا \*

- \* ساستعب الدهر المفرق بيننا \* وهل نأفئ ان صرت استعبد الدهرا \*
- \* اعال نفسي بالني في لقاءكم \* واستسهل البر الذي جبت والجرأ \*
- \* وبؤسنى طي المراحل عنكم \* ارواح على ارض واغدو على اخرى \*
- \* وثالله ما فارقتكم عن قلى لكم \* ولكنها الاقدار تجري كما تجري \*
- \* رعتكم من الرحمن عين بصيرة \* ولا كشفت ايدى النوى عنكم سزا \*

﴿ وله ايضا ﴾

- \* ان الذى اصبح طوع بينه \* ان لم يكن قرا فليس بدونه \*
- \* ذل له في الحب من سلطانه \* وسقام جسمي من سقام جفونه \*

﴿ الفقيه ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مسرة ﴾

كان على طريقة من الزهد والعبادة سبق فيها \* واتسق في سلك محبتها \* وكانت له اشارات غامضة \* وعبارات عن منازل المحدثين غير داحضة \* ووجدت له له مقالات رديه \* واستنباطات مرديه \* نسب بها اليه زهق \* وظهر له فيها مزحل عن الرشد ومز هق \* فتبعت مصنفاته بالخلق \* واتسع في استقامتها الحرق \* وغدت مجبوره \* على التساين مجبوره \* وكان له تقيق البلاغة وتدقيق لمعانيها \* وتزويق لاغراضها وتشديد لمبانيها \* ومن شعره ما كتب به الى ابي بكر اللؤلؤي يستدعيه في يوم مطر وطين

- \* اقبل فان اليوم يوم دجن \* الى مكان كالضمير مكني \*
- \* لنا بحكم فيه اشهى فن \* فانت في ذا اليوم امشي مني \*

﴿ الفقيه ابو بكر بن القوطيه ﴾

صاحب الافعال في اللغة والعريه \* ممن له سلف \* وثنية كلها شرف \* وابو بكر هذا احد المجتهدين في الطلب \* والمشتهرين بالعلم والادب \* والمنتبدين للعلم والتصنيف \* والمرتين له بحسن الترتيب والتأليف \* وكان له شعر نبهه \* واكثره اوصاف وتشبيه \* فن ذلك قوله في زمن الربيع

- \* ضحك النثرى وبذلك استبشاره \* فاحضر شاربه وطر عذاره \*
- \* ودنت حدائقه وازر بنته \* وتطمرت انواره وثماره \*
- \* واهتز ذابل لكل ماء قرارة \* لما اتى متطلعا آذاره \*
- \* ونعمت صلح الربى بنباته \* وزرعت من عجمة اطيابه \*

❁ الفقيه القاضي الاجل يونس بن عبدالله بن معتب قاضي ❁

❁ الجماعة بقرطبة ❁

فاضل ورع مبرز في النسك والزهاد \* دائم الارق في التخشع والسهاد \* مع التحقق  
بالعلم والتمييز بفضل \* والتحيز الى فئة الورع واهله \* وله تصانيف في الزهد  
والتصوف منها كتاب المنقطعين الى الله وكتاب المجتهدين واشعار في هذا المعنى  
منها قوله

- \* فررت اليك من ظلي لنفسي \* واوحشني العباد وانت انسي \*
- \* قصدت اليك منقطعاً غريباً \* لتؤنس وحدتي في قعر رمسي \*
- \* وللعظمى من الحاجات عندي \* قصدت وانت تعلم سر نفسي \*

ولما اراد المستنصر بالله غزو الروم سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة تقدم الى والده  
ابن محمد بالكون في صحبته \* ومسايرته في غزواته \* فاعتذر بعذر يجده \* والالم  
لا يجده \* فقال له الحكم ان ضمن لي ان يؤلف في اشعار خلفائنا بالشرق  
والاندلس مثل كتاب الصولى في اشعار خلفاء بني العباس اعفيه من الغزاه \*  
وجازيته افضل المجازاه \* فلجابه اليه على ان يؤلفه بالقصر فرغم انه رحل  
مرور \* وان ذلك الموضع ممتنع على من يلج به ويزور \* فألفه بدار الملك المطللة  
على النهر \* واكله في ما دون شهر \* وتوفى بعد المستنصر في غزاته ومن  
شعره قوله

- \* اتوا خشية ان قيل جد نحوله \* فلم يبق من لم عليه ولا عظم \*
- \* فسادوا قبصا في فراشي فلم يروا \* ولا لمسوا شيئاً يدل على جسم \*
- \* طواه الهوى في ثوب سقم من الضنى \* وليس بحسوس بعين ولا وهم \*

﴿ وله ايضا رجه الله ﴾

- \* ديار عليها من بشاشة اهلها \* بقايا تسر النفس انسا ومنظرا \*
- \* ربوع كساها الزن من خلع الحيا \* برودا وحلاها من النور جوهرها \*
- \* تسرك طورا ثم تشجوك تارة \* فترتاح تأييدا وتشجى تذكرها \*

﴿ الفقيه ابو الحسن علي بن احمد المعروف بابن سيده ﴾

امام في اللغة والعريه \* وهمام في الالفه الادبيه \* وله في ذلك اوضاع \*  
للافهام اخلافها استدرار واسترضاع \* حررها تحريرا \* واعاد طرف الذكاء  
بها قريرا \* وكان منقطعها الى الموفق صاحب دانيه \* وبها ادرك اماميه \* فآثر  
تجده للعلم وفراغه \* وتفرغ بتلك الاراغه \* ولا سيما كتابه المسمى بالحكم \*  
فانه ابداع كتاب في اللغة واحكم \* ولما مات الموفق رائش جناحه \* ومثبت  
عرده واوضحه \* خاف من ابنه اقبال الدوله \* واطاف به مكروه بعض من  
كان حوله \* للطلب كليات مساوره \* ففر الى بعض الاعمال المجاوره \* وكتب  
اليه منها مستعظفا

- \* ألا هل الى تقبيل راحتك الييني \* سبيل فان الامن في ذاك واليينا \*
- \* فتتضو هموم طمحنه خطوبها \* فلا غاربا يبقين منه ولا متنا \*
- \* غريب نأى اهلوه عنه وشفه \* هواهم فامسى لا يقر ولا يهنا \*
- \* فيما ملك الاملاك اتى محلا \* عن الورد لا عنه اذا دولا ادنى \*
- \* تحققت مكروها فاقبلت شاكيا \* لعمري أمأذون لغيرك ام يعنى \*
- \* وان تنأكد في دمي لك نية \* فاني سيف لا احب له جفنا \*
- \* اذا ما غدا من حرسيفك باردا \* فقدما غدا من برد نعمنا كسنا \*
- \* وهل هي الا ساعه ثم بعدها \* ستقرع ما عمرت من ندم سنا \*
- \* ومالى من دهرى حياه أذهبا \* فترجعها نعمى على وتتنا \*
- \* اذا مية ارضتك منافهاتها \* حبيب الينا ما رضيت به عنا \*

﴿ الفقيه ابو محمد غانم بن الوليد المخزومى المالتي ﴾

عالم متفرس \* وفقه مدرس \* واستاذ مجود \* وامام اهل الاندلس مجود \* واما



الادب فكان جلّ شرعته \* ورأس بغيته \* مع فضل وحسن طريقه \* وجد في  
جميع اموره \* وحقيقه \* وله شعر

\* صير فؤادك للمحبوب منزلة \* سم الخياط محلّ للمحبين \*  
\* ولا تسامح بغيضا في معاشره \* فقلما تسمع الدنيا بغيضين \*  
\* ﴿ وله ايضا ﴾

\* الصبر اول بوقار الفتى \* من قلق يهتك سرّ الوقار \*  
\* من لزم الصبر على حاله \* كان على ابامه بالخيار \*

﴿ الفقيه الامام العالم الحافظ ابو عمرو يوسف بن عبد الله ﴾

﴿ ابن عبد البر ﴾

امام الاندلس وطالها \* الذي التاحت به معاملها \* صحح المتن والسند \* وميز  
المرسل من السند \* وفرق بين الموصول والقاطع \* وكسا الله منه نور ساطع \*  
حصر الرواة \* واحصى الضعفاء منهم والثقات \* وجدّ في تصحيح السقيم \*  
وجدد منه ما كان كالكهف والرقيم \* مع معاناة العليل \* وارهاف ذلك الظل \*  
والتقيف والتنبيه وشرح المغفل \* واستدراك المغفل \* وله فنون هي للشريعة  
رتاج \* وفي مفرق الله تاج \* شهرت للحديث ظبي \* وفرغت لمعرفته ربي \* وهبت  
لتفهمه شملا وصبا \* وكان ثقفا \* والانفس على تفضيله متقفه \* واما ادبه فلا  
تعبر لجته \* ولا تدحض حجته \* وله شعر لم اجد منه الا ما نفت به عن انفه \*  
واوصى فيه عن معرفه \* فغن ذلك قوله وقد دخل اشبيلية فلم يلق فيها مبره \*  
ولم ير من اهلها تهلل اسره \* فاقام بها حتى اخلفه مقامه \* واطبقه اغتمامه \*  
فارتجل وقال

\* تنكر من كتنا نسر بقربه \* وصار زاعقا بعدما كان سلسلا \*  
\* وحق لجسار ان يوافق جاره \* ولا لامتته الدار ان يحولا \*  
\* بليت بحمص والقمام بلدة \* طويل لعمرى مخلوق يورث البلى \*  
\* اذا هان حر عند قوم اتاهم \* ولم يأت عنهم كان اعى واجهلا \*  
\* ولم تضرب الامثال الا لعالم \* وما عوتب الانسان الا ليعقلا \*

﴿ وله ايضا يوصي ابنه بمقصورة ﴾

\* تجاف عن الدنيا وهون لقدرها \* ووف سبيل الدين بالعروة الوثقى  
\* وسارع بتقوى الله سرا وجهرة \* فلا ذمة اقوى هديت من التقوى  
\* ولا تنس شكر الله في كل نعمة \* يمن بها فالشكر يستجلب النعمى  
\* فدع عنك ما لا حظ فيه لما قل \* فان طريق الحق ابلج لا يخفى  
\* وشح بايام بقين فلا تل \* وعمر قصير لا يدوم ولا يبقى  
\* ألم تر ان العمر يمضى مولىا \* فجذته تبلى ومدهته تفضى  
\* نخوض ونلهو غفلة وجهالة \* وننشر اعمالا واعمارنا تطوى  
\* نواصلنا فيه الحوادث باعادي \* وتتنابنا فيه النوائب بالبلوى  
\* عجت لنفس تبصر الحق بيننا \* لديها وتأبى ان تفارق ما تهوى  
\* وتسعى لما فيها عليه مضرة \* وقد علمت ان سوف تجزى بما تسعى  
\* ذنوبى اخشاها ولست بأيس \* وربى اهل ان يخاف وان يرجى  
\* وان كان ربى غافر اذن من يشا \* فاني لا ادري الا كرم ام اخزى \*

﴿ الفقيه الاجل الحافظ ابوبكر بن العربي ﴾

علم العلم الطاهر الاثواب \* الباهر الالباب \* الذى انسى ذكاء اياس \* وترك  
التقليد للقياس \* وانجع الفرع من الاصل \* وغدا في بدء الاسلام امضى من  
النصل \* سقى الله به الاندلس بعد ما اجذبت من المعارف \* ومد عليها منه  
الظل الوارف \* وكساها رونق نبه \* وسقاها رائق وبله \* وكان ابوه باشيية  
بدرا في فلکها \* وصدرا في مجلس ملكها \* واصطفاه معتمد بنى عباد \* اصطفاه  
المأمون لابي عباد \* وولاه الولايات الشريفة \* وبوأه المراتب المنيفة \* فلما  
اقرت حصن من ملكهم وخلت \* وألقت ما فيها وتخلت \* رحل الى المشرق \*  
وحل فيه محل الخائف الفرق \* \* فجال في اكفافه \* واجال قداح الملك في  
استقبال العز واستنافه \* فلم يسترد ذاهبا \* ولم يجد كعتمه باذلا له وواها \* فعاد  
الى الرواية والسماع \* فى آمال تلك الاطماع \* وابوبكر اذ ذاك قضيب ما دوح \*  
وفى زهر الشباب زهر ما صوح \* فألزمه مجالس العلم رائحا وغاديا \* ولازمه سابقا

اليها وجاريا \* حتى استقرت به مجالسه \* واطردت له مقاسيسه \* فجد في طلبه \*  
 واستجد به ابوه متمرق اديه \* قادر كه جامه \* ووارته هناك رجامة \* وبقي ابو بكر  
 منفردا \* ولالطلب متجردا \* حتى اصبح في العلم وحيدا \* ولم تجد عنه رئاسة  
 محيدا \* فسكر الى الاندلس خلها والنفوس اليه متطلعه \* ولا نبأه مستمه \*  
 فناهيك من حظوة لقي \* ومن غرة سقى \* ومن عزة سما اليها ورقى \* وحسبك من  
 مفاخر قلدها \* ومن محاسن انس نبتها فيها وقلدها \* وقد أثبت من بديع نظمه  
 ما يهز اعطافا \* وترده الافهام مطافا \* فن ذلك قوله يشوق الى بغداد \*  
 ويخاطب فيها اهل الوداد \*

\* أمك سرى والليل يخدع بالفجر \* خيال حبيب قد حوى قصب الفجر \*  
 \* سرى ظلم الظلماء مشرق نوره \* ولم تخض الظلماء بالأنجم الزهر \*  
 \* ولم يرض بالارض البسيطة مسجبا \* فصار على الجوزاء لي فلك يسرى \*  
 \* وحث مطايا قد مطاها بزمه \* فاوطأها قسرا على قبة النسر \*  
 \* فصارت ثقلا بالجلالة فوقها \* وسارت بحملا تنق ألم الزجر \*  
 \* وجرت على ذيل المجرة ذيلها \* فن ثم يبدو ما هناك لمن يجرى \*  
 \* وسارت على الجوزاء توضع فوقها \* فانأر ما مرت به كلف البدر \*  
 \* وساقط اريج الخلد في جنة العلى \* فدع عنك رملا بالانيم يستدرى \*  
 \* فما حذرت قبسا ولا خيل عامر \* ولا اضمرت خوفا لقاه بنى ضمير \*  
 \* سقى الله مصرا والعراق واهلها \* وبغداد والشاميين منهمل القطر \*

❁ القفيه ابوبكر بن ابى الدوس رحمه الله ❁

من ابداع الناس خطا \* ووضحهم تقلا وضبطا \* اشتهر بالافراء \* واقتصر بذلك  
 على الامراء \* ولم يخط لسواهم \* ومطل الناس بذلك ولواهم \* وكان كثير  
 التحول \* عظيم التجول \* لا يستقر في بلد \* ولا يستظهر على حرمانه بجلد \*  
 فقتضته النوى \* وطرده عن كل موى \* ثم استقر آخر عمره بالخمات \* وبها مات \*  
 وكان له شعر بديع يصونه ابدا \* ولا يجد به بدا \* اخبرني من دخل عليه بالرية فرآه  
 في غاية الاملاق \* وفي ثياب اخلاق \* وقد توارى في منزله توارى المذنب \* وقعد

عن الناس قعود مجتنب \* فلما علم ما هو فيه \* وعلم ترفعه عن يجتديه \* عاتبه في  
ذلك الاعتزال \* واخذه حتى استزله بفيض الاستزال \* وقال له هلا كتبت  
الى المعتصم \* فما في ذلك ما يصم \* فكتب اليه  
\* اليك ابا محبي مددت يد المني \* وقدما غدت من جود غيرك تقبض \*  
\* وكانت كنور العين يلعب في الدجى \* فلما دعاه الصبح لباه ينهض \*

— الفقيه القاضى ابو الفضل يوسف بن الاعلم —

كهل الطريقه \* وفنى الحقيقه \* تدرع الصيانه \* وبرع في الورع والديانه \*  
وتماسك من الدنيا عفاقا \* وما تمالك التماسا باهلها والتقافا \* فاعتقل اليها وتنقل  
في مراتبها \* واستقر في مناصبها \* وعطل ايام الشباب \* ومطل فيها لسعاد  
زينب والرباب \* الاساعات وقفها على المدام \* وعطفها الى الندام \* حتى تخلى  
عن ذلك وارك \* وادرك من المعلومات ما ادرك \* وتعرى من الشبهات \* وسرى  
الى الرشد مستيقظا من تلك السنوات \* وله تصرف في شتى الفنون \* وتقدم في  
معرفة المفروض والمستون \* واما الادب فلم يجاريه في ميدانه احد \* ولم يستول  
على احسانه فيه حصر ولا حد \* وجده ابو الحجاج الاعلم \* هو خلد منه ما خلد \*  
ومنه تقلد ما تقلد \* وقد اثبت لابي الفضل هذا ما يسبقك ماء الاحسان زلالا \*  
ويريك سحر البيان حلالا \* فمن ذلك ما كتب الى \* وقد مررت على سنت ماريا  
بعد ما رحل عنا وانتقل \* واعتقل من نوانا وبيننا ما اعتقل \* فسنت ماريا هذه  
داره \* وبها كل هلاله وابداره \* وبها استقضى \* وشيم مضائى وانتضى \* فالتقينا  
بها على ظهر \* وتعاطبنا ذكر ذلك الدهر \* فجددت من شوقه \* ما قد كان  
شبه عن طوقه \* فرامنى على الاقامه \* وسامنى ذلك بكل كرامه \* فايث الا  
النوى \* واثبتت عن التوا بذلك المثوى \* فودعنى \* ودفع الى هذه القطعه  
حين شيعنى \*

\* بشراى اطلعت السعود على \* آفاق انسى بدرها كلا \*  
\* وكسا اديم الارض منه سنا \* فكست بسائطها له حلالا \*  
\* ايه ابا نصر وكم زمن \* نصر ادراكك عندى الاملا \*

\* هل تذكرن والعهد ينجلى \* هل تذكرن ابنا الاول  
 \* ايام نعمت في اعتنا \* ونجى من ابدانا حلا  
 \* ونحل روض الانس مؤتفا \* ونحل شمس مرادنا الجلا  
 \* وزرى ليلنا مساعفة \* يدعو الينا وفقنا الجفلا  
 \* زمن نقول على تذكره \* ما تم حتى قيل قد رحلا  
 \* عرضت لزوركم وما عرضت \* الا لتحقق كل ما فضلا

ووافيته عشية من العشيا ايام اتلافنا \* وعدنا الى مجلس الطلب واختلافنا \*  
 فرأيت مشرقا مطلعا \* يرتاد موضعا \* يقيم به لثغور الانس مرتشفا ولثديه  
 مرتضعا \* فحين قلنى \* تقلدنى اليه واعتقلنى \* وملنا الى روضة قد سندس  
 الربيع بساطها \* وديج الزهر دراك اوساطها \* واشهرت النفوس فيها بسرورها  
 وانساطها \* فافتنا بها نتاعى ككؤوس اخبار \* ونهادى احاديث جهابذة  
 واجبار \* الى ان نثر زعفران العشى \* واذهب الانس خوف العالم الوحشى \*  
 ففهم وقام \* وعوج الرعب من ألسنتنا ما كان استقام \* وقال

\* وعشية كالسيف الا حده \* بسط الربيع بها نعلى خده  
 \* طابت كأس الانس فيها واحدا \* ما ضره اذ كان جمعا وحده

ونزه يوما بحديقة من حدائق الحضرة قد اطرد نهرها \* وتوقد زهرها \* والريح  
 يسقطه فينظم بلبه الماء \* ويتسم به فتخاله كصفحة خضرة السماء \* فقال

\* انظر الى الازهار كيف تطلعت \* بسماوة الروض التجود نجوما  
 \* وتساقلت فمكان مسترقا دنا \* للسمع فانقضت عليه رجوما  
 \* والى مسيل الماء قدرقت بها \* صنع الريح من الحجاب رقوما  
 \* ترمى الريح لها نثرا زهره \* فتمده في شاطئه رفيا  
 \* وله يصف قلم براعه \* وقد برع في صنعه اعظم براعه \*

\* ومهتف ذلق صليب المكسر \* سبب لنيل المطلب التعذر  
 \* متألق تليك صفرة لونه \* بتقديم صفرة لال الاصفر  
 \* ما ضره ان كان كعب براعه \* وبحكمه اطردت كعوب السمهرى

﴿ وله عند ما شارف الكهولة ﴾ واستأنف قطع صرة كانت موصولة ﴾  
 \* اما انا فقد ارعويت عن الصبي \* وعضضت من ندم عليه بنائي \*  
 \* واطعت نصاحي ورب نصيحة \* جاءوا بها فلججت في العصيان \*  
 \* ايام امحب من ذبول شيبتي \* مرحا واعثر في فضول عنائي \*  
 \* واجل كاسي ان ترى موضوعة \* فملى يدي او في يدي ندمائي \*  
 \* ايام احبي بالفواتي والفسا \* واموت بين الراح والريحان \*  
 \* في فتية فرضوا اتصال هواهم \* ومناهم دنا من الادنان \*  
 \* هزت علاهم اريحيات الصبا \* فهي التسيم وهم غصون البان \*  
 \* من كل مخلوع الاعنة لم يبل \* في عيه يتصرف الازمان \*  
 وله حين اقلع واناب \* وودع ذلك الجنب \* وتزهذ وتنك \* وتمسك من طاعة  
 الله بما تمسك \* وثاب يوما يتجرد من امله \* وينفرد فيه بعمله \*  
 \* الموت يشغل ذكره \* عن كل معلوم سواه \*  
 \* فاعمر له ربع ادكارك بالعشية والغداة \*  
 \* واتكل به طرف اعتبارك طول ايام الحياه \*  
 \* قبل ارتكاض النفس ما \* بين الترائب واللهاة \*  
 \* فيقال هذا جعفر \* رهن بما كسبت يده \*  
 \* عصفت به ربيع النون فصبرته كما رآه \*  
 \* فضعوه في اكفانه \* ودعوه ينجي ما جناه \*  
 \* وتمنعوا بمتاعه المخزون واحووا ما حواه \*  
 \* يامصر ما مستبشعا \* ببلغ الكتاب له مداه \*  
 \* لقيت فيه بشاره \* تشق فؤادي من جواه \*  
 \* ولقيت بعذك خير من \* نباه ربي واجتباه \*  
 \* في دار حفص ما اشتهت \* نفس المقيم بما اتاه \*  
 ﴿ وله من النثر يصف فرسا ﴾ انظر اليه سليم الاديم \* ككرم القديم \* كأنما  
 نشأ بين الغبراء والحموم نجم اذا بدا \* ووههم اذا عدا \* يستقبل بغزال \*  
 ويستدير برال \* ويحلى بشتات تسميات الجمال \* ﴿ وله يصف سرجا ﴾ بزة

جساد \* ومركب اجواد \* جميل الظاهر \* رحيب ما بين القادمة والآخر \*  
 كأنما قدم من الحدود اديمه \* واختص باتقان الحبك تقويمه \* ❖ وله في وصف  
 لجسام ❖ متناسب الاشلا \* صحيح الانتماء الى ثريا السما \* نكله نكال \* وسأره  
 جال \* ❖ وله في وصف ربح ❖ مطرد الكموب \* صحيح اتصال الغالب  
 والمطلوب \* اخ ينوب كلما استيب وبصيب \* ❖ وله في وصف قميص ❖ كافوري  
 الاديم \* بابلي الرسوم \* تباشر منه الجسم \* ما يباشر الروض من النسيم \* ❖ وله في  
 وصف بقل ❖ مقرف النسب \* مستنجر الشرف آمن الكيب \* ان ركب اقنع اعتماله \*  
 او ركب استقل به احواله \* ❖ وله في وصف حار ❖ وثيق المفاصل \* عتيق  
 النهضة اذا ونت المراسل \*

❖ تم القسم الثاني من كتاب مطمح الانفس \* ومسرح ❖

❖ التأنس \* في ملح اهل الاندلس \* ❖

❖ ويليه القسم الثالث ❖



❦ القسم الثالث ❦

❦ من كتاب ❦

❦ مطمح الانفس ومسرح التأنس \* ❦

❦ في ملح اهل الاندلس ❦

❦ وهو يشتمل على محاسن الاعيان من الادباء ❦

❦ وبالله المستعان \* وعليه التكلان \* ❦

---

❦ وهو مما لم يذكر في فلانذ العقيان ❦



القسم الثالث

من مطمح الانفس \* ومسرح الناس

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاديب الشاعر النيه ابو عمر يوسف بن هارون المعروف

بالرامدى

شاعر مفلق \* انفرج له من الصناعة المخلق \* ومضى له برفها المؤتلق \* وسال  
بها طبعه كالماء المندفق \* فاجع على تفضيله المختلف والمتفق \* فتارة يحزن  
واخرى يسهل \* وفي كليهما بالبديع بعل وينهل \* فاشتهر عند الخاصة والعامة  
بانطباعه في الفريقين \* وابداعه في الطريقين \* وكان هو وابو الطيب متعاصرين \*  
وعلى الصناعة متفارين \* وكلاهما من كنة وما منهما الا من اقتدح  
في الاحسان \* وما قصر في احسان \* ولا جاز بينهما فيصل ابان \* وتمادى بابن  
عمر وطلق العمر حتى افرد صاحبه ونديمه \* وهريق شبابه واستشن اديمه \*  
ففارق تلك الايام وبهجتها \* وادرك الفتنة فحاض لجتها \* واقام فرقا  
من هيجانها \* شرقا بشجانها \* ولحقته فيها فاقة نهكته \* وبعدت عنه الافاقة  
حتى اهلكته \* وقد اثبت من محاسنه ما يعجبك سرده \* ولا يمكنك نقده \* فن  
ذلك قوله

\* شطت نواهم بشمس من هوادجهم \* لولا تلاؤهما في ليلهن عشوا \*  
\* شككت محاسنها عني وقد عذرت \* لانها بضمير القلب تجمش \*  
\* شعر ووجه نبارى في افتخارهما \* بحسن هذا وذاك الروم والحبس \*

\* شككت في سقمي منها أفي فرشي \* منها نكست والا الطيف والفرش \*

﴿ وله ايضا ﴾

\* في اي جارحة اصون معذبي \* سلت من التعذيب والتذكيل \*

\* ان قلت في عيني فثم مدامعي \* او قلت في قلبي فثم غليلي \*

\* لكن جعلت له المسامع مسكنا \* وجهته من عذل كل عذول \*

\* وثلاث شينات نزلن بمفرق \* فعلت ان نزولهن رحيلي \*

\* طلعت ثلاث في طلوع ثلاثة \* واش ووجه مراقب وثقيل \*

\* فعدلتني عن صبوتي فلئن ذلت فقد سمعت بذلة العذول \*

\* ان كنت ودعت التصابي عن قلبي \* وبدت براسي حجة لعذول \*

\* فقد اغتدى والصبح في توريسه \* تقضى العيون له بوجه غليل \*

\* بأقب لون الآبنوس مفضض \* في غرة منه وفي تحجيل \*

\* مستغرق لصفات زيد الخيل والغنوى والربي والضليل \*

\* يزهي بتحية اللجام كما زهي \* ملك محلى الرأس بالاكليل \*

\* فله الملاحظ من حبيب هاجر \* للصب او متكبر للذليل \*

﴿ ومنها ﴾

\* وكأنما قل الخطوب لحازم \* قبل الجياد بحده الغلول \*

\* حتى اذا صدنا الوحوش فلم ندع \* منهم غير معالم وطلول \*

\* قامت قوائمه لنا بطعامنا \* غضا وقام العرف بالنديل \*

﴿ ومنها ﴾

\* ومكبل لم يحترم حرما ولا \* دانت صحابه بغير كبول \*

\* مندرع بالوشى الا ان مدرعه يحاك عليه غير طويل \*

\* فكأن بليسا عليه اذ دنت \* في الصرح رافعة لفضل ذيول \*

\* متقلب كتقلب الرتاع يقسم لحظه في الحول بعد الحول \*

\* حتى اذا ما السرب من لطفه \* او ما نجا فيقول خل سبيلي \*

\* ارسلته في اثرهن كأنهن عصين لي امرا وكان رسول \*

\* ولت سراعا ثم شد وراءها \* فكأنه بطل وراء رعييل \*

- \* عجبت فادركها ردى في اثرها \* ان الردى قيد لكل عجل  
 \* فقضى على سبعين ضار خطمه \* هو عقدة التعبير في التمثيل  
 \* ومنها ❀  
 \* حتى اذا حل السحاب بجيده \* لم تحمله فرائض المحمول  
 \* وله ايضا يتفرل ❀  
 \* اومى لتقبيل البساط خنوعا \* فوضعت خدى في الزاب خضوعا  
 \* ما كان مذهبه الخنوع لعبده \* الا زيادة قلبه تقطيعا  
 \* قولوا لمن اخذ الفؤاد مسلما \* بمن على برده مصدوعا  
 \* العبد قد يعصى واحلف اننى \* ما كنت الا سامعا ومطيعا  
 \* مولاي يحبى في حياة كاسمه \* وانا اموت صباية وولوعا  
 \* لا تنكروا غيث الدموع فكل ما \* ينحل من جسمي يكون دموعا  
 \* وكان كلفا بفتى نصراني استحسن لباس زناره \* والخلود معه في ناره \* وخلع  
 \* بروده لمسوحه \* واساغ الاخذ عن مسيحه \* وراح في بيعته \* وغدا من شيعته \*  
 \* ولم يشرب نصيه \* حتى حط عليه صليبه \* فقال  
 \* ادرها مثل ريفك ثم صلب \* كما دتكم على وهمي وكاسي  
 \* فقضى ما امرت به اجتلابا \* لمسرورى وزاد خنوع راسي  
 \* وله ايضا في مثله ❀  
 \* ورأيت فسوق البحر درما فاقعا من زعفران  
 \* فزجرته لوني سقاي بالنوى والزجر شاني  
 \* يامن نأى عني كما \* يسأى لعيني الفرقدان  
 \* فارى بعيني الفرقدين ولا اراه ولا يراني  
 \* لا قدرت لك اوبة \* حتى يؤوب القارظان  
 \* هل ثم الا الموت فردا لا تكون ميتان  
 \* وله ايضا رجه الله ❀  
 \* اشرب الكأس يا نصير وهات \* ان هذا النهار من حسناتي  
 \* باى غرة ترى الشخص فيها \* في صفاء اصنى من المرآة

- \* تسرع الناس نحوها بازدهام \* كازدهام الحبيج في عرفات \*
- \* هاتها يا نصير انا اجتمعا \* لقلوب في الدين مختلفات \*
- \* انما نحن في مجالس لهو \* نشرب الراح ثم انت موات \*
- \* فاذا ما انقضى دنان على اللهو اعتمدنا مواضع الصلوات \*
- \* لومضى الدهر دون راح وقصف \* لعدنا هذا من السيئات \*

وشاعت عنه اشعار في دولة الخليفة واهلها \* سدد اليهم صائبات نبلها \*  
وسقامهم كؤوس سهلها \* اوغرت عليه الصدور \* وفغرت عليه المنايا ولكن  
لم يساعدها المقدور \* فسجنه الخليفة دهرا \* واسلكه من الزكبة وعرا \*  
فاستطفه اثناء ذلك واستلطفه \* واجناه كل زهر من الاحسان واقطفه \* فا  
اصحى اليه \* ولا ألقي عنه موجدته عليه \* وله في السجن اشعار صرح فيها  
بيشه \* وافصح فيها عن جل الخطب لفقد صبره ونكته \* ففي ذلك قوله \* لك الامن  
من شجوى يزيد تشوق \* ﴿ ومنها ﴾

- \* فوافي بنو الزهراء في حال خلا \* تلاثم لاستيفاهم في التوثق \*
- \* وحول من اهل التاديب مآثم \* ولا جؤذر الا شوب مشفق \*
- \* فلو ان في صيني الجمام كروضها \* وان كان في ألوانه غير مشفق \*
- \* ونادى حامي مهجتي فتضاقلت \* فهلا اجابت وهو عندي لمحنق \*
- \* أعينى ان كانت لدمعك فضلة \* ثبتت صبرى ساعة فتدقق \*
- \* فلو ساعدت قالت أمن قلعة الاسى \* تبقت دموعى ام من البحر تسمى \*

﴿ ومنها ﴾

- \* تكلفنى ان اعتب الدهر انها \* لجاهلة من لى باعتبار محقق \*
- \* وقالت تظن الدهر يجمع بيننا \* فقلت لها من لى بظن محقق \*
- \* واصكننى فيما زجرت بمقلتي \* زجرت اجتماع الشمل بعد التفرق \*
- \* فقد كانت الاشعار في مثل بعدنا \* فلما التقت بالطيف قالت ستلقى \*
- \* أباسكة يوما ولم يأن وقته \* سينفد قبل اليوم دمعك فارفق \*
- \* ومذ لم ترينى انت في ثوب ضائع \* لعمرى لقد حفت بعي ممزق \*

❀ وقال ايضا في السجن ❀

- \* نسايلها هلا كـفـا له نحوله \* ونصبتـه او دمعـه وهـمولـه \*
- \* تـكـنـفـه هـمان شـجـو وصـبـوة \* فـبـلـغ واشـيه المـنى وعـنـولـه \*
- \* فـان تـسـتـن في وـجـهـه هـم سـجـنـه \* فـقـد غـاب في الـاحـشـاء عـنـك دـخـيلـه \*
- \* مـعـنى بـكـتـمان الحـيـب وـجـهـه \* فـان يـقـتـل الـكـتـمان فـهـو قـتـيلـه \*

❀ ومنها ❀

- \* واقبلن من نحو الحبيب كائنا \* تحاشد نحوى جفنه ونصوله \*
- \* دعوى اشم بالباب برق احبتي \* قواما فلم يسمح بذلك وكيه \*
- \* يعم فلا يالو حصادا لعله \* سيودي فيودي بشه واليله \*
- \* فلو كان في هذا الحصاد سميح \* لانساه طول السبع في اليوم طوله \*
- \* لقد راعني سجنى فشط ولودنا \* من السجن لم يسهل على دخوله \*
- \* يعز على الورد التضبير حلولة \* ولم يك عند المستهام نزوله \*

❀ وله ايضا ❀

- \* على كبرى تهى السحاب وتذرف \* وعن جرى تبكى الحمام وتهتف \*
- \* كأن السحاب الواكفات غواسلى \* وتلك على قفدى نوائح هتف \*
- \* ألا ظننت ليلي وبان قطينها \* ولكننى باق فلوموا وعنفوا \*
- \* وآنت في وجه الصباح لينها \* نحولا كأن الصبح مثلى مدنف \*
- \* واقرب عهد رشفة بلت الحشا \* فصاد شتاء باردا وهو صيف \*
- \* وكانت على خوف فولت كائنها \* من الردف في قيد الخلاخل ترسف \*

❀ وله ايضا ❀

- \* مقلتي ضرجتك بالتوريد \* فدعى لى قلبى ومنها استقيدى \*
- \* هذه العين ذنبها ما ذكرنا \* اى ذنب لقلبي المعبود \*
- \* لو تردت بحجة العين ماذا \* لم تعاقب بالدمع والتسعيد \*
- \* بلغ الياسمين في القدر ان قد \* لف من خدها بورد نصيد \*
- \* كل شئ اتوب عنه ولا توبة لى من هوى الحسان القيد \*
- \* من لسان منهن غير طليق \* وسقيم منهن غير معود \*

- \* شهدت ادمعى بوجدى وزورن لساتى اذ خاته مخلودى \*
- \* ابها الاثنى على الحب مهلا \* هل تلام الحمام فى التغريد \*
- ﴿ وله ايضا ﴾
- \* فقدت دموى يوسف فى حسنه \* فكدوت يعقوبا بشدة وجده \*
- \* وعيت مما قد لقيت من البكى \* حتى مسحت على الجفون بيرده \*
- ﴿ وله ايضا ﴾
- \* قبلته قدام قسيه \* شربت كاسات بتقديسه \*
- \* يقرع قلبى عند ذكرى له \* من فرط شوق قرع ناقوسه \*
- \* وسجن معه غلام من اولاد العبيد فيه مجال \* ومن نفس متامله من لوعته اوجال \*
- فكتب مخاطب الموكل باب السجن بقطعة منها
- \* حيسك ممن اتلف الحب قلبه \* ويلذع قلبى حرقه دونها الجمر \*
- \* هلال وفى غير السماء طلوعه \* ورغم ولكن ليس مسكنه القفر \*
- \* تأملت عينيه فحاصرني السكر \* ولا شك فى ان العيون هى الجمر \*
- \* اناطقه كيا يقول واتما \* اناطقه عدا لينثر الدر \*
- \* انا عبده وهو الملك كما اسمه \* فلى منه شطر كامل وله الشطر \*

﴿ الاديب ابو القاسم محمد بن هانى ﴾

خلق خطير \* وروض ادب مطير \* فاص فى طلب الغريب حتى اخرج دره  
المكنون \* وبهرج بافتنائه فيه كل الفنون \* وله نظم تتجى الثريا ان تتوج به  
وتقلد \* وبود البدر ان يكتب فيه ما اخترع وولد \* زهت به الاندلس وتاهت \*  
وحاسنت بدائعه الاشمن وزاهت \* فحسد المغرب فيه المشرق \* وغص به من  
بالعراق وشرق \* غير انه ثبت به اكنافها \* وصحت عليه آكافها \* وبرت منه \*  
وزوى الخير فيها عنه \* لانه سلك مسلك المعرى \* وتجرد من التدن وعرى \*  
وابدى القلو \* وتعدى الحق المجلو \* فنجته الانفس \* وازنجه الاندلس \* فخرج على  
غير اختيار \* وما عرج على هذه الديار \* الى ان وصل الزاب واتصل بجمعقر بن  
الاندلسيه \* مأوى تلك الجنسيه \* فناهيك من سعد ورد عليه فسكرع \* ومن

باب ولج فيه وما قرع \* فاسترجع عنده شبابه \* واتجمع وبله وربابه \* وتلقاه  
بتساهيل ورحب \* وسقاه صوب تلك السحب \* فافرط في مدحه وزاد \* وفرغ  
عنده تلك الزاد \* ولم يتورع \* ولا شاة ذو ورع \* فله بدائع يخير فيها  
ويحار \* ويخال لرقتها انها اسرار \* فانه اعتمد التهذيب والتحرير \* واتبع  
في اغراضه الفرزدق مع جرير \* واما تشبيهاته فخرق فيها المعتاد \* وما شاء  
منها اقتاد \* وقد اثبت له ما نحن له الاسماع \* ولا تمدكن منه الاطماع \* فمن  
ذلك قوله

\* أليتنا اذ ارسلت واردا وحفا \* وبتنا نرى الجوزاء في انهما شفا \*  
\* وبات لنا ساق يقوم على الدبى \* بشمعة صبح لا تطف ولا تطفأ \*  
\* أعص غصين خفف البين قده \* وثقلت الصهباء احفانه الوطفأ \*  
\* ولم يبق ارعاش المدام له يدا \* ولم يبق اعنات التثني له عطفا \*  
\* يريق قصاه السكر الارنباجده \* اذا كل عنها الحصر جلها الردفا \*  
\* يقولون حقف فوقه خيزرانة \* أما يعرفون الخيزرانة والحقفا \*  
\* جعلنا حشامنا ثياب مدامنا \* وقدت لنا الازهار من جلدها لحفا \*  
\* فمن كبد توحى الى كبد هوى \* ومن شفة تومى الى شفة رشفا \*

❖ ومنها ❖

\* كأن السماكين الذين تراهما \* على لبدتيه ضامنان له حنفا \*  
\* فذا راح بأوى اليه سنانه \* وذا اعزل قد عض ائمه لهففا \*  
\* كأن سهيلا في مطالع افقه \* مقارق الف لم يجسد بعده القفا \*  
\* كأن بني نعش ونعشا مطافل \* بوجرة قد اضللان في مهمه خسفا \*  
\* كأن سناها عاشق بين عود \* فأونة يبدو وأونة يحنى \*  
\* كأن قدامى السر والتسر واقع \* قصصن فلم تسم الخوافى به ضعففا \*  
\* كأن اخاه حين حوم طائرا \* اتى دون نصف البدر فاخطف النصففا \*  
\* كأن ظلام الليل اذ مال ميله \* صريع مدام بات يشربها صرففا \*  
\* كأن عود الصبح خافان معشر \* من الترك نادى بالنجاشى فاستخنى \*  
\* كأن لواء الشمس غرة جعفر \* رأى القرن فازدادت طلاقته لطففا \*

﴿ وله ايضا ﴾

- \* فتفت لكم ريح الجلال بعنبر \* وامدكم فلق الصباح المسفر \*
- \* وجيتم ثمر الوقائع يانعا \* بالنصر من ورق الحديد الاحمر \*
- \* أبني العوالي السمهرية والسيوف المشرفة والعزير الاكبر \*
- \* من منكم الملك المطاع فانه \* تحت السوايف تبسع في حجر \*
- \* جيش تعدله البيوت وقوفها \* كالقيل من قصب الوشيع الاخضر \*
- \* وكانما سلب القشاعم ريشها \* مما يشق من العجاج الاكدر \*
- \* لحق القبول مع الدبور وسار في \* جمع الهرقل وعزمة الاسكندر \*
- \* في فتية صدا الحديد لباسهم \* في عبقرى البيض جنة عبقرى \*
- \* وكفاه من حب السماحة انه \* منها بموضع مقلة من محجر \*

﴿ ومنها ﴾

- \* نعباؤه من رجة ولباسه \* من جنة وعطاؤه من كثر \*
- ﴿ وله ايضا من قصيدة في جعفر بن علي بالطوى ﴾
- \* ألا ايها الوادى المقدس بالطوى \* واهل الندى قلبى اليك مشوق \*
- \* ويا ايها القصر المنيف قبليه \* على الزاب لا يسد اليك طروق \*
- \* ويا ملك الزاب الرفيع عماده \* بقيت لجمع المجد وهو فريق \*
- \* فما انس لا انس الامير اذا غدا \* يروع بحرى ملكه ويروق \*
- \* ولا الجود يجرى من صفيحة وجهه \* اذا كان من ذلك الجين شروق \*
- \* وهزته للمجد حتى كأنما \* جرت في سجاياه العذاب رحيق \*
- \* أما وابى تلك السمائل انها \* دليل على ان التجار عتيق \*
- \* فكيف بصبر النفس عنه ودونه \* من الارض مغبر الفجاج عتيق \*
- \* فكن كيف شاء الناس اوشئت دائما \* فليس لهذا الملك غيرك فوق \*
- \* ولا تشكر الدنيا على نيل رتبة \* فما نلتها الا وانت حقيق \*

﴿ وله من قصيدة ﴾

- \* خليلي ان الزاب منى وجمعنا \* لجنة عدن بنت عنها وكوثر \*
- \* فقبل نأى من جنة الخلد آدم \* فارقه من جانب الارض منظر \*



\* لقد سرتني اني امر بباله \* فيخبرني عنه بذلك مخبر \*  
 \* وقد ساءني اني اراه ببلدة \* بها منك منه عظيم ومشعر \*  
 \* وقد كان لي منه شفيع مشفع \* به يحصى الله الذنوب ويففر \*  
 \* اتى الناس افواجا اليك كأنما \* من الزاب يت او من الزاب محشر \*  
 \* فانت لمن قدمزق الله شمله \* ومعشره والاهل اهل ومعشر \*

\* وله ايضا \*

\* ألا طرقتنا والنجوم ركود \* وفي الحى ايقاظ وهن هجود \*  
 \* وقد اعجل الفجر الملع خطوها \* وفي اخريات الليل منه عود \*  
 \* سرت ما طلا غصبي على الدهر وحده \* ولم يدخر ما دهاه وجيد \*  
 \* فما رحلت الا ومن سلك ادمعي \* فلتأد في لبانها وعقود \*  
 \* وباحسنها في يوم نضت سوالفا \* تربع الى اترابها وتعيد \*  
 \* ألم يأنها انا كبرنا عن الصبي \* وانا بلبنا والزمان جديد \*  
 \* ولا كاللبالي ما لهن موائق \* ولا كالغواني ما لهن عهد \*

\* ومنها \*

\* ولا كالعز ابن النبي خليفة \* له الله بالفخر المبين شهيد \*

\* وله ايضا \*

\* قد مررنا على مضايك تلك \* فراينا بها مشابه منك \*  
 \* عارضتها المها الخوادل سربا \* عند اجزاءها فلم تسلم عنك \*  
 \* لا يرع للمها بذلك سرب \* اشبهتك في الوصف اذ لم تكنك \*  
 \* كن عذري فقد رأيت معاصي \* يوم تبكي بالجزع وجدا وابكي \*  
 \* بحنين مرجع ونشيد \* واتين مرجع كنتسكي \*

\* وله من قصيده يمدح بها جعفر بن علي بن رومان \*

\* قفا فلامر ما سرينا ولا نسرى \* والا ترى مشى القطا الوارد الكدر \*  
 \* قفا نئين اين ذا البرق منهم \* ومن حيث تأتي الريح طيبة النشر \*  
 \* لعل زى الوادى الذى كنت مرة \* ازورهم فيه تقضوع للسفر \*  
 \* والا فها واد يسيل بعنبر \* والا فها تدرى الركاب ولا تدرى \*

\* أكل كناس بالصريم تظنه \* كناس الظباء الدعج والشدن العفر \*  
 \* وهل عجبا انى اسائل عنهم \* وهم بين احشاء الجوانح والصدر \*  
 \* وهل علوا انى ايم ارضهم \* وما لى بها غير التعسف من خبر \*  
 \* ولى سكن تأتى الحوادث دونه \* فيبعد عن عيني ويغرب من فكرى \*  
 \* اذا ذكرته النفس جاشت بذكره \* كما عثر الساقى بجمام من الخمر \*  
 \* فلا تسألانى عن زمانى الذى خلا \* فوالعصر انى بعد يحى لى خسر \*  
 \* وآليت لا اعطى الزمان مقادنى \* الى مثل يحى ثم اغضى على الوتر \*  
 \* حتى اليه طاعتنا ونحيما \* وليس حين الطير الا الى الوكر \*

﴿ وله من قصيدة ﴾

\* فنكات طرفك ام سيوف ايك \* وكؤوس خمر ام مراشف فيك \*  
 \* اجلاد مرهقة وفك محاجر \* لا انت راحة ولا اهلوك \*  
 \* يابنت ذى السيف الطويل نجاده \* أكذا يجوز الحكم فى ناديك \*  
 \* عيناك ام مضاك موعدا على \* وادى الكرى أنفأك ام واديك \*

﴿ وقال ايضا ﴾

\* احبب بذاك القباب قبابا \* لا بالخداء ولا الركاب ركابا \*  
 \* فيها قلوب العاشقين تحالها \* عما يابدى البيض او عتابا \*  
 \* والله لولا ان ينفنى الهوى \* ويقول بعض العاذلين تصابي \*  
 \* لكسرت دملجها بضيق عناقها \* ورشفت من فيها البرود رضابا \*  
 \* بنم فلولا ان تغير لمتى \* عبدا وألقاك على غضابا \*  
 \* لخططت شيبا فى مفارق لمتى \* ومحوت محو النفس عنه شيبا \*  
 \* وخضبت مبيض الحداد عليكم \* لو اننى اجد البياض خضابا \*  
 \* واذا اردت على المشيب وفاة \* فاحث مطيك دونه الاحقابا \*  
 \* فلأخذن من الزمان حمامة \* ولتبعن الى الزمان غرابا \*

﴿ منها ﴾

\* قد طيب الاقطار طيب ثنائى \* من اجل ذا تجد الثغور عذابا \*  
 \* لم تدنى ارض اليك وانما \* جثت السماء ففتحت ابوابا \*

- \* ورايت حولي وفد كل قبيلة \* حتى توهمت العراق الزبا
- \* ارضا وطئت الدر من رضرارضها \* والمسك تريا والياض جنبها
- \* ورايت اجل ارضها متقادة \* خسيبتها مدت اليك رقبا
- \* سد الامام بها الثور وقبلها \* هزم النبي بقومك الاحزابا

❦ الاديب ابو عمر احمد بن فرح الحياثي ❦

محرز الخضل \* مبرز في كل معنى وفضل \* متميز بالاحسان \* منتم الى فئة  
البيان \* ذكي الخلد مع قوة العارضة \* والمثة الناهضة \* حضر مجلس بعض  
القضاة وكان مشتهر الضبط \* مشتهرا لمن البسط فيه بعض البسط \* حتى ان  
اهله لا يتكلمون فيه الا رمزا \* ولا يخاطبون الا ايماء فلا تسمع لهم ركزا \* فكلهم  
فيه خصما له كلاما استطال به عليه لفضل بيانه \* وطلاقة لسانه \* ففارق  
عادة المجلس في رفض الانفة \* وخفض الحجة المؤنفة \* وهز عطفه وحسر  
ساعده و اشار يده ماذا بها لوجه خصمه \* خارجا عن حد المجلس ورسمه \* فهب  
الاعوان في رأس القاضي بنفسه بتقويمه وثيقفه فذعر بهم رهبة منه وخشية  
حتى تساوله القاضي بنفسه وقال له مهلا عافاك الله اخفض صوتك واقبض يدك  
ولا تفارق مركزك ولا تعد حقا واقصر عن اتمالك وادلاك فقال له مهلا  
يا قاضي أمن المخدرات انا فاخفض صوتي واستريدي واغطي معاصمي لديك ام من  
الانبياء انت فلا نجهر بالقول عندك وذلك لم يجعله الله الا لرسوله عليه الصلاة  
والسلام لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا  
تجهروا له بالقول بجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تعلمون ولست  
به ولا كرامه \* وقد ذكر الله ان النفوس تجادل في القيامة \* في موقف الهول  
الذي لا يعدله مقام \* ولا يشبه انتقامه انتقام \* فقال تعالى يوم تأتي كل نفس  
تجادل عن نفسها الى قوله وهم لا يظنون لقد تعديت طرقك وعلوت في  
مزلتك وانما البيان \* بعبارة اللسان \* وبالنطق يستبين الحق من الباطل ولا  
بد في الخصام \* من افصاح الكلام \* وقام وانصرف فيهم القاضي  
ولم يحر جوابا وكان في الدولة صدرا في اعيانها \* وناسق درر تبيانها \*

نفس في سوقها وصنف \* وقرطه محاسنها وشف \* وله الكتاب  
الرائق \* بالحدائق \* وادركه في الدولة بسعي \* رفضا له فيها المرعى \* واعتقله  
الخليفة وأوثقه في مكان أخيه فلم يومض له عفو \* ولم يشب كدر حاله صفو \*  
حتى قضى معتقلا \* ونعى للثبات نعيًا مشكلا \* وله في السجن اشعار كثيرة \*  
واقوال مبدعات منيرة \* فمن ذلك ما انشده ابو محمد بن حزم يصف خيالاً طرفه \*  
بعدما اسهره الوجد وارقه \*

\* باللهما انا في الشكر باد \* بشكر الطيف ام شكر الرقاد \*  
\* سرى وازداد في املى ولكن \* عفت فلم اجد منه مرادى \*  
\* وما في التوم من حرج ولكن \* جريت من العفاف على اعتيادي \*

﴿ وله ايضا ﴾

\* وطائفة الوصال عدوت عنها \* وما الشيطان عنها باللطاع \*  
\* بدت في الليل سارة دياجي \* ظلام الليل سافرة القناع \*  
\* وما من لحظة الا وفيها \* الى فتن القلوب لها دواعي \*  
\* فذكت النهى بحجاب شوقي \* لاجرى بالعفاف على طباعي \*  
\* وببت بها ميت الطفل ينظما \* فيمنعه الفطام من الرضاع \*  
\* كذلك الروض ليس به لثلى \* سوى وطر وشم من بفاع \*  
\* ولست من السوائم مهملات \* فاتخذ الرياض من المراعى \*

﴿ وله ايضا ﴾

\* للروض حسن فقف عليه \* واصرف عنان الهوى اليه \*  
\* أما ترى زرجا نصيرا \* يرنو اليه بمقلتيه \*  
\* نشر حبيبي على ربه \* وصفرني فوق وجنتيه \*

﴿ وله ايضا ﴾

\* بمهلكة يستهلك الجمد عفوها \* ويترك شمل العزم وهو مبدد \*  
\* ترى طاصف الارواح فيها كأنها \* من الاين يمشى ظالع او مقيد \*

— الاديب ابو عبدالله محمد بن الحداد —

شاعر ملاح \* وعلى ايدي التدي صادق \* لم ينطقه جود من او صمداح \* فلم يرم

مثواهما \* ولم يتجمع سواهما \* واقتصر على الرويه \* واختصر قطع المهامه وخوض  
البريه \* فكف فيها ينثر درره في ذلك المنثدى \* ويرتشف ايدا تنور ذلك  
الندى \* مع تميزه بالعلم \* ونخيره الى فقه الوقار والحلم \* واتمناه الى ايه سلف \*  
ومذاهبه مذاهب اهل الشرف \* وكان له لسن ورواء يشهدان له بالنسايه \*  
ويقلدان كاهله ما شاء من الوجاهه \* وقد اثبت له بعض ما قدفه من درره \*  
وفاء به من محاسن بخره \* فن ذلك قوله

\* الى الموت رجعي بعد حين فان امت \* فقد خلدت خلد الزمان منافي \*  
\* وذكرى في الآفاق طيبا كأنها \* بكل لسان طيب عذراء كاعب \*  
\* ففي اى علم لم تبرز سوابقى \* وفي اى فن لم تبرز ككتائبى \*  
وحضر مجلس المعصم بحضور ابن اللبانه فأنشد فيه قصيدا ابرز به من عرى  
الاحسان ما لا يصم واستر فيها \* يستكمل بدائعها وقوافيها \* واذا هو قد اطار  
على قصيد ابن الحداد الذى اوله \* عجم بالجحى حيث الجماض العين \* فقال ابن  
الحداد مرتجلا

\* حاشا لعدك يا ابن معن ان يرى \* فى سلك غيرى درى المكنون \*  
\* واليكها تشكو استلاب مطيها \* عجم بالجحى حيث الجماض العين \*  
\* فاحكم لها واقطع لسانا لا يدا \* فلسان من سرق القريض عيين \*  
❖ وله ايضا ❖

\* يا غائبيا خطرات القلب محضره \* الصبر بعدك شئ لست اقدره \*  
\* تركت قلبى واشواقى تقطره \* ودمع عيني واحداقى تحدره \*  
\* لو كنت تبصر فى تدمير حالتنا \* اذا لاشفت مما كنت تبصره \*  
\* فالعين دونك لا تغلو بلنتها \* والدهر بعدك لا يصفونك دره \*  
\* اخفى اشتياقى وما اطويه من اسف \* على الرية والانفاس تظهره \*  
❖ وله ايضا ❖

\* ان المدامع والزفير \* قد اعطنا ما فى الضمير \*  
\* فسلام اخفى ظاهرا \* سقى على به ظهير \*  
\* هب لى الرضامن ساخط \* قلبى بساحته الاسير \*

﴿ وله ايضا ﴾

- \* ايها الواصل هجرى \* انا في هجران صبرى \*
- \* ليت شعري اى نفع \* لك فى ادمان ضرى \*

﴿ وله ايضا ﴾

- \* يا مشبه الملك الجعدى تسمية \* ومنجمل القمر البدرى انوارا \*

﴿ وله ايضا ﴾

- \* تطالبني نفسى بما فيه صونها \* فاعصى ويسطو شوقها فاطبعها \*
- \* ووالله ما يخفى على ضلالها \* ولكنها تهوى فلا استطيعها \*

﴿ وله ايضا ﴾

- \* استودع الرجن مستودعى \* شوقا كمثل النار فى اضلعي \*
- \* اترك من اهوى وامضى كذا \* والله ما امضى وقلبي معي \*
- \* ولا نأى شخصك عن ناظرى \* حينا ولا نطقك عن سمعى \*

﴿ وقال ايضا ﴾

- \* لعلك بالوادى المقدس شاطئ \* فكالتعبير الهندى ما انا واطئ \*
- \* واني فى ريبك واجد ريبهم \* فروح الهوى بين الجوانح ناشئ \*
- \* ولى فى السرى من نارهم ومنارهم \* حداة هداة والنجوم طوائف \*
- \* كذلك ما حنت ركابي وجمعت \* حداثى واوحى ذكرها المتباطئ \*
- \* ويا حبذا من آل لبني مواطن \* ويا حبذا من آل لبني مواطئ \*
- \* ولا تحسبوا سعدى حوتها مقاصر \* فتلك قلوب ضمنتها اجابئ \*
- \* وفى الكلل اللاتى لمة طيبة \* يحف بها زرق العوال الكوال \*
- \* افانكة الا لحاظ ناسكة الهوى \* ورعت ولكن لحظ عينيك خاطئ \*
- \* وآك الهوى جرحى ولكن دماؤهم \* دموع هوام والجروح ما قئ \*
- \* وكيف اعانى كلم طرفك فى الحشا \* وليس لتزبق المهند راقئ \*
- \* ومن اين ارجو برء نفسى من الهوى \* وما كل ذى سقم من السقم بارئ \*

﴿ وله ايضا ﴾

- \* بخافقة القرطين قلبك خافق \* وعن خرس القلبين دمعك ناطق \*

- \* وفي مشرق الصدفين للصبر مغرب \* وللفكر حالات وللعين شارق \*
- \* وبين حصي الياقوت ماء وسامة \* محلاثة عنه الظبياء السوابق \*
- \* وحشو قباب الرقم احوى مقرطق \* كما آس روض عطفه والقراطق \*
- \* غزال ريب في المقاصر كانس \* وخوط ليبب بالقدائر بارق \*

### ❀ الاديب الاسعد بن بليطه ❀

سرد البدائع احسن السرد \* واقتبس المعالي كالاسد الورد \* وبرز درر  
الحماس من صدفها \* وحاز من بحر الاجادة وشرفها \* ومدح ملوكا طوقهم من  
مدائحهم قلائد \* وزف اليهم منها خرائد \* وجلالها عليهم كعوابب \* بالالباب  
لوعاب \* فاسالت العوارف \* وما تقلص له من الخطوة ظل وارف \* وقد اثبت  
له ما يعترف بحقه \* وتعرف به مقدارا لسبقه \* فن ذلك قوله

- \* برامة رثم زارني بعد ما شطا \* تقنصته بالحلم في الشط فاشتطا \*
- \* رعى من افانين الهوى ثمر الحشا \* جنيا ولم يرع اليهود ولا الشرطا \*
- \* خيال لمرقوم غرير برامة \* تؤدبني بالرقبين لذى الارطى \*
- \* فاكسيني من خدها روضة الجنى \* وألدغني من صدغها حبة رقطا \*
- \* وبانت ذراعها نجادا لماتقى \* اذا ما التقاها الحى غنى بها لقطا \*
- \* وسل اهتمامى قصصها من مخصر \* طواه الضنى طى الطوامير فامتطا \*
- \* وقد غلب لكل الليل في دمع فجره \* الى ان تبدى الصبح في اللمة الشمطا \*

### ❀ ومنها في وصف الديك ❀

- \* وقام لها ينبي الديكى ذو شقيقة \* يدبر لنا من سن اجفانه سقطا \*
- \* اذا صاح اصغى سمعه لاذانه \* وبادر ضربا من قواده الابطا \*
- \* كأن انوشروان اعلاه تاجه \* وناطت عليه كف مارية القرطا \*
- \* سبي حلة الطاووس حسن لباسها \* ولم يكفه حتى سبا المشية البطا \*

### ❀ ومن غزلها ❀

- \* غلامية جاءت وقد جعل الديكى \* لخاتم فيها فص غالية خطا \*
- \* فقلت احاجيها بما في جفونها \* وما في الشفاء العس من حسنها المعطى \*

\* محيرة العينين من غير سكرة \* متى شربت الحافظ عينيك اسفططا \*  
 \* ارى نكهة السواك في خجرة اللبى \* وشاربك الخضر بالسك قد خطا \*  
 \* عسى قرح قلبه فاخلاله \* على الشفة اللبىاء قد جاء مختططا \*  
 ﴿ وله ايضا ﴾

\* لو كنت شاهدا على عشية امنا \* والزن يبكيها بعيني مذنب \*  
 \* والشمس قد مدت اديم شعاعها \* في الارض تبحج غير ان لم تغرب \*  
 ﴿ وله ايضا ﴾

\* وتلد تمذيبي كالك خلتي \* عودا فليس يطيب ما لم يحرق \*  
 ﴿ وهو مأخوذ من قول ابن زيدون ﴾  
 \* تظنونني كالعود حقا وانما \* تطيب لكم انفاسه حين يحرق \*

— الاديب ابو بكر عبادة بن ما —

من فحول الشعراء \* واثمتهم الكبراء \* كان متبعها بشعره \* مسترجعا من صرف  
 دهره \* وكانت له همة اطالت همه \* واكثرته كده ونغمه \* وله من قصيدة في  
 يحيى بن علي بن جود امير المؤمنين  
 \* يؤرقني الليل الذي انت نائم \* فجهل ما ألقى وطرفك علله \*  
 \* وفي الهودج المرقوم وجه طوى الفشا \* عن الحسن فيه الحسن قد حار راقه \*  
 \* اذا شاء وقفا ارسل الحسن فرعه \* قضى لهم عن منهج القصد فاحه \*  
 \* اظلم رأوا تقليده الدرام زروا \* بتلك اللاكى انهن تئمه \*

— الاديب ابو عبدالله محمد بن عائشة —

اشتهر صونا وعفافا \* ولم بعقيلة خطوه زفافا \* فآثر انقباضا وسكونا \* واعتمد  
 اليها ركونا \* الى ان انهضه امير المسلمين الى بساطه فهب من مرقد خجوله \*  
 وشب لبلوغ مأموله \* فبدامنه في الحال انزواء عن الحضرة والنواء عن تسنم تلك  
 الرسوم وقعود عن مراتب الاعلام \* وجود لا يحمد فيه ولا يلام \* الا ان  
 امير المؤمنين ايده الله تعالى ألقى عليه منه محبة \* بنت له سرى الظهور وصعبه \*



وكان له ادب واسع المدى \* يائع كازهر بلله الندى \* ونظم مشرق الصفحة \*  
عقب النسخة \* الا انه قليل ما كان يحل ربه \* ويذيل له طبعه \* وقد ائدت له  
منه ما يدع الالباب حائر \* والقلوب اليه طائر \* فن ذلك قوله في ليلة سحبت  
له بغتي كان يهواه \* ونفتحت له هبة وصل ابدت جواه \*

\* لله ليل بات عتدي به \* طوع يدي من مهجتي في يديه \*  
\* وبت اسقيه كؤوس الطلا \* ولم ازل اسهر شوقا اليه \*  
\* عاطيته حراء مبروجة \* كأنها تعصر من وجنتيه \*  
❀ وله فيه وقد طرزت غلالة خده \* وركب من عارضه سنان على ❀

❀ صعدة قد ❀

\* اذا كنت تهوى خده وهو روضة \* به الورد غصن والافاق مفلج \*  
\* فزد كلفا فيه وفرط صباية \* فقد زيد فيه من عذار بنفسج \*

وخرج من بلنسية يوما الى منية الوزير الاجل ابى بكر بن عبد العزيز وهى من  
ابعد منازل الدنيا \* وقد مدت عليها ارواحها الاقياء \* واهدت اليها ازهارها  
العرف والرياء \* والنهر قد غص بمائه \* والروض قد خص بمثل انجم سمائه \*  
وكانت لبنى عبد العزيز فيها اطراب \* تهاى لهم فيها من الايام آراب \*  
فلبسوا فيها الانس حتى ابلوه \* ونشروا فيها الانس وطووه \* ايام كانوا بذلك  
الافق طلوعا \* لم تضم عليه الترائب ضلوعا \* فقعد ابو عبدالله مع لمة من الادباء  
تحت دوحة من ادواحها \* فهبت ريح انس من ارواحها \* سطت باعصارها \*  
واسقطت لؤلؤها على باسم ازهارها \* فقال

\* ودوحة قد علت سماء \* تطلع ازهارها نجوما \*  
\* هفانسيم الصبا عليها \* فارسلت فوقنا رجوما \*  
❀ كأنما الجو غار لما \* بدت فاعرى به التسيما \*

وكان في زمن عطلته \* ووقت اصفراره وعلته \* ومقاساته من العيش انكده \* ومن  
التحرف اجهد \* كثيرا ما ينشرح بجزيرة شقر ويستريح \* ويستطيب تلك الريح \*  
ويحول في اجارع واديها \* وينقل من نواديها الى بواديها \* فانها صحبة  
الهواء \* قليلة الاواء \* خضلة العشب زاهية الازهار \* قد احاط بها نهرها كما

تحيط بالمعاصم الاساور \* والايك قد نثرت ذوائبها على صفيحه \* والروض قد  
عطر جوانبها برمحه \* وابو اسحاق بن خفاجة هو كان منزع نفسه \* ومصرع  
انسه \* به نفع له بالني صبق وشذا \* به مسح عن عيون مسراته القذى \* وغدا  
على ما كان وراح \* وجرى فتهاقنا في ميدان ذلك المراح \* قريب عهد بالقطام \*  
وزهره يتعاد في خطام \* فلما اشتعل رأسه شيئا \* وزوت عليه الكهولة جيا \*  
اقصر عن تلك الهنات \* واستيقظ من تلك السبات \* وشب عر ذلك الطوق \*  
واقصر على الهوى والشوق \* وقنع بآي تحية \* وما يستشره بوصف تلك العهد  
من ارميه \* فقال

\* ألا خلياتي والاسى والقوافيا \* ارددها شجوى واجهش باكيا \*  
\* اؤمن شخصا للمسة باديا \* وانلب رسما للشبية باليا \*  
\* تولى الصبي الا توالى فكرة \* قدحت بها زندا وما زلت وارا \*  
\* وقدبان حلو العيش الا تعلقة \* تحدثني عنها الاماني خواليا \*  
\* وبأبرد هذا الماء هل منك قطرة \* فهل فيستقى غمامك صاديا \*  
\* وهيهات حالت دون حزوى واهلها \* ليال وايام تخال لياليا \*  
\* قفل في كبير عادة صائد الطيا \* اليهن مهتاجا وقد كان ساليا \*  
\* فيا راكبا يستعمل الخطو قاصدا \* ألا صج بشقر رائحا او مغاديا \*  
\* وقف حيث سال النهر ينساب ارقا \* وهب نسيم الايك ينفث راقيا \*  
\* وقل لاثيلات هناك واجدع \* سميت اثيلات وحيث واديا \*

﴿ الاديب ابو عامر بن عقال ﴾

كان له بيتي قاسم نعلق \* وفي سماء دولتهم تألق \* فلما خوت نجومهم \* وعفت  
رسمهم \* انمخط عن ذلك الخصوص \* وسقط سقوط الطائر المقصوص \*  
وتصرف بين وجود وعدم \* وتحرف قاعدة حينا وحينا على قدم \* وفي خلال حاله \*  
واثناء انتحاله \* لم يدع حظا من الحبيب \* ولا ثنى لحظه عن الغزال الريب \*  
ولم يزل يطير ويقع \* والدهر ينخفض جهالة ويرفع \* الى ان رقا الامير ابراهيم  
ابن يوسف بن تاسفين الى اسمى ذروه \* ورداه ابهى حظوه \* فادرك عنده اعلام

التعبير والانشاء \* وترك الدهر قلق الحشا \* وتسئم منزلة لا يتسبها الا من تطهر  
من درنه \* وجمع احسانه في ميدان حزنه \* والحظوظ اقسام \* والدنيا اثاره  
واعتنام \* وصفاء بتلوه ققام \* وقد اثبت له بعض ما انتقيت \* والذي اخذته  
مباين لما نفيت \* فمن ذلك قوله

\* يا وجم اجسام الانام لما تطيق من الاذى \*  
\* خلقت لتقوى بالغذاء وسقمها ذاك الغذاء \*  
\* وتنال ايام السلامة بالحياة تلذذا \*  
\* فاذا انقضى زمن الصبي \* ورمى الشيب فانغدا \*  
\* وجدد السقام الى المفاصل والجوانح منفذا \*

﴿ حذا في هذه القصيدة حذو من قال ﴾

\* وجم المفاصل وهو ابسر ما لقيت من الضنا \*  
\* رد الذي استحسنه \* والناس من حظي ضني \*

﴿ وله يعتذر من تأخير زيارة اعتمدها \* ومواصلة اعتمدها \* فعاقته عنها ﴾

﴿ حوادث لونه عنها \* وحرمت منها \* وهو قوله ﴾

\* بينما كنت راجيا للقائه \* والتشنى بالبشر من تلقائه \*  
\* وترقيت في سماء تراعى \* قر الانس طالما من سماءه \*  
\* فتدلهمت وانزويت حياء \* منه والعذر واضح بسناؤه \*

وله فصل كتب به عن الامير ابراهيم يصف اجازة امير المسلمين البحر سنة خمس  
عشرة وخمسمائة وفي الساعة الثانية من يوم الجمعة كان جوازه اليه الله تعالى  
من مرسى جزيرة طريف على بحر ساكن قد ذل بعد استصعابه \* وسهل  
بعد ان رأى الشاخص من هضابه \* وصار حيه ميتا \* وهدره صمتا \* وجباله لا ترى  
فيها عوجا ولا امنا \* وضعف تعاطيه \* وعقد السلم بين موجه وشاطئه \* فعب  
آمنا من سطواته \* متملكا لصهواته \* على جواد يقطع الجروف لمحا \* ويكاد يسبق  
الريح لمحا \* لم يحمل لجاما ولا سرجا \* ولا عهد غير اللجة الخضراء مرجا \* عنانه  
في رجليه \* وهذب العين يحكى بعض شكله \* فله دره من جواد \* له جسم وليس  
له فؤاد \* يخرق الهواء ولا يرهبه \* ويركد الماء ولا يشربه \*

﴿ الاديب ابو القاسم المتنبى ﴾

احد انساء الحضرة المتصرفين في اشبه الاعمال \* المتفرفين ما ياتي به العمال \*  
لم يقرع ربوة ظهور \* ولم يقرع باب ملك مشهور \* ونكب عن المقطع الجزل \*  
الى الغرض الفسل \* وليس من شرط كتابي هذا اثبات بذاه \* ولا ان  
اقف حذاء \* وقد اثبت له ما هو عندى نافق \* ولغرضى موافق \* فن ذلك قوله

\* ياروضة باتت الانداء تحدهما \* اتى التسييم وهذا اول السحر \*  
\* ان كان قدك غصنا فالنداء به \* مثل الكهائم قد زرت على الزهر \*  
\* اغنى بيدك عن بدر وعن زهر \* اغنى بقرطيك عن شمس وعن قر \*  
\* يا قاتل الله لحظي كم شقيت به \* من حيث كان نعيم الناس في النظر \*

﴿ وله يصف زرزورا ﴾

\* امنبر ذلك ام قضيب \* يقرعه مصقع خطيب \*  
\* يخنثال في بردى شباب \* لم يتوضح بها مشيب \*  
\* كأنما زرت عليه \* ابراده مسكة وطيب \*  
\* اخرس لكنه فصيح \* ابله لـكنه لـيب \*  
\* جهم على انه وسيم \* صعب على انه اريب \*  
\* ﴿ وله من رثاء في والدتي رجة الله عليها ﴾

\* يا ناصح غير مقتات وبى شجن \* على النصائح والنصاح مقتات \*  
\* لا استجيب ولو ناديت من كتب \* قد وفرقتي نعلات وعلات \*  
\* ان كان رأيك في برى وتكرمتي \* بحيث قد ظهرت فيه علامات \*  
\* لا ترض لى غير شجو لا افارقه \* فذاك اختاره والناس اشتات \*  
\* يا ذا الوزارة من مثني وواحدة \* لله ما اصططعت منك الوزارات \*  
\* لله منك ابا نصر اخو جلد \* اذا ألت ملات مهمات \*

﴿ ومنها ﴾

\* استودع الله نورا ضمه كفن \* كما توارى بدور ثم هالات \*  
\* قضت وليت شبابي كان موضعها \* هيهات لو قضيت تلك اللبانات \*

\* مضت وليس لكم من دونها احد \* هلا وقد اغررت فيها المروآت \*

### ❖ الاديب ابو الحسن البرقي ❖

يلنسى الدار \* نفيس المقدار \* لم اعلم له شرف \* ولم اسمع له عن سلف \* ورد  
اشبيلية سنة خمس وسبعين واربع مائة فاتصل بابن نهر \* فناهيك من خطه مسك  
اذفر \* ومن وجهه صبح اسفر \* ادرك به الرغائب \* وتملك بسببه الحاضر والغائب \*  
وكان عذب المؤانسه \* حلول المجالسه \* وقد اثبت له بعض ما وجدته له في الغلمان \*  
وانشدته في ذلك الزمان \*

\* ان ذكرت العقيق هاجك شوق \* رب شوق يهيج الدكار \*  
\* يا خليلي حدثني عن الركب سحيرا \* انجدوا ام اطاروا \*  
\* شغلونا عن الوداع وولوا \* ما عليهم لو ودعوا ثم ساروا \*  
\* انا اهاوهم على كل حال \* عدلوا في هواهم ام جاروا \*  
وعلق باشبيلية فتى يعرف بابن المكرر \* صار به طريقا بين ايدي الفكر \* وما زال  
يقاسي هواه \* ويكابد جواه \* حتى اكتسى خده العذار \* ومحا عنه مثل بهجة  
آذار \* فقال

\* الآن لما ضرجت وجناته \* شوكا اصحت سلوة العشاق \*  
\* واستوحشت تلك المحاسن واكتست \* انوار وجهك واهن الاخلاق \*  
\* امسيت تبذل لي الوصال تصنعا \* خلق اللثيم وشيعة المذاق \*  
\* هلا وصلت اذ الشمائل قهوة \* واذا المحيا روضة الاحداق \*  
\* فلکم اطلت غرام قلب موجع \* كم قد ألب اليك بلاشواق \*  
\* ما كنت الا البدر ليلة تمه \* حتى قضت لك ليلة بمحاق \*  
\* لاح العذار قلات وجد نازح \* ان ابن دانة مؤذن بفراق \*  
❖ وله فيه مناقضا لهذا الغرض \* معارضا بلوعة سلوه الذي عرض ❖  
\* اجيل الطرف في خد نصير \* بورد ناضر نظري اليه \*  
\* اذا رمدت بحمرته جفوني \* شفاها منه اخضر عارضيه \*

الاديب ابو الحسن علي بن جودي

برز في الفهم \* واحرز منه اوفر سهم \* وله ادب واسع مداه \* يانع كالروض  
 بلاه نداء \* الا انه سها فاسرف \* وزها بما لا يعرف \* تصدى الى اتباع الهوى \*  
 ولم يراقب الله في تلك الاهوا \* واشتهرت عنه اقوال سدد الى الملة نصالها \*  
 وابد بها ظلالها \* فعظمت به المحنة \* وتكيفت له في كل نفس احنه \*  
 وما تدرج فيها وتنقل \* حتى عثر ولم يستقل \* فر لا يلوى على تلك النواحي \*  
 وفر لا يثنى الى اللوائم والنواحي \* وما زال يركب الاهواء ويغوضها \* ويذل  
 النفوس بها ويروضها \* حتى اسحمت بعض الاسماح \* وكفت عن ذلك الجراح \*  
 فاستقر عند ابن مالك فاواه \* ومهد له مثواه \* وجعله في جملة من اختص من  
 المبطلين \* واستخلص من المعطلين \* فكثيرا ما يصطفيهم \* ولا ادري ايدخرهم  
 ام يفتنيهم \* وقد اثبت لابي الحسن هذا

\* سل الركب من نجد فان تحية \* لساكن نجد قد تحملها الركب \*  
 \* والا فابال المطى على الوحى \* خفافا وما للريح حرجفها رطب \*

وله ايضا

\* احن الى ربيع الشمال فانها \* تذكرنا نجدا وما ذكرت نجدا \*  
 \* نمر على ربيع اقام به الهوى \* وبذل من اهله جائزة ربدا \*

وله ايضا

\* اذا ارتحلت غربة فاعرضا لها \* فبالغرب من نهوى له ليلة الغريا \*  
 \* لقد سافنى اتى بعيد وانسا \* بارضين شتى لا مزار ولا قريا \*  
 \* يفجعنا اما بصاد مبرح \* واما امور باعشات لنا كريا \*

وله ايضا

\* لقد هيج النيران يا ام مالك \* بتدمير ذكرى ساعدتها المدامع \*  
 \* عشية لا ارجو لقاءك عندها \* ولا انا اذ تذنو مع الليل طامع \*

وله ايضا

\* حننت الى البرق اليماني وانما \* نعالج شوقا ما هنالك هائبا \*

- \* فيا راكبا بطوى البلاد تحلمان \* تحيتنا ان كنت تلجأ لاقيا \*
- \* ليالينا بالجزع جزع بحجر \* سقى الله يا فيحاء تلك اللياليا \*
- \* وما ضر صبحي وقفة بحجر \* احبى بها تلك الرسوم البواليا \*
- ❦ وله ايضا ❦
- \* خليلي عن نجد فان بنجدهم \* مصيفا لبيت العامري ومرربعا \*
- \* ألا رجما عنها الحديث فأننى \* لاغبط من ليلى الحديث المرجعا \*
- \* عزيز علينا يا ابنة القوم انا \* غريبان شئ لا نطيق التجمعا \*
- \* فريق هوى منايمان ومشأم \* يحاول بأسا او يحاول مطعمعا \*
- \* كأننا خلقنا للنوى وكأنا \* حرام على الايام ان نتجمعا \*

### ❦ الاديب ابو جعفر بن البنى ❦

رافع راية القريض \* وصاحب آية التصريح والتعريض \* اقام شرائعه \* واطهر بدائعه \* اذا نظم ازرى بالعقود \* واتى باحسن من رقم البرود \* وكان أليف غلمان \* وحليف كفر لا ايمان \* ما نطق منشرا \* ولا رفق متورعا \* ولا اعتقد حشرا \* ولا صدق بعثا ولا نشرا \* نذكك بحونا وقتكا \* ونمسك باسم التقي وقد هنكك هنكا \* لا يسالى كيف ذهب \* ولا بما تمذهب \* وكانت له اهاجى جرع بها صابا \* ودرع منها اوصابا \* وقد اثبت له ما يرشفه ريقا \* وبشرفه تحقيقا \* فغن ذلك قوله ينزل

- \* من لى بغرة فأتى يخال فى \* حلل الجلال اذا بدا وحليبه \*
- \* لوشمت فى وضخ النهار شعاعه \* ما عاد جرح الليل بعد مضيه \*
- \* شرفت لآلى الحسن حتى خلصت \* ذهبه فى الخسد من فضيه \*
- \* فى صفحته من الجلال ازاهر \* غذيت بوسمى الحيا ووليه \*
- \* سالت محاسنه لقل محبه \* من سحر عينه حسام سميّه \*
- ❦ وله فيه ❦

- \* كيف لا يزداد قلبي \* من جوى الشوق خبالا \*
- \* واذا قلت على \* بهر الناس جبالا \*

- \* هو كالنفس وكدالبدر قواما واعتدالا \*  
 \* اشرق البدر كالا \* واثني النفس اختيالا \*  
 \* ان من رام سلوى \* عنه قد رام محالا \*  
 \* لست اسلو عن هواه \* كان رشدا او ضلالا \*  
 \* قل لمن قصر فيه \* عدل نفسي واطملا \*  
 \* دون ان تدرك هذا \* تسلب الافق الهللا \*

وكتب بميورقه وقد حلها منسما بالعباده \* وهو اسرى الى الفجور من خيال  
 ابي عباده \* وقد لبس اسما ولبس منه اقوالا واعمالا \* سجوده هجوده \* واقاراه  
 بالله جحوده \* وكانت له رابطا لم يكن للوازنها مرتبطا \* ولا بسكنائها مفتبطا \*  
 سماها بالعقيق وسمى فتى كان يتعشقه بالجنى وكان لا يتصرف الا في صفاته \*  
 ولا يقف الا بعرفاته \* ولا يؤرقه الا جواه \* ولا يشوقه الا هواه \* فاذا باحد  
 دعة محبويه \* ورواة تشبيهه \* قال له كنت البارحة بحمام \* وذكر له خبرا ورى  
 به عنه وعماه \* فقال

- \* نفس بالجنى مطلول ارض \* فاودع نشره نشر اشمالا \*  
 \* فصبحت العيون الى كسلي \* تجرد فيه اهدابا نصالا \*  
 \* اقول وقد شمت الزب مسكا \* بثفتها يمينا او شمالا \*  
 \* نسيم جاء يبعث منك طيبا \* ويشكو من محبتك اعتلالا \*

ولما تقرر عند ناصر الدولة من امره ما تقرر \* وتردد على سمعه انتهاكه وتكرر \*  
 اخرجه من بلده وغناه \* وطمس رسم فسوقه وعفاه \* فاقطع الى المشرق وهو  
 جار \* فلما صار من ميورقه مبي ثلاث جوار \* ونشأت له ربح صرفته عن  
 وجهته \* الى فقد مهجته \* فلما لحق بميورقه اراد ناصر الدولة استباحته \* وائر  
 للدين منه راحته \* ثم أكر صفحه \* واتخذ ذلك الخبو ولحفه \* واقام اياما ينتظر  
 ربحا عليها ترجيه \* ويستهديها لتستخلصه ويخيه \* وفي اثناء بلوته \* لم  
 يتجاسر على آيائه احد من اخوته \* فقال يخاطبهم

- \* احببنا الالى عتبوا علينا \* فاقصرنا وقد ازف الوداع \*  
 \* لقد كنتم لنا جدلا وانسا \* فهل في العيش بعدكم انتفاع \*



- \* اقول وقد صدرا بعد يوم \* أشوق بالسفينة ام نزاع \*
- \* اذا طارت بنا حامي عليكم \* كأن قلوبنا فيها شرع \*
- ❖ وله يتنزل ❖
- \* بنى العرب الصميم ألا رعيتم \* ما ترككم بأمار السماح \*
- \* رفعتم ناركم فعشا إليها \* بوهن فارس الحمى الوقاح \*
- \* فهل في القعب فضل تضخموه \* به من محض ألبان اللقاح \*
- \* لعل الرسل شائبة الثنايا \* بشهد من ندى نور الافاح \*
- ❖ وله ايضا ❖
- \* وكأنا رشا الحمى لا بدا \* لك في مضلعة الحديد المعلم \*
- \* غصب القيام قسيه فارا كها \* من حسن معطفه قويم الاسهم \*
- ❖ وله ايضا ❖
- \* نظرت إليه فاتقاني بمساة \* ترد الى نحرى صدور رماح \*
- \* حيث الجفون النوم يارشا الحمى \* واظلت ايامى وانت صباحى \*
- ❖ وله ايضا ❖
- \* قالوا تصيب طيور الجواسهم \* اذا رماها فقلنا عندنا الخبر \*
- \* تعلت قوسه من قوس حاجبه \* وايد السهم من الحائظه الجور \*
- \* يروح في برده كالنفس حالكة \* كيما اضواء بمجى الليلة القمر \*
- \* وربما راق في خضراء مورقة \* كما تنفتح في اوراقه الزهر \*

### ❖ الاديب ابو الحسن بن لسان ❖

شاعر سمح \* متقلد بالاحسان متشع \* لم الملوك والرؤساء \* ويم تلك العزة  
 القعساء \* فانتجع مواقع خيرهم \* واقطع ما شاء من برهم \* وتمادت ايامه الى هذا  
 الاوان \* فجال به في ميدان الهوان \* فكسد ثقافته \* وارتدت آفاقه \* وتوالى  
 عليه حرمانه واخفافه \* وادركته وقد خبته سنونه \* وانتظرته منونه \* ومحاسنه  
 كعهدها في الانتقاد \* وبعدها من الانتقاد \* وقد أثبت منها ما يعذب جنى

وقطافا \* ويستعذب استزالا واستلطافا \* فن ذلك قوله يستجد الامير الاجل  
ابا اسحاق امير السليمين

\* قل للامير ابن الامير بل الذي \* ابداه في المكرمات وفي الندى \*  
\* والمجننى بالرزق وهي بنفسج \* ورد الجراح مضعفا ومنضدا \*  
\* جانتك آمال العفاة ظوامشا \* فاجعل لها من ماء جودك موردا \*  
\* وانثر على المداح سيك انهم \* نثروا الدائح لؤلؤا وزبرجدا \*  
\* فالتاس ان فرعوا فانت هو الحمى \* والتاس ان ضلوا فانت هو الهدى \*  
اخبرني وزير السلطان ان هذه القطعة لما ارتفعت \* اعتنت بحملة السمرام  
وشفت \* فانجز لهم الموعود \* واورق لهم ذلك العود \* وكثر اللفظ في  
تعظيمها \* واستجادة تظيمها \* وحصل له بها ذكر \* وانصقل له بسببها فكر  
وله من قطعة يصف سيفا

\* كل غضب توقدت شفرناه \* كاتقاد الشهاب في الظلماء \*  
\* فهو ماء مركب فوق نار \* او كتار قد ركب فوق ماء \*  
﴿ وكتب الى معز بن عيسى والى الله تعالى عليها الرحمة ﴾  
\* على مثله من مصاب وجب \* على من اصيب به المنتخب \*  
\* وقلب فروق وقلب خفوق \* ونفس تشب وهم يصب \*  
\* فقد خشعت للتي هضبة \* ذوائبها في صميم العرب \*  
\* من الجماعات محاريبها \* هوادجها ابداء والقب \*  
\* من القامات نفل الدجى \* ولا من تسامر الا الشهب \*  
\* فكلم ركمة اثرها في الدجى \* يتاجى بها ربهام من كتب \*  
\* وكم سبكت في اوان السجود مدام كالغيث لما انسكب \*  
\* وقد خلفت ولدا باسلا \* فصيحاً اذا ما قرأ او خطب \*  
\* تغل السيوف باقلامه \* ويكسر صم القنا بالقصب \*

وكان القائد ابو عمرو عثمان بن يحيى بن ابراهيم اعزه الله اجل من جال في  
خلد \* واستطال في جلد \* رشاً يحيى الصب باحتشامه \* ويستر البدر بلبثامه \*  
ويزرى بالنصن تفيه \* ويثر الحسن لودنت قطوفه لمجنبيه \* مع لودعية تحالها

جربالا \* ومجبة يختال فيها الفضل اختيالا \* وكان قد بعد عن استباحمض \*  
وانضى من تلك القمص \* وكان بغير الاشبونة ادام الله تعالى حراستها  
فسده \* ولم يفرج لنا من الانس بعده ما يسد مسده \* الى ان صدر \* فاسرع  
اليها وابتدر \* فالتقينا وبتناها ليلة نام عنها الدهر وغفل \* وقام لنا بما شئنا فيها  
وتكفل \* فبينا نحن نفص ختامها \* ونفص عنا غبار الوحشة وقنماها \* اذا  
انا ببن لبنان هذا وقد دخل اذنه علينا فامرناه بالنزول والقباه بترحيب \*  
وانزلناه بمكان من المسرة رحيب \* وسقيناه صغارا وكبارا \* وأريناه اعظاما  
واعبارا \* فلما شرب طرب وكلما كرمها \* التحف السلوة وتدرعها \* وما زال  
يشرب اقداحا \* وينشد فينا امداحا \* ويفدى بنفسه \* ويستهدي الاستزادة من  
انسه \* فهتكنا الظلام بما اهداه من البديع \* واجتليا محاسنه كالصديق \*  
وانفصلت ليته عن اتم مسره \* واعظمه \* وارتحل عثمان اعزه الله تعالى الى  
نفره \* واقام به برهة من دهره \* فحشيت اليه مجددا عهدا \* ومتضلعا من  
مؤانسته شهدا \* فكتب ابن لبنان هذه القطعة من القصيدة تذهب الى شكره \*  
وتجتهد في تجديد ذكره \*

\* ماشام انسان انسانا كعثمان \* ولا كبقية من حسن احسان \*  
\* بدر السيادة يبدو في مطالعه \* من المحاسن محفوقا بشهبان \*  
\* له التمام وما بالافق من قر \* متم دون ان يزرى بنقصان \*  
\* به الشيبة تزهى من نضارتها \* كما تساقط طل فوق بستان \*  
\* معصف الحسن للابصار ناصعه \* كأنه فضة شيت بعقيان \*  
\* نبت عنه بانباء اذا فتحت \* تعطلت نفحات المسك والبان \*  
\* قامت عليه براهين تصدقها \* كالشكل قام عليه كل برهان \*  
\* قدزادها ابن عبيد الله من وضع \* ما زادت الشمس نور الفجر للرائي \*  
\* بالله بلغه نسلي اذا بلغت \* تلك الركاب وعجل غير لبنان \*  
\* ولت اتي لو شاهدت انسكها \* على كؤوس وطامات وكيزان \*  
\* فاقط الكلم المنثور بينكما \* كأنما هو من در ومرجان \*  
\* فهد درك ياذا الخطبتين لقد \* خططت بالدح فيه كل ديوان \*

- \* كلاهما البحر في جود وفي كرم \* او الغمامة فيها رى ظمان \*
- \* ان كان فارس هجاء ومترك \* فانت فارس افصح وتبيان \*
- \* فاذا كرا بانصر الممود منزلة \* بالرفد ما شئت من مثني ووحدان \*
- \* قصائدا لاني ود وان نزحت \* بك الركاب الى اقصى خراسان \*

— ﴿ الاديب ابو بكر عبد المعطي بن محمد بن المعين ﴾ —

يت شعر ونباهه \* وابو بكر من تبهه خاطره للبدائع اى انتباهه \* وله ادب باهر \*  
ونظم كما سمرت ازاهر \* وقد اثبت له اجالا فن ذلك قوله وقد اجتمعنا في ليلة لم  
يعزب لها رعد \* ولم يغرب عنها سعد \* وهو قد شب عن طوق الانس في  
الندي \* وما قال خلا عمرو ولا عدا \* والكهولة قد قبضته واقعدته \* عن  
ذلك وما انهضته \*

- \* امام النثر والمنظوم فتح \* جميع الناس ايل وهو صبح \*
- \* له قلم جليل لا يجارى \* يقر بفضل سيف وريح \*
- \* يبارى الزن ما سمحت سماحا \* وان شئت فليس لديه شح \*

وكان مر تسما في عسكر قرطبة وكان ابن سراج يتأني له في كل ما يتبني  
خيفة من لسانه \* ومحافضة على احسانه \* فلما خرج الى اقليش خرج معه \*  
وجعل يسار من شيعه \* فلما حصلوا تفحص سراج \* وهو موضع توديع  
المفارق للمفارق \* قرب منه ابو الحسن بن سراج لوداعه \* وانشده في  
تفريق الشمل وانصداعه \*

- \* هم رحلوا عنا لامر لهم عنا \* فما احد منهم على احد حنا \*
- \* وما رحلوا حتى استفادوا نفوسا \* كأنهم كانوا احق بها منا \*
- \* فيساكني نجد لتبعد داركم \* ظنا بكم ظنا فاخلفتم الظنا \*
- \* غدرتم ولم اغدر وختمت ولم اخن \* وقتم ولم اصتب وجرتم وما جرتنا \*
- \* واقسمتم ألا تحوونوا اخا هوى \* فقد وذا من الحب ختم وما خنا \*
- \* ترى نجم مع الابل بيني وبينكم \* ويجهننا دهر نعود كما كنا \*

فلا استتم انشاده لحق بالسلطان واعتذر اليه بمرض خلفه \* وهو يخاف تلفه \*  
فأذن له بالانصراف

❖ وكتب الى ابى الحسين بن سراج ❖

\* اما والهدايا ما رحلتا ولا حلنا \* ولوعن من دون الترحل ما عنا \*  
\* تركنا ثواب الفضل والعز للعزى \* على مضض منا وعدنا كما كنا \*  
\* وليس لنا عنكم على البين سلوة \* وان كنتم انتم لكم سلوة عنا \*

وجعنا عشيبة بربض الحال بقرطبة ومعنا لمة من الاخوان وهو في جلتهم \*  
مناهض لاعيانهم وجلتهم \* بفضل ادبه \* وكثرة نشبه \* فجعل يرتجل ويروى \*  
وينشر بحاسن الآداب ويطوى \* وعطنا بتلك الاخبار \* ويقطعنا منها جانب  
اعتبار \* ويطلعنا على اقبال الايام وعلى الادبار \* ثم قال

\* أبا ابن عبد الله يا ابن الاكارم \* لقد نحت يمشاك صوب الغمام \*  
\* لك القلم الاعلى الذى عطل اتقنا \* وفلّ طبخة المرهقات الصوام \*  
\* واخلاقك الزهر الازهار بالرّبي \* ترف بشؤبوب الفيوث السواجم \*  
\* بقيت لتشييد المكارم والعلی \* تظاهرها بالسالف المتقادم \*

واجتمع عنده لمة من اهل الادب \* وذوى المنازل والرتب \* في عسة غيم اصعب  
مطرا \* وخط فيه البرق اسطرا \* والبرق يساقط كدر من نظام \* ويتراءى كشنايا  
غادة ذات ابتسام \* وهو غلام ما نضا يرد شبابه \* ولا انتضى مرفف آدابه \*  
فقال معرضا بهم \* ومعرضا لتحقيق ادبهم \*

\* كأن الهـواء غدیر جـد \* بحیث البرود تـذیب البرد \*  
\* خیوط وقد عقدت فی الهوى \* وراحة ریح تحمل العقد \*

وشرب في دار ابن الاعلم في يوم لم ير الدهر فيه اساءه \* وليل نسف نور انسه  
مساه \* ومعهم جلة من الشعراء \* وجاعة من الوزراء \* منهم ابن البطريرك  
فوقع بينهم عتاب وتعدال \* وامتهان في ميدان المشاجرة وابتذال \* آل به الى  
يجريد السيف \* وتكدير ما صفا بذلك الحيف \* فسكنوه بالاستئزال \* واثنوه عن

ذلك النزال \* ونالوا الكؤوس في وداده \* وكفوا بذلك بعض احتداده \* حتى  
مالت به نشوته \* وحالت بينه وبين حنقه سلوته \* فقال

\* قل للوزيرين اني مخلص لهما \* في السر والجهر من عوديهما عودي \*  
\* وشاهد الصدوق ما في ضميرهما \* فليس يخلص ودا غير مودود \*  
وحضر معهم في مجلس سواه \* انتشر به من المحاسن ما كان طواه \* فيناهم  
يأخذون باطراف الاحاديث \* ويفلون في تلك الدماييث \* اذ قعد اليهم رجل  
طويل اللحية قصير الادراك \* قليل التغلى عن الناس والاراك \* فكل عين  
سخطه \* فحاول وصفه \* فما وافق احدهم المعنى \* وما كان فيه ممطر ولا  
مغنى \* فقال

\* ولحبة في طولها ميل \* قصر عن ادراكها الطول \*

﴿ وقال تهنة نيروز ﴾

\* هو النيروز أمك للنهاي \* وللبشرى بمقبل الزمان \*  
\* فهناك اللهم ما حباه \* وتجبوه على ناه ودان \*  
\* فان لك سابقا في كل فضل \* كما سبق المبرز في الزمان \*  
\* سبت فما تضاهي في سناء \* اشف به الشجاع على الجبان \*  
\* حلات من العلى اعلى محل \* تقاصر عن علاه الفرقدان \*  
\* فظاهر بالكارم والعالى \* مظاهرة المهند للسان \*  
\* لهمت بكل مكرمة وبر \* اذا ما هام غيرك بالفواني \*  
\* وشلت العالمين نهي وعليا \* مذاعا في الاقاصى والاداني \*  
\* وحلما راجعا بهضاب رضوى \* وعزما مثل بارقة اليماني \*  
\* وجودا فائضا في كل حين \* اذا ضن الحيا والمرزمان \*  
\* ونثرا معجزا في كل فن \* ونظما غرض من نظم الجمان \*  
\* فن عبد الحميد ومن على \* ومن سبحان والحسن بن هاني \*  
\* ومن اوس بن حارثة وقص \* وقيس وابنه والاجران \*  
\* فدمت مهتا في كل حين \* عزيز الجار مألوف المضاني \*

( وجد باصله ما نصه )

﴿ تم القسم الثالث من كتاب مطمح الانفس \* وشرح ﴾

﴿ الناس \* في ملح اهل الاندلس \* وبتامه كمل ﴾

﴿ الكتاب \* بمون الله الملك الوهاب \* في ثالث ﴾

﴿ ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين والاف على يد ﴾

﴿ كاتبه على بن احمد الدماصى اللهم ﴾

﴿ اغفرله ولبن علمه ولوالديه ﴾

﴿ ولكل المسلمين آمين ﴾

﴿ تم بحمد الله تعالى هذا الكتاب النفيس \* الذى هو للادباء ﴾

﴿ احسن انيس \* حيث اشتمل على مناقب ملوك الاسلام الاقدمين ﴾

﴿ فى الاندلس ووزرائهم وما اشتهروا به من البراعة والبلاغة فى ﴾

﴿ النثر والنظم وعلى لطائفهم \* وملحهم وطرائفهم \* والذى يزيد ﴾

﴿ قدر هذا الكتاب الثمين ان مؤلفه لم يذكره فى ﴾

﴿ فلائد العقيان بل كان تأليفه بعده وقد بذل الجهد ﴾

﴿ فى تصحيحه وتهذيبه وترتيبه وكان الفراغ من ﴾

﴿ طبعه فى مطبعة الجواب بالاستانة ﴾

﴿ عليه \* فى اوائل شهر صفر الحير ﴾

﴿ من سنة ١٣٠٢ هجرية ﴾

﴿ على صاحبها افضل ﴾

﴿ التحية ﴾

فهرسة مطمح الانفس \* ومسرح التانس

صفحة	
٤	الحاجب جعفر بن محمد المحمدي
٩	الوزير ابو العباس احمد بن عبد الملك بن عمر بن اشهب
١٠	الوزير ابو القاسم محمد بن عباد
١١	الوزير ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز كاتب المنصور رحمه الله تعالى
١٣	الوزير الكاتب ابو مروان عبد الملك بن ادريس الخولاني
١٤	الوزير الاجل ابو الحزم جهور بن محمد
١٥	الوزير ذوالوزارتين ابو الفرج
١٦	الوزير ابو عامر احمد بن عبد الملك بن شهيد الاشجعي
٢٢	الوزير الكاتب ابو المغيرة بن حزم عبد الوهاب بن حزم
٢٣	الوزير ابو عامر محمد بن عبد الله محمد بن مسلمة
٢٤	الوزير الكاتب ابو حفص احمد بن برد
٢٥	الوزير الكاتب ابو جعفر بن القماني
٢٦	الوزير ابو عبيدة حسان بن مالك بن ابي عبيدة
٢٨	الوزير الفقيه ابو ايوب بن ابي امية
٢٩	الوزير ابو القاسم بن عبد الغفور
٣٠	الوزير ابو مروان عبد الملك بن مثنى
»	الوزير ابو يحيى رفيع الدولة بن صمادح
٣١	الوزير ابو الوليد بن حزم
٣٦	الفقيه العالم ابو مروان عبد الملك بن حبيب السلمي
٣٧	الفقيه القاضي ابو الحسن منذر بن سعيد البلوطي رحمه الله تعالى
	الفقيه الاجل القاضي ابو عبد الله محمد بن عيسى من بني يحيى بن يحيى
٤٦	البيشي
٤٩	الفقيه ابو عبد الله بن ابي زنين
٥٠	الفقيه ابو مروان عبد الملك الطي
٥١	الفقيه العالم ابو عمرو احمد رحمه الله تعالى



الفقيه ابو بكر محمد بن الحسن الزيدى	٥٣
الفقيه ابو محمد على بن حزم	٥٥
الفقيه ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحشنى	٥٦
الفقيه ابو محمد عبدالله بن محمد المعروف بابن القرمى القاضى	٥٧
الفقيه ابو عبد الله محمد بن عبدالله بن مسرة	٥٨
الفقيه ابو بكر بن القوطيه	»
الفقيه القاضى الاجل يونس بن عبدالله بن معتب قاضى الجماعة بقرطبة	٥٩
الفقيه ابو الحسن على بن احمد المعروف بابن سيده	٦٠
الفقيه ابو محمد غاتم بن الوليد المخزومى المالى	»
الفقيه الامام العالم الحافظ ابو عمرو يوسف بن عبدالله بن عبد البر	٦١
الفقيه الاجل الحافظ ابو بكر بن العربى	٦٢
الفقيه ابو بكر بن ابى الدوس رحمه الله	٦٣
الفقيه القاضى ابو الفضل يوسف بن الاعلم	٦٤
الاديب الشاعر التيه ابو عمرو يوسف بن هارون المعروف بالرامادى	٦٩
الاديب ابو القاسم محمد بن هاني	٧٤
الاديب ابو عمر احمد بن فرح الحياتى	٧٩
الاديب ابو عبدالله محمد بن الحداد	٨٠
الاديب الاسعد بن بليطه	٨٣
الاديب ابو بكر عبادة بن ما	٨٤
الاديب ابو عبدالله محمد بن عائشة	»
الاديب ابو عامر بن عقال	٨٦
الاديب ابو القاسم التنبى	٨٨
الاديب ابو الحسن البرقى	٨٩
الاديب ابو الحسن على بن جودى	٩٠
الاديب ابو جعفر بن البنى	٩١
الاديب ابو الحسن بن لسان	٩٣
الاديب ابو بكر عبد المطلب بن محمد بن العين	٩٦



# مطبوعات الجوائب

هذه أسماء بعض الكتب التي طبعت بمطبعة الجوائب

مجموعة ثلاث رسائل ( احداها ) النقود الاسلامية للعلامة الشيخ نقي الدين احمد ابن عبد القادر المقرئ ( والثانية ) الدراري في الدراري للشيخ جمال الدين ابن عمر بن هبة الله بن العديم الحلبي ( والثالثة ) مجموعة حكم وآداب واشعار واخبار وآثار انتخابها الكاتب البليغ المشهور ياقوت المستعصي  
اربع رسائل للامام الثعالبي ( ١ ) منتخبات كتاب التمثيل والمحاضرة ( ٢ )  
منتخبات كتاب المبهج ( ٣ ) منتخبات سحر البلاغة وسر البراعة ( ٤ )  
منتخبات النهاية في الكناية

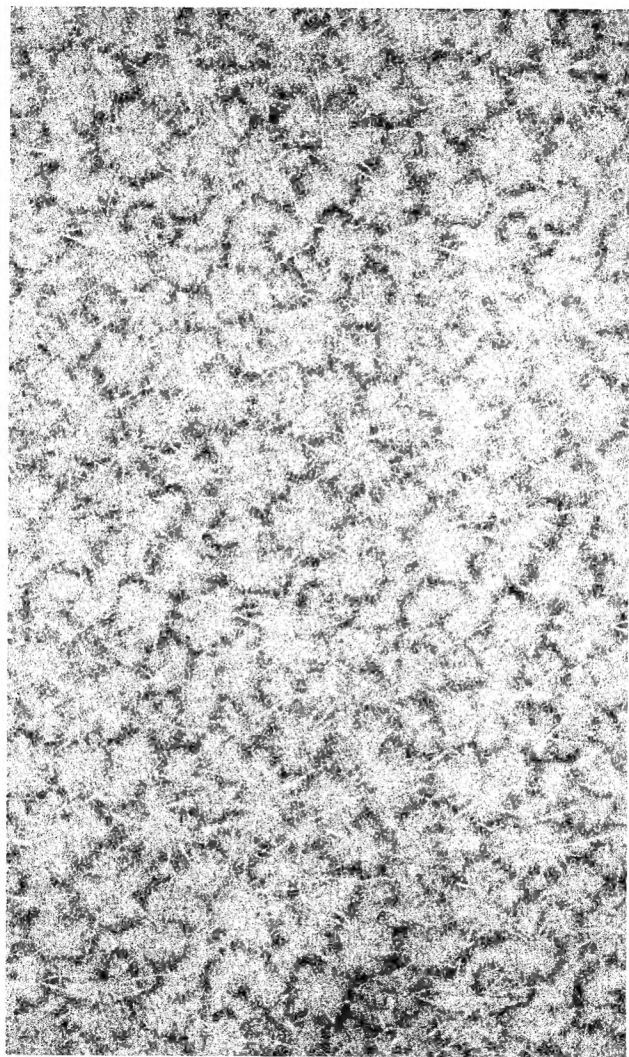
تسع رسائل في الحكمة والطبيعات للشيخ الرئيس ابي علي الحسين بن عبدالله ابن سينا ( وفي آخرها ) قصة سلامان وابسال ترجها من اليوناني حين بن اسحاق جنان الجناس في علم البديع للشيخ العلامة صلاح الصفدي \* ويليده \* مناهج التوسل في مباحث التوسل للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن محمد الحنفي البسطامي

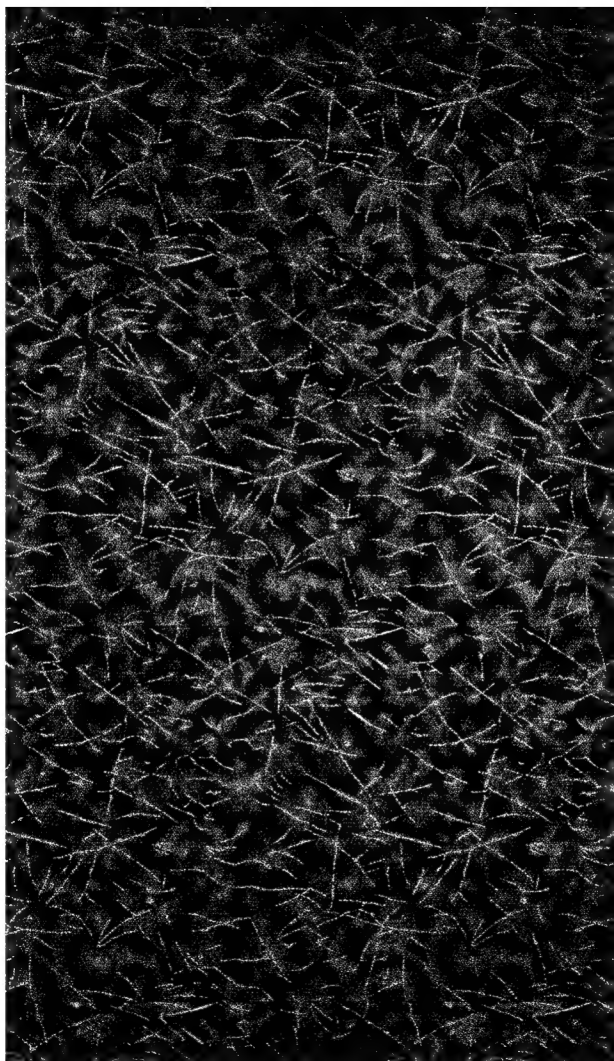
خمس رسائل ( الاولى ) الايجاز والاعجاز للامام الثعالبي ( الثانية ) برد الاكباد \* في الاعداد \* له ايضا ( الثالثة ) احسن المحاسن للامام ابي الحسن الرخبي ( الرابعة ) منتخبات البيان والتبيين للامام عمرو بن بحر الجاحظ ( الخامسة ) غاية الارب \* في معاني ما يجري على ألسن العامة في امثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب \* للامام ابي طالب الفضل بن سلمة

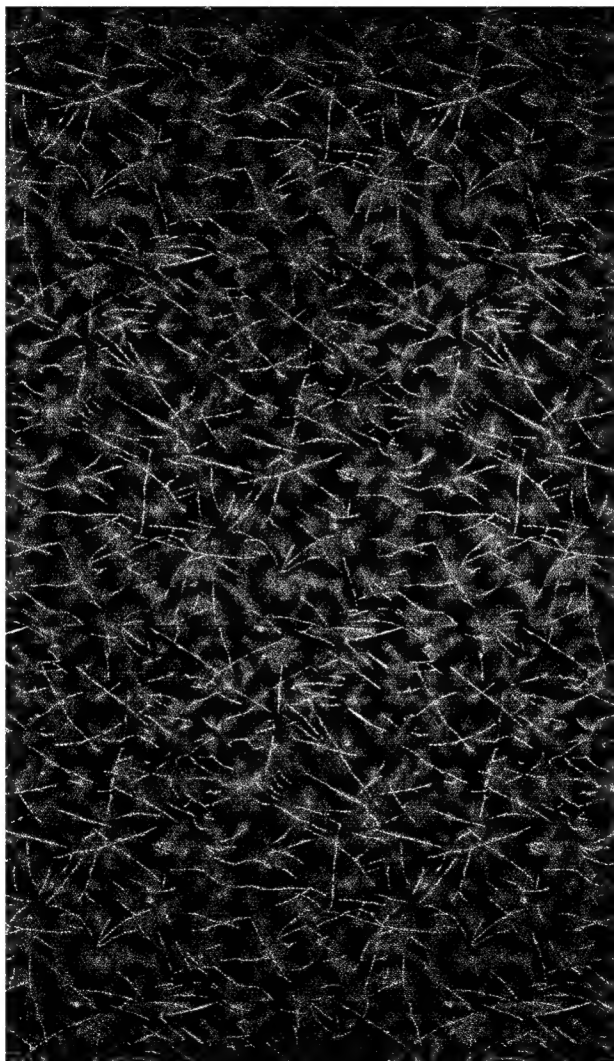
كتاب اعجب العجب \* في شرح لامية العرب \* للعلامة محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري ومعه شرح ثان للعلامة اللغوي ابي العباس محمد بن يزيد المعروف بلبلرد ( ويليده ) شرح القصيدة الدريدية للعلامة الشيخ ابي بكر بن محمد الحسين بن دريد الازدي ( ويليده ايضا ) ديوان العلامة زين الدين ابي حفص عمر بن مظفر الوردى ( وفي آخره ) ديوان السيد الشريف ابي الحسن

غصن ألبان \* المورق بمحسنات البيان \*  
 دزة القواص \* في اوهام الخواص \*  
 نزهة الطرف \* في علم الصرف \*  
 مجلة الاحكام العدلية  
 رسائل ابي بكر الخوارزمي  
 رسائل ابي الفضل بديع الزمان الهمداني  
 مقامات الهمداني  
 مجمع الحمام \* في مدح خير الانام \*  
 بديع الانشاء والصفات \* في المكاتبات  
 والمراسلات \*  
 مقامات العلامة الحافظ جلال الدين  
 الشيخ عبد الرحمن السيوطي  
 نثار الازهار \* في الليل والنهار \*  
 ادب الدنيا والدين للامام الماوردي  
 ديوان الطغرائي صاحب لامية الجهم  
 المشهور وفيه اللامية  
 امثال العرب للمفضل الضبي ( وتليها )  
 اسرار الحكماء لياقوت المستعصي  
 ديوان البحري الشاعر المطلق المشهور  
 لوعة الشامي \* ودمعة الباكي \*  
 الدر المكنون \* في الصنائع والفنون  
 مجموعة المعاني تحتوي على مائة معنى  
 مصارع العشاق للعلامة ابي محمد جعفر  
 ابن الحسين السراج القاري

اسماعيل بن سعد بن اسماعيل الوهي  
 الحسيني المصري الشافعي المعروف  
 بالخشاب  
 الواسطة \* في احوال مالطه \* وكشف  
 المخبا \* عن فنون اوربا \*  
 الباكورة الشهية \* في نحو اللغة  
 الانكليزية \* وتليها المحاور الانسية \*  
 في اللغتين العربية والانكليزية \*  
 مجموعة كنز الرغائب \* في منتهيات  
 الجواب \* تحتوي على سبعة اجزاء  
 نشوة السكران \* من صهباء تذكار  
 الغزلان \*  
 الدراسة الاولى \* في الجغرافية الطبيعية \*  
 ديوان العباس بن الاحنف  
 الموازنة بين ابي تمام والبحري  
 القانون الاساسي بالتركي والعربي  
 الجاسوس \* على القاموس \*  
 اللغيف \* في كل معنى طريف \*  
 حصول المأمول \* من \* الاصول  
 العلم الحقائق \* في علم الاشتقاق \*  
 البلاء \* في اصول اللغة \*  
 تاريخ الفلاسفة  
 رسالتان لابي حيان التوحيدى ( ١ )  
 في الصداقة والصديق ( ٢ ) في العلوم







Bibliotheca Alexandrina



0415109